



مُفَكِّرَة

العدد السادس
يتم زياده الأجر

المستقبل

سياسيه عربية كل الحديثة للجماهير

السبت ١٢ نisan - العدد ٤٨٣ - السنة العاشرة عشرة - الثمن ١٠٠ ق.ل. - 12 April - 1980 - No. 483 - Vol. 11

مجموعة معاشرة تختتم مسيرة منتصف عام



الأزمة اللبنانيّة وجذورها في صدرين شامل مع الرفيق جورج شيش

آه الدم سينفجر

إلى نزيه أبو عفيف

احمد ناصر

الوطن

بما سلف من الهر ، كانت الاوطان اکثر رحابة ، اکثر اساعا ، اکثر تسامحا ، ولكن قبور المقتلي ، - الذين ذهروا الى نهاياتهم الحاسمة - ساقت بها المساحة ، فارتاحت احساد وارواح الاحباء القدامى وسكنت اشجارنا الحزينة ، سكت شيخوخة السنديان ، وعانت المصاصاف ، الکثري حزنا بين عائلة الشجر .

لم يعد ممکنا للارض ، ان تحتمل القاتل والقتل ، المسوط وهشاشة الجسد ، الطلة والقصص الصدرى ، التورة والتورة المضادة. لم يعد ممکنا للارض - وهي الام العجوز - ان تحتمل الانتفاضات المضادة للبناء ، ان سقطوا كالطير المنيحة في اطراف ثوبها المضطاض ، ان تحتمل الدم المياحت ورائحة المتفجر ، الاستبداد والظلم ، الوردة وحذا الجنزال ، الحرية والملاع .

ان الارض - وهي الشجر والامكنة ، التاريح ، والامهات ، اسماء المحايا ، والمدن - ، سوف تلتتحق بائناتها « العصاة » الذين سموا الى شعاب التورة ، وجبالها العالية ، سوف تلتتحق ، « الام العجوز » بجلة السلاح ، بمنظمه الذي لا يغير ، رداء العدالة المهزولة منذ « ليل العبيد » ، وحتى ليلي « كيب دبود » الساهرة .

الطلقة باتجاه رؤوسهم

في التورة ، رأينا الرصاص بالعيان ، حملناه على اكتافنا ، عباناه في الاسلحه ، اطلقناه باتجاهات متعددة ، غالبا كانت باتجاه رؤوسهم . رؤوس أولئك الذين احتكروا الرصاص ، اوقفوه على عسكفهم . فهل ان تأتي اوقات التورة ، كان الرصاص ياديهم ، لم تكن يملک حتى سكينا منها نهش به على لعن لا يحترف سرقة الاواني المنزلية . كان الرصاص باتجاه واحد . باتجاه صدورنا المغاربة .

فضيلة التورة ، انها انتشت ايدينا من مياه الياس ، الى حرارة الطلقة ، الى صوابيتها . في صباح التورة هذا ، الطلقة باديينا ، ملتصدها باتجاه رؤوسهم . باتجاه المصائب لطلقة التورة .

الدم اصعب حصارا من الماء
جين نظن اتنا حبسناه بامان
وراء سود حديدة وترکناه .
ينفجر ، متدققا بمذبحه من نوع جديد .
آه ، الدم سينفجر ، لن يستطيع له حصر .
« روبرت فروست »

الاصدقاء

للاصدقاء في اراض ، واماكن ، وحزان مختلفه ، لراوحهم المشدودة على جلد ياس ، الى اقصى التحمل والاحتمال . للاصدقاء في وحدتهم القاسية ، وحدة الارضيات ، الثنائيات ، المفردات في محيط الوحشية .

لولنک ، ينفي ان يضر الكلام ، جديلا من ذهب الامهات ، المصطف في صناديق الاغراض القديمة . لاصدقائنا في اقاليم الشقاء ، وفي عذاب الاوقات المسطحة كصحراء ، بلا بد ومهابيج ، وأصالله . لولنک - الاصدقاء - ينفي ان تند الإيدي الصالحة للوردة ، وال مجرة ، والمسامحة . لولنک ينفي ان نهض :

انحنوا على ورديكم ،
لكم ، سمو الحزن ، وبالامس .
توبع الوردة ، توبع القلب .

انحنوا على جربكم ،
لكمها ستمر التوهج ، فلا وقت
للرماد ، لا وقت للرياح العاطلة عن
الصف .

ولمتد أيديكم ،
فايدينا لا تزال ، نظيفة ، كمياه
القمر ،
لا تزال قوية كالجبار ، لا تزال صالحه ،
للمصادفة .



المكاتب

بيروت - لبنان - كورنيش الزرعة
طابع كامل محمد السادس مرسوه
ص.ب. ٢٩٣٣ - تلفون: ٤١٤٣ - السبت ١٢ فبراير
العدد ٤٦٢ - السنة المالية عشرة

اصدرها عام ١٩٧٩ التشهد
غسان كنفاني
رئيس التحرير
باتا ابو شريف
المدير المسؤول
محمد السباعي
المدير الفني
 محمود داودري

لمن النسخة

العراق	١٥٠	فلس
سوريا	١٥٠	ق.س
الكويت	١٥٠	فلس
الأردن	١٥٠	فلس
ج.م.ع	١٥٠	مليم
ليبيا	٤٠٠	درهم
الخليل العربي	٤٠٠	فلس
المغرب	٢	درهم
السودان	٣٠٠	دينار
الجزائر	٣٠٠	مليم
تونس	١٥٠	فلس
عدن		

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
٢٥٠ ج.م.ع والاردن ١٠٠ ل.ل.
للمؤسسات والدوائر
١٥٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفالحين ٧٥ ل.ل.
في العراق - الكويت
والخليل - السعودية - اليمن
السودان - ليبيا - تونس
الجزائر - المغرب ١٠٠ ل.ل.
للمؤسسات والدوائر
الرسمية ٢٥٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفالحين ٧٥ ل.ل.
١٠ دينار - افريقيا -
الولايات المتحدة - كندا -
اليابان - باكستان - الصين
٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل.
اوروبا الشرقية والغربية
٤ دولار او ١٢٥ ل.ل. -
اميركا الجنوبية ٥٠ دولار او
١٥ ل.ل.

هذه المجلة

١ ■ « يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر . . . ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان المشروع بایجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة . . . ٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفأحة حداهه هائل ينفتح في كل شرارة من شارات النضال الطبقي والسطط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يريد بريئا جدا وصفيرا جدا بحد ذاته ، ولكن منظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتبعها بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من هناضلين مجربيين » .

لبنان

AL - HADAF
TEL - 309230
P.O.BOX 212
BEIRUT - LEBANON



مواقفنا

السادات يحددون مخرج الحكم الذاتي والنصدي للتطبيق في قطاع غزة مهمة ملحة ومركبة

والى تأجيل موضوع الضفة الغربية الى ما بعد على ان يشارك النظام الاردني في المفاوضات اللاحقة .

من هنا يبدو واضحا اي مخرج يسعى لايجاده كارترا لازق المفاوضات الذي تحدثنا عنه وعن موضوعاته . فتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة تحت اشراف لجنة ثلاثة صهيونية / اميركية / مصرية سيعطي كارترا انتصارا يستخدمه في معركته الانتخابية لانه سيعني استمرار عجلة كرترا لردم لاما كما سيعطي السادات انتصارا شكلا لان اقتراحه هو الذي نجح (بالرغم من مضمونه المستسلم) وسيجنب بعض الخوض في مسائل الضفة الغربية التي تشكل في مجموعها مركبات لسياسة الليكود الحاكم .

في اللحظة الراهنة ... غزة هي الحلقة المركزية

من هنا فإن قطاع غزة يتحول الى حلقة مركزية في مخطط العدو وينفس المدار الى حلقة مركزية في النضال ضد مخططات العدو .

اذ أن افشل مخطط العدو في قطاع غزة سيعني فشل السادات وكارتر ويبغ في فرض مخططهم الجرئ على شعبنا في الارض المحتلة وسيعني بالنظرور الايام فشل مشروع الحكم الذاتي فشلا نهائيا .

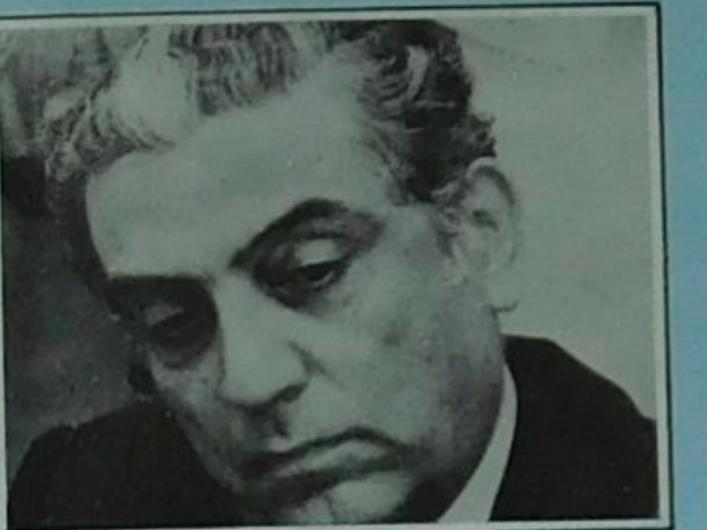
ان التهيئة لواجهة هذا المشروع الخاص بقطاع غزة هي المهمة الملحة امام منظمة التحرير الفلسطينية وامام جماهير الشعب العربي الفلسطيني . فلتعم القوى الوطنية على مقاطعة المشروع مقاطعة تامة وعلى تعنية الجماهير لرفض المشروع وللتتصدي لاي فرد تسول له نفسه المشاركة في المخطط التذر .

مع اقتراب السادات والعشرين من ايار تقترب محادثات ومؤافضات الحكم الذاتي من الموعد النهائي الذي حدده اتفاقيتنا كمب ديفيد للبلد بتطبيق الحكم الاداري في الضفة الغربية وقطاع غزة . ولقد بدا واضحا منذ وقت ان الخلاف بين وجهتي النظر المصرية والصهيونية حول تطبيق المشروع هو خلاف كبير ومن الصعب جدا ان يردم ولذلك سارع كارترا عرب اتفاقيتنا كمب ديفيد الى دعوة رئيس مصر السادات ورئيس وزراء العدو للقاء ، كل على حدة ، في واشنطن في محاولة لردم الهوة بين وجهتي النظر ولدفع عملية المفاوضات الصهيونية .

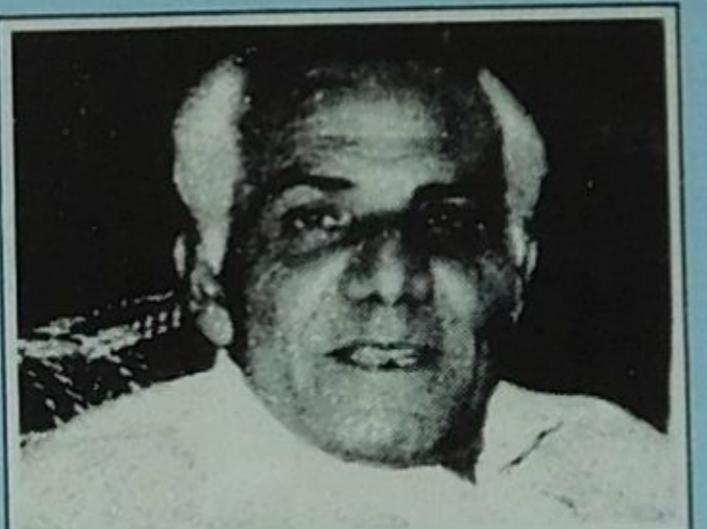
الخلاف كبير وتنازل السادات كبير ! مما نطلع عليه من آراء صهيونية ومصرية فيما يتصل بشروع الحكم الذاتي نجد ان هنالك خلافات أساسية حول تطبيق هذا المشروع . فال العدو الصهيوني يرى ان الحكم الذاتي يطبق فقط على السكان دون الارض والنظام المصري يرى ان الحكم الذاتي يجب ان ينطبق على السكان والارض على ان ينتهي بعد فترة خمس سنوات بمقتضى مستقبل المنطقة نهائيا .

اضافة الى ذلك برزت نقاط خلاف اخرى تتعلق بمقتضى القدس الشرقية وبصلاحيات مجلس الاداري المنوي انتخابه وبسياسة الاستيطان الصهيونية في الضفة الغربية بشكل خاص .

الا ان هذه الخلافات جميعها والتي قد تؤدي الى اول وهلة باحتمال انقطاع المفاوضات بين النظام المصري والكيان الصهيوني كما صرخ بطرس غالى قبل شهر من الوقت . الا ان نظام السادات الذي سلم للعدو كل شيء واستسلم له بادر الى اعلن استعداد النظام لفصل الضفة الغربية عن قطاع غزة والى اعلن استعداده لتطبيق مشروع الحكم الذاتي على قطاع غزة فقط .



● يسعى الحكم باستمرار للخروج من مأزق الوفاق الذي وضع نفسه فيه ، فهو يحاول جاهدا كسب الوقت لتعطيل ايه برمجة تنفيذية او جدولة زمنية لتجسيده ، منعيدها من التصعيد العسكري الصهيوني - الانعزالي ، لعاودة السير على طريق مخطط التصفية .



● مناضل فلسطيني عرفها حركة جماهير الارض المحتلة وجها وطنبا بارزا ، لم تزعزع اساليب العدو الصهيوني الارهابية قاعاته وایمانه بحق شعبه في وطنه . في هذا العدد نص المقابلة التي اجرتها احدى الصحف اللندنية مع المناضل « صالح برانسي » .



● في سياق المحاولات الامريكية لإنقاذ ما انجز من اتفاقيات « كامب ديفيد » ، والخروج من مأزق مشاريع « الحكم الاداري الذاتي » الذي يهدد طموحات التحالف الامبرالي الصهيوني الرجعي في الاتفاق على مشروع واحد حتى ٢٦ ايار القادم .

نقاط على الحروف

حوارات
فلسطينية
ساخرة

تفيد أوساط فلسطينية أن حرارة الاتصالات بين مختلف فصائل المقاومة قد ارتفعت وذلك ببحث موضوعين: الأول متصل بالدور الخامس عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في رومانيا، والثاني يتصل بالمؤتمر الثالث للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

وتزيد هذه الأوساط أن حرارة الاتصالات بشأن المؤتمر الثالث للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ارتفعت أكثر في هذه الفترة بسبب اقتراب موعد المؤتمر (١٩ نيسان) وسبب عدم تكملة الفصائل من موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني من نهاية أخرى.

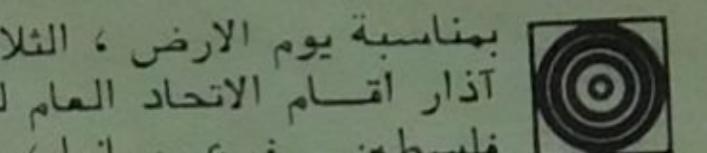
وتزيد هذه الأوساط أن اسم الشاعر الكبير أبو سلمي يتردد على السنة الجميع كأمين عام مقبل للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين تجمع عليه جميع الفئات والمنظمات. أما بالنسبة للمجلس الوطني الفلسطيني فقد تغيرت الأوضاع المطلعة إن الحديث يدور الآن حول تشكيل انعقاد مجلس وطني وحول تشكيل اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ويدو أن الأجزاء

اصبحت مهددة لمشاركة كافة منظمات التوره الفلسطينية في اللجنة التنفيذية المقبلة. وأن الحوار يتركز الآن على عدد المستقلين الذين سيشاركون في اللجنة التنفيذية وأسمائهم.

وتزيد الأوساط المطلعة أن أغلبية أعضاء اللجنة التنفيذية الحالية من المستقلين سيستقيلون في الدورة المقبلة لاتاحة المجال أمام غيرهم من الكفاءات الفلسطينية المستقلة.

في ذكرى يوم الأرض

احتفالات ومهرجانات خطابية وفنية في رومانيا



بمناسبة يوم الأرض ، الثلاثاء من آذار اقسام الاتحاد العام لطلبه فلسطين - مفرع رومانيا ، مهرجان خطابيا وفنيا حاشدا ، في العاصمه بوخارست ، كما اقامت وحدات الاتحاد في عوم مدن رومانيا مهرجانات شبيهه شاركت فيها معظم فسائل حركة التحرر العربية والاجنبية المتواجدة في رومانيا .

عن دور الرجعية العربية في تبعي الدور الواجب القيام به من قبل جهة المصود والن Cassidy ، وأشار البيان الى المؤامرة في سوريا ، وأكد على ان دعم صمود سوريا في مواجهة هذا المخطط الرامي الى ترسيخ سوريا ، هو أحد المعاين الرئيسي للتصدي لمؤامرة كامل ديفيد ومؤامرة تقسيم لبنان وضرب الثورة الفلسطينية .

وأكيد البيان على ان استمرار المؤامرة على اليمن الديمقراطية ، وعدوة القوى الرجمة اليمانية الى صدارة الاحداث ، لا يمكن النظر لها الا من زاوية ضرب الدور الوطني التوري لليمن الديمقراطي ، ودعى الى دعم النظام التقدمي كاساس لا غنى عنه لوقف المؤامرة والقضاء عليها .

وأضاف البيان يقول ، ان التصدي الجاد والحادي

لعودة الانذاب الرجعية للعب دور خطير في الساحة للجهازية الاوروبية للاتفاق على التصدي العربي والفلسطيني لمؤامرة كامل ديفيد في محاولة لنجوز الفشل الذريع التي منيت به مؤامرة الحكم الذاتي حتى الان ، وأكيد البيان الى ان طليعة الموقف الجماهيري المتضاد يشكل حازم مع المرحلة الجديدة من المؤامرة ، هو موقف الفلسطينيين عبر منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الاطار الجبهوي لحركة

الثورة الفلسطينية والممثل الشرعي الوحيد لشعبنا ، فإن تأثير الموقف الفلسطيني في حالة الجاهريه العربية ، لا بد أن يكون الأكثر وضوها وصلابة ، من هنا فإن قضية استكمال أسس الوحدة الوطنية الفلسطينية أكثر العطا من أي وقت مضى .

ودعى البيان الى ضرورة عقد الدورة الخامسة

برقية احتاج

وفي نهاية البرقية ناشدت اللجنة الشعبية جميع الاحرار في العالم التدخل من أجل اطلاق سراح المناضل في غياهب سجون المحتلين لإنقاذ حياة المناضلون في سجون الارهاب في البحرين وقد جاء في البرقية:-

« ان اللجنة الشعبية في مخيم نهر البارد اذ تهيب بكم وبإصرار العالم التدخل لإنقاذ حياة المناضلين في سجون القمع البحريني والمرافقة مع المحطة الاميرالية الترسية التي تستهدف سحق كافة حركات التحرر العربية ». وقت سابق .



مستوطنات صهيونية جديدة قرب نابلس والخليل وأريحا

ذكرت صحيفة « الشعب » و « القدس » اللتان تصدران في الوطن المحتل « ان المواطنين العرب في قرية - طوزة - المجاورة لبلدة نابلس يعتزمون الاستئثار أمام المحكمة العليا الصهيونية ضد قرار سلطات الاحتلال باغلاق المدى فدان من الاراضي الزراعية التي تملكتها عائلاتهم ، والتي أقدمت سلطات الاحتلال مؤخرا على مصادرتها !! وأشارت الى « ان مصادر عسكرية صهيونية قرار الإغلاق باغراض عسكرية في حين يرى المواطنون الفلسطينيون ان قرار الاحتلال يرمي الى مصادرة اراضيهم في نطاق مخطط الاستيطان الصهيوني الرامي الى تهديد المواطنين العرب في الضفة الغربية في اراضيهم » .

● أفادت وكالات الاعلام من الوطن المحتل انه سوف توضع خلا بضعة اسابيع الاشتادات الاولية للمنازل التي ستكون منها مستوطنة هي الاولى من بين ست مستوطنات من المقرر اقامتها حول مدينة الخليل المحتلة .

ونظر راديо العدو الصهيوني انه سوف يطلق على هذه المستوطنة الجديدة من بين ذهرين مستوطنة اخرى في الضفة الغربية المحتلة اسم « ميزبيه جيريكوب » او « فيراد جيريكو » .

وقال الراديو انه سيتم اقامة هذه المستوطنة فوق اراض ليست مملوكة لغيره . بيد ان الصحف العربية في القدس قد اعلنت « ان جزءا من هذه الاراضي قد صودر من اسر عربية » .

● بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني باعداد الارض لإقامة مستوطنة جديدة أطلق عليها « متسبي بريحو - ب » وهي مخصصة لاستيطان العائلات العلمانية وقال راديوا العدو الذي اورد النها « ان الاسم الحقيقي للمستوطنة الجديدة هو « فيرديريحو » وتقع جنوب دينة اريحا بالقرب من دخيم عقبة جير » ، وهي تابعة لحركة اتحاد المزارعين الصهاينة وتغيير « فيرديريحو » واحدة من سiete مستوطنات ستحيط بدير دينة اريحا وفق مشروع وضعه فرع الاستيطان في الوكالة اليهودية .

وقد احتضن سكان اريحا على اقامة المستوطنة لأن ملكية الارض التي ستقام عليها تعود الى اسر عربية .

تدمر سيارة في طبريا

تمكن مجموعة من الموارد الفلسطينيين من زرع عبوات ناسفة داخل موقف السيارات الصهيونية في مدينة طبريا . وقد ادى انفجارها الى تدمير سيارة واعطاب أخرى وتحطم وجهات ونوافذ الابنية والحلالت المجاورة .

وكمادته قام العدو الصهيوني ، بشن هجنة تفتيش واسعة عن نوارنا ، واعتقلت العددين بحجة الاشتداء بهم .

مقحررة في غزة

قامت مجموعة من الموارد الفلسطينيين العاملين داخل الأرض المحتلة بزرع عبوة ناسفة مؤقتة أسفل احدى السيارات الصهيونية أثناء توقيتها في الشارع المحاذي لسوق فراس في قلب مدينة غزة .

وقد اكتشف أحد جنود العدو الصهيوني المقربة للحزب مزيها بوفاة الرفيق تون دول تانغ رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية

جاء فيما :

بسالع الاس والحزن تلقينا بما وفاة الرفيق تون دول تانغ رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية ، انتي باسم الجنة المركبة للجهازية الشعبية لتحرير فلسطين ، وباسم شخصيا اقدم لكم وللشعب الفيتنامي البطل تمازينا في هذه الفسارة الكبيرة .

لقد مثل الرفيق تون دول تانغ وعلى امتداد سنين عمره ، ذلك الناضل الفذ والقائد الشجاع وحاز على تقدير شعبه وحربه الشيوعي الفيتنامي ، حيث شغل وبعدارة نائمه موقع رئاسة الجمهورية خلفا للزعيم الراحل هو شيء منه .

ان الخسارة الكبيرة المتمثلة بفقدان الرئيس تون دول تانغ ليست خسارة لشعبكم وحربكم ودولتكم الصدية فحسب ، وإنما هي خسارة لكل قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلام في العالم . إنها خسارة لشعبنا الفلسطيني ونوره الظاهرة .

انتا ، وبهذه المناسبة الاليمة واثقون من ان شعبكم البطل وبقيادة حربكم الشيوعي سيواصل بزخم وبنات مسيرة الدفاع عن استقلاله الوطني وبناء مجدهم الاشتراكي .

مرة أخرى ايها الرفاق ، تمازينا لكم وكل الاحرار الشرفاء في هذا العالم ...

تبرعات

٣٠٠ دولار من الحالية العربية في سان دييجو - حفلة لجنة فلسطين الديمقراطية .

مؤتمر اتحاد الكتاب والصحفيين

وفاة ناصر السيد الفلسطيني

لو حاسب الاتحاد نفسه ، له الحق ويجب ان ينتقل للبحث في كثير من التساؤلات والسائل ، دون ان يخشى غضبه احد . ناصر السعيد قتل ، ولكن من قال ان الرصاصة هي الوسيلة الوحيدة للقتل . يقتل الكاتب حين يمنع من الكتابة ، حين يجر على تزوير نفسه . هذا نوع من القتل ، مورس ، ويمارس يوميا ، بحقنا كفرا و مؤسسات . ولذا أمررت ظاهرة هجرة المثقفين في كافة ارجاء المعمورة . من السهل ان يجد البعض ادانة فردية لهذا او ذاك ، ولكن ذلك لا يجيب على السؤال ، ولا يفسر الظاهرة ... البعض هاجر ، والبعض الآخر هاجر ، او ما زال في بيروت يعاني من « الهجر » ... حق واحد له حفظه عليه الا وهو حقه في « الراتب » . وحين يدفع « الراتب » في حالة « الهجر » يتحول الامر الى نوع من « النفقه » التي تقرها المحاكم الشرعية ... والامثلة عديدة جدا .

أنيس صايغ الذي لم يكن له شرف الاستشهاد

... والحديث عن الكتاب وناصر السعيد حيث يبدأ ولا ينتهي . وناصر السعيد رمز لعديدين ما زالوا احياء لم يكن لهم شرف الاستشهاد ! بعض اعضاء المؤتمر هم بعض ناصر السعيد ، من أطلق الرصاص على رجله ، من ثقى اكثر من مقالة هاتفة تهدده بسلامته ، من دفع باهطا ثمن مقالة له ، هو ناصر السعيد . ومحمد درويش حين يذهب لباريس هو ناصر السعيد وانيس صايغ حين يصلون في بيته هو ايضا ناصر السعيد . والكاتب الذي تحول الى متلقى « نفقه » هو ايضا ناصر السعيد ... ولكن دون شرف الاستشهاد .

... ترى من قتل كل هؤلاء ؟ سؤال هام ، وهام جدا . يجب ان نبحث عن القاتل ، فقاتل كل هؤلاء لا بد وان يطلق الرصاص ذات يوم على صدر الثورة . وكتاب فلسطينيين الذين كتبوا لها بالدم كانوا دائما يعدون مناجات لطيفة لم يحاول تحويلهم الى كتبة . وفي انتخابات فرع بروت الاخيرة قدموا مثلا مناسبا ، حين فرضوا « حنطة » الفلسطينية ناجي العلي عضوا في هذا المؤتمر ، مكان احد كتبة الصحف الصفراء الذي « تسلل » الى قائمة الوحدة الوطنية . والحديث بقية .

نحو التوازن ومن ثم التفوق الحضاري على العدو الصهيوني .

سعدى يوسف ، محمود درويش، ايها صلة ؟

قيادة الثورة ، مصلحة الثورة ، والمنطق ، يقر ويرى أهمية الجانب الحضاري والثقافي في الصراع . ولكن الواقع يعطي صورة مؤلمة جدا ، فثمة محاولات نجحت ومع الاسف الشديد، في افراغ حياتنا ومؤسساتنا الثقافية من كل مضمون ، وباقتها هيكل فارغة وديكورات تعيش على تاريخ غابر . لذا مؤتمر اتحاد الكتاب مناسبة للبحث في هذا الامر . وان لم يحيث ، فيكون قد ذهب بعيدا جدا عن النقطة المركزية . مؤتمر اتحاد الكتاب مطالب بازالة سوء الفهم والانتباس الذي حدث لدى احد اعضاء فرع بروت الذين اجتمعوا للتداول للكتاب ، كما يجب ان يكون ، او اتحاد لكتبه والمثقفين كما يريد البعض الآخر ، او من تنطبق عليهم مقوله « كاتب حتى تقبض الراتب » .

المشكلة ليست في نشر او عدم نشر الغسيل الوسيع ، لكن ذلك لا يرقى الى اهمية المضمون . مصلحة الوحدة الوطنية ومحاربة الثورة لا تتعارض او تتناقض مع الحقيقة . ثورة تقمي الحقيقة ليست بثورة ، وحقيقة متنافضة مع الثورة ليست بحقيقة . فالثورة هي الحقيقة ، والحقيقة هي الثورة .

والظروف الدقيقة التي تعيشها ان يدفع المؤتمر لتجنب الحديث في القضية الحساسة .

لا يمكن ان توزع مقاعد الامانة العامة بالعدل والتساوی بين فصائل المقاومة لكي تكون الوحدة الوطنية .

مصلحة الثورة لا تكون من خلال الفرز فوق القضايا الحقيقة ، حتى ولو اعتبرها البعض نوع من نشر الغسيل على السطح .

المشكلة في الغسيل الوسيع أم في نشره

مصلحة الوحدة الوطنية ، مصلحة الثورة ، مصلحة اتحاد الكتاب ، مصلحة الكتاب انفسهم ، هي في طرح المشاكل ومحاولاته حلها ، ولذذهب الامور الى نهايتها ، فاما اتحاد الكتاب ، كما يجب ان يكون ، او اتحاد لكتبه والمثقفين كما يريد البعض الآخر ، او من تنطبق عليهم مقوله « كاتب حتى تقبض الراتب » .

المشكلة في وجود الغisel الوسيع نفسه، ومع اهمية الشكل لكن ذلك لا يرقى الى اهمية المضمون .

مصلحة الوحدة الوطنية ومصلحة الثورة لا تتعارض او تتناقض مع الحقيقة . ثورة تقمي الحقيقة ليست بثورة ، وحقيقة متنافضة مع الثورة ليست بحقيقة . فالثورة هي الحقيقة ، والحقيقة هي الثورة .

الصراع الحضاري مع العدو الصهيوني وهجرة المثقفين

قيادة الشعب الفلسطيني تعرف جيدا الطابع الحضاري للصراع مع العدو الصهيوني و « ان المعركة حضارية خاضها شعبنا بالعلم » وان « هرتسيل وبقية قادة الصهيونية جاؤوا بنوع جديد من الاستعمار ... ووضعوا قاعدة وقلعوا ان الثفوة الحضاري ، التفوق النوعي ، سينغلب على التفوق العددي ... » . وان « شعبنا قد قلب لهم المعادلة بالعلم واننا سنتفوق عليهم خلال السنوات الخمس المقبلة » .

هذا الكلام لقيادة الشعب الفلسطيني . والعلم والحضاره والثقافة والكتاب وحدة لا تتجزأ ، مؤتمر اتحاد الكتاب مناسبة لترجمة هذا الكلام وتحويله أفعالا .

انه مناسبة للبحث في الخل الذي يعطى سرعة مسيرتنا

خلال الايام القليلة القادمة يعقد مؤتمر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . والجميع يتضرر هذه المناسبة ، لجسم كثير من المسائل التي لا بد لها وان تفرض نفسها على جدول اعمال المؤتمر .

هناك كثير من الامور لا بد من مناقشتها ويجب ان يتضمن لها المؤتمرون ، وابرزاها ، وإن لم نقل اهمها واكثرها الحاجة، مشكلة، مفتوحة منذ زمن، الا وهي الازمة التي تحكم علاقة الثورة بالمتقين .

نعم هناك ازمة ، لا يجوز التغافل عنها ، وتتجاهلها لأن الحديث بها له حساسية خاصة لدى « البعض » . نقول هذا ونحن نسقط سلفا الاصوات الانتهاوية التي ارتفعت من قبل « البعض » لتقول ان لا ازمة ، لا مشكلة ، الثورة والمثقفون بخير . نسقطها لأنها هي نفسها تعرف عدم صحة ما تدعى .

يعلم البعض عن حسن ، او عن سوء نية ، يان يتحول المؤتمرون الى مظاهرة ثقافية كما حصل مع مؤتمر الكتاب اللبنانيين ، كان ذلك جيد ، لو لم تكن هناك مسائل لها الاولوية ان لم تحسن وبمنطق ايجابي فسينتهي اتحاد الكتاب الى الموقف التي انتهت اليها الانتحادات الشعبية الفلسطينية الأخرى ، نهاية نحن جميعا نعرفها ، نهايات لا تليق بالتاريخ الحافل ، ولا تتناسب مع الدور الفعال الذي لعبته وتستطيع ان تلعبه فيما لو كنت محاولات اللجم .

هل يقصد المؤتمر امام محاولات اللجم ؟

لن يستطيع احد لجم المؤتمر ان لم يفعل ذلك اعضاوه . واية نتائج غير مناسبة تصدر عنه هي مسؤولية المؤتمر نفسه الذي يجب ان يحمي نفسه من اية مداخلات وتدخلات . والمؤتمرون مناسبة كي يخرج كتاب فلسطين الى الهواءطلق ، حوارتهم التي كانت تجري وعلى نطاق ضيق ، خلف الجدران المغلقة بعيدا عن الآذان « سريعة الالتقاط والكتابة والتحويل الى الجهات المختصة » . لن يستطيع احد ان يلجم المؤتمر ان لم يفعل ذلك اعضاوه ، لو فعلوا ذلك لخانوا دورهم وانفسهم .

مصلحة الثورة والوحدة الوطنية لا تستدعي الصمت

قد يحاول البعض باسم الوحدة الوطنية ، باسم الثورة



عدد من الرهائن وان قوات العدو الصهيوني
تحاصر المبنى .

البلاغ الثالث :

منذ الساعة العاشرة والربع ليلًا ما زالت المجموعة تخوض مقاتلاً شريراً ضد قوات العدو التي تحاول الاقتراب من المبنى حتى ساعة اصدار هذا البلاغ ، في الساعة العاشرة و٥٤ دقيقة قبل ظهر يوم ٤-٤-١٩٨٠ .

البلاغ الرابع :

لا تزال مجموعة التوار تواصل تصديها لقوات الجيش الصهيوني وتمنعها مناقبها من المبنى .

وفي نشرة الانباء التي يتبناها اذاعة العدو باللغة العبرية في الساعة ٢ ظهرًا جاء ان العدو الصهيوني قد منع الصحفيين من اقتراب من المبنى المذكور كما فرض المراقبة على وكالات الانباء العالمية .

و جاء في النشرة نفسها ان خسائر العدو كما اعترض بها كانت خمسة قتلى واثنين وعشرين جريحاً .

البلاغ الخامس :

تنسر المواجهة بين نوارنا وقوات جيش الاحتلال الصهيوني منذ أكثر من ١٤ ساعة حيث اعترض العدو وبنشرته الاخبارية باللغة العبرية التي احدثوها جزئياً بعد من سيدارات الركاب الكثيرة .

وبعد ذلك شق القاذيفتين الذين كانوا مسلحين ببنادق هجومية وقنابل بدوية ومنصة لإطلاق الصواريخ

طريقهم الى قاعدة نوم الاطفال في المبنى المؤلف من طبقتين .

و بعد حوالي ساعة من عملية الاستيلاء على المبنى حاولت القوات الصهيونية اقتحامه ولكنها تراجعت الى الخلف نتيجة للنيران الغزيرة التي كانت تطلق من القواطع العليا .

ونم الاشارة بكل وضوح الى ان المقاومات نعمت عبر مكبرات الصوت .

لكن عيزرا فاينسمازن وزير الحرب الصهيوني الذي درع الى مكان العملية نفى ان يكون الصهاينة قد دخلوا في مفاوضات مع المدنيين .

ولم تشن القوات الصهيونية الهجوم الذي تمكنت خلاله من قتل المدنيين الا بعد حوالي عشر ساعات من احتلال المبنى .

وكان نوارنا قد وزعوا بياناً ، على ارض المعركة ، أكدوا فيه ان هذه العملية تمثل بداية جديدة من الكفاح المسلح الفلسطيني وانها تمثل اللغة الوحيدة المصالحة للحوار مع العدو الصهيوني .

كما أكدوا موقفهم القاطع لكل المشاريع الاسلامية وان الأرض التي يحلها الصهاينة لم تكن في يوم من الأيام بدون شعب أو تاريخ أو حضارة ، وان الشعب الفلسطيني سيواصل تقديم التضحيات في سبيل حرية وطنه وكرامته ، وهو قادر على تقديم المزيد .

مجموعة فدائية تقتحم مستعمرة مسكاف عام في الجليل الأعلى

**الشوار احتلوا ميناً واحتجزوا رهائن
وطالبوا باطلاق سراح ١٠٠ أسير فلسطيني**

في يوم وصول الرئيس المصري الى واشنطن لاستئناف «كامب ديفيد» ، ورداً على القصف الصهيوني المتواصل للجنوب اللبناني ، قام خمسة من مقاتلي جبهة التحرير العربية باقتحام مستعمرة «مسكاف عام» الصهيونية في الجليل الأعلى ، ونجحوا في احتجاز رهائن داخل أحد مباني المستعمرة ، وفرضوا سيطرة كاملة على المنطقة في أقل من نصف ساعة .

وقد نسبت هرمه بين الموار وقوات العدو الصهيوني استمرت ستة عشر ساعة ، استشهد على اثرها المدنيون الخمسة بعد ان كبدوا العدو خسائر في الارواح ، اذ سقط عدد كبير من جنوده بين قتيل وجريح .

البلاغ اول :

قامت مجموعة الشهيد كمال كعوش منتصف ليل ٦-٧-١٩٨٠ بهاجمة مستعمرة «مسكاف عام» في الجليل الأعلى ، حيث احتجزت عدد من الرهائن الصهاينة بعد ان اشتكت مع حرس المستوطنة واقتصرت في صفوه العديد من المحسان .

وعلى الفور قامت قوات العدو بمحاصرة المكان حيث يحتجز نوارنا رهانهم ويطالبون بالافراج عن منه سجين ومعقل .

البلاغ الثاني :

لا زالت المجموعة تحتجز الرهائن الصهاينة في أحد مباني «مسكاف عام» في الجليل الأعلى وتنبع قوات العدو الصهيوني من التقدم باتجاه المبنى حتى ساعة اعداد هذا البلاغ الساعة العاشرة والنصف صباح ٤-٤-١٩٨٠ .

هذا وطالبت المجموعة بالافراج عن منه سجين ومعقل في سجون العدو الصهيوني مدددة أسماء .

معيناً ، كما طالب نوارنا بتأمين طائرة لنقل الرهائن



الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تصدر بياناً في الأردن بمناسبة يوم الأرض

المعلم الدانى للتحرك لقرب هذه المستوطنات وبالذات من المساحة الاردنية لمدم نكين الصهاينة من المبقاء في هذه المستوطنات وكذلك العمل على توفير اموال الصندوق بشكل كاف لجماهيرنا الفلسطينية في الارض المحتلة لتمكن من الصندوق والتصدى لخططات العدو الصهيوني .

وطالب البيان بعدم جبهة الصندوق والتصدى وانخذاها موقف علني رفيعاً للهبة للمؤامرة الاميرالية الصهيونية الرجعية وفتح النار على الصالح الاميرالية في المنطقة ودعم الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة وكذلك ضرورة انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية ودعم التلاحم وارصده البشائر بالذات الوطنية اللبنانية ودعم المقاومة الاستراتيجية مع منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي الصديق المؤمن للشعب العربي وتعزيز التعاون مع الدول الصديقة » .

لمناسبة ذكرى يوم الأرض اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً في الأردن أكدت فيه على نضال الشعب الفلسطيني عبر عشرات السنين ضد الاستيطان الصهيوني في فلسطين . وجاء في البيان :

« ان استمرار الجبهة الصهيونية المشرسة في مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات وعمليات التهويد يتطلب وقفة جادة من قبل جميع القوى الوطنية التقديمية في الوطن العربي طالبة الانظمة العربية باستخدام كافة وسائل الضغط عالمياً لوقف هذه الجهة الاميرالية الاستيطانية مستخدمة كل اسلحة الضغط المتوفرة لديها ومنها التبرؤ وارصده البشائر بالذات ويتبرأهم اعترف الصهاينة بالعملية » وقال شهود عيان انه بعد احتلال قاعة نوم الاطفال وقف المدنيون عند بوابة المبنى مع اسلحتهم الاتوماتيكية وطالبو بالافراج عن سجناء فلسطينيين محتجزين في السجون الصهيونية .

وقال أحد عمال المستعمرة ويدعى « زيف بيلد » ان المفجرين الخمسة شقوا طريقهم عبر السياج في مكان سدت الثغرة التي احدثوها جزئياً بعد من مطلوب من الثورة الفلسطينية بذلك المزيد من المجهد لتبييض المباشير الفلسطينيين ضد عمليات الاستيطان والعمل الجاد لنسج المجال أمام من طبقتين .

و بعد حوالي ساعة من عملية الاستيلاء على المبنى حاولت القوات الصهيونية اقتحامه ولكنها تراجعت الى الخلف نتيجة للنيران الغزيرة التي كانت تطلق من القواطع العليا .

ونم الاشارة بكل وضوح الا ان المقاومات نعمت عبر مكبرات الصوت .

لكن عيزرا فاينسمازن وزير الحرب الصهيوني الذي درع الى مكان العملية نفى ان يكون الصهاينة قد دخلوا في مفاوضات مع المدنيين .

ولم تشن القوات الصهيونية الهجوم الذي تمكنت خلاله من قتل المدنيين الا بعد حوالي عشر ساعات من احتلال المبنى .

وكان نوارنا قد وزعوا بياناً ، على ارض المعركة ، أكدوا فيه ان هذه العملية تمثل بداية جديدة من الكفاح المسلح الفلسطيني وانها تمثل اللغة الوحيدة المصالحة للحوار مع العدو الصهيوني .

كما أكدوا موقفهم القاطع لكل المشاريع الاسلامية وان الأرض التي يحلها الصهاينة لم تكن في يوم من الأيام بدون شعب او تاريخ او حضارة ، وان الشعب الفلسطيني سيواصل تقديم التضحيات في سبيل حرية وطنه وكرامته ، وهو قادر على تقديم المزيد .

القوات المشتركة تهاجم تجمعها انزعاليها صهيونياً

ومرجعيون عند الساعة السادسة من صباح أمس وقد تمكن المجموعة بعد معركه حامية من تدمير الموقع والحق خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات بين صفوف العدو الانزعالي . وتمكن المجموعة من العودة الى قواعدها سالمة دون وقوع ايه خسائر بين صفوفها .

ان القوات المشتركة اذ تلتزم بالدفاع عن الجنوب الصامد وتحريره من الاحتلال الصهيوني ، لتعاهد الجماهير الجنوبية على الاستمرار في هذا الخط العسكري التصعيدي ضد معسكر الاعداء تحسباً لازاده الجماهير ودفعها عنها » .

قامت مجموعة من القوات المشتركة في ساعة مبكرة من صباح التاسع من المتموز الحالي بهجوم حريء داخل مناطق التسيطرة الحدودي المحتل ، وجاء في بيان وزعنه القيادة العسكرية للقوات المشتركة حول العملية ما يلي :

« بناء على الأوامر الصادرة منقيادة العساكرة للقوات المشتركة وبعد الاستطلاع الدقيق والتصميم على مواصلة النضال ضد العدو الصهيوني - الانزعالي ، قامت مجموعة من القوات المشتركة العاملة في عمق ما يسمى بدولة العميل سعد حداد بقتصف ومن مكان قرب جداً تجتمع انزعاليها رئيسياً في تل زدين

الرفيق جورج حبش في حديث هام مع وكالة «الأنباء الصحفية» حول أسباب الأزمة اللبنانية وكيفية معالجتها

جذور الأزمة اللبنانية تعود إلى بداية تكوين النظام اللبناني



جذور ومنشأ المشاكل التي يواجهها وطننا العربي هي واحدة، وإن عبرت عن نفسها بأشكال مختلفة. لقد كانت الامبرالية منذ اتفاقية سايكس - بيكو وحتى الان تفرض أشد الحرس على زرع المشاكل الكفيلة باستمرار الهيمنة الامبرالية بهذه الصيغة أو تلك.

على قاعدة تجزئة الوطن ، إلى أوطان متعددة حسب تعدد الامبراليات المتحدة أو المتصارعة في أوائل هذا القرن ، وضفت الصيغ والأشكال التي تمنع هذا القطر أو ذاك من التطور نحو الوحدة والتقدم .

وفي فلسطين وضفت إسرائيل استعمار استيطاني إجلائي ، حظى برعاية الامبرالية الانجليزية التي لم تترك فلسطين إلا بعد أن ضمنت قدرة الحركة الصهيونية على احتلال معظم البلد ، ومؤسسة كياننا دعوانا توسيعاً قادرًا على لعب دوره في خدمة المصالح الامبرالية .

واما في لبنان فقد عملت الامبرالية على تأسيس كيان يرتكز أساساً على أساس طائفية مع تثبيت اسلوب الانتاج الرأسمالي ، وفصله عن مجده الطبيعي ، وبذلك فقد حمل هذا الكيان بذور أزمته التي كانت تزداد حدة مع الأيام الى ان انجررت وللمرة الأولى سنة ١٩٥٨ .

ان اعادة تفصيل وتقسيم الوطن العربي ومنذ اوائل هذا القرن على مقاس المصالح الامبرالية ، ومن ثم دور هذه المسالة في استمرار المشاكل التي تعاني منها جماهيرنا العربية عموماً ، والفلسطينية واللبنانية خصوصاً ، إنما يؤكد وبالملموس وحدة ، جذور ، ومنشأ المشاكل ، وهو أمر أصبح أكثروضوحاً مع بروز دور الولايات المتحدة ، والذي وصل إلى حد وراثة الامبراليات التقليدية . وبذلك فقد أضحت الولايات المتحدة ، زعيمة الامبرالية العالمية ، تقضي بين يديها على كافة العناصر والأدوات التي تشكل عناصر فضمانة . وحماية للمصالح الامبرالية ، سواء كانت « إسرائيل » ، أم الطبقات الرجعية التي نمت في ظل النظام الطائفي ، وأصبح وجودها ومصالحها مرتبط باستمرار الهيمنة الامبرالية على المنطقة . هذا الارتباط الذي تزداد مع نمو حركة الجماهير الشعبية دفاعاً عن مصالحها الوطنية والطبيعية .

ولذا فقد تحرك هذا الحلف ، ومن خلال مخطط كامل ، وادوار موزعة بين اطرافه ، وارتقي التنسيق الى مستويات جديدة واحد اشكالاً مفتوحة . لم تعد سراً على احد . « إسرائيل » تساعد اليمين اللبناني . الذي تحول الى فاشية . على تثبيت موقعه في مواجهة الحركة الشعبية اللبنانية بقيادة قواها المنظمة ، والفاشية اللبنانية تقدم خدمة كبيرة الى « إسرائيل » عبر ذبح حركة المقاومة إن أمكن ، والا ، فمحاولات اغراقها وشلها عن القيام بمهامها الرئيسية .

ولذا فقد كان من الطبيعي تلامح الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية تلاحم عميق الجذور ، لم ، ولن تفلج قوى الثورة المضادة فاشية كانت ام صهيونية من فكه . تلامح يرتكز على أساس موضوعية ومرتبطة بالمصالح العليا للشعبين الشقيقين مواجهة المرحلة القادمة وتحدياتها بأقصى قدر من البقولة والاستعداد . وفي هذا النطاق كانت هذه المقابلة التي اجرتها « وكالة الانباء الصحفية » مع الرفيق الدكتور جورج حبش والتي خصصها للحديث عن أسباب الأزمة اللبنانية وكيفية معالجتها ، وفيما يلي النص الكامل للمقابلة

س - لعبت الثورة الفلسطينية وما زالت تلعب دوراً رئيسياً على الساحة اللبنانية منذ انفجار أزمة لبنان حتى الآن ، فكيف تفظرون الى هذه الأزمة وتطوراتها من جهة وكيف تقيمون الدور الفلسطيني حالها من جهة ثانية ؟

ج - إن الاعتراف بالاعتراف بأن هناك أزمة لبنانية لا يساعد في عملية التعاطي الوعي معها والسعى لاجاد الحلول اللازمة لها ، فالكل يعرف بأن هناك أزمة لبنانية ويكتفي للتدليل على ذلك نظره سريعة جداً لما يشهده لبنان منذ بداية عام ١٩٧٥ - بداية تفجر الحرب الأهلية وحتى اليوم .

اذن لا بد من العودة الى جذور هذه الأزمة ومراحل تطورها حتى تصبح واضحة تماماً وتسهل امكانية تعاطينا معها وامكانية توفير الحلول المناسبة لها .

وفي رأينا ان جذورها تعود الى بداية تكوين النظام اللبناني ، فمع نهاية الحرب العالمية الاولى وعقد معاهدة سايكس - بيكو بين المستعمرين التي ادت الى تجزئة الوطن العربي وضمان استمرار عملية النهب لخيراته والهيمنة على مقدراته بخلق كيانات مقطعة تعمل على تقسيم مقدرات شعبيه في مواجهة المخططات الامبرالية ، كان لبنان الكبير كياناً مقطعاً كباقي الكيانات ... مشروع فرنسي بالشكل والمضمون - حيث ضمت الى متصرفية جبل لبنان اقضية اربعة والساحل ، ربما ان الفرنسيين جاءوا الى لبنان تحت ذريعة حماية الموارنة في جبل لبنان حيث ارتبطت القيادات الرجعية للطائفة المارونية ، بعلاقات متينة مع فرنسا . وبما ان اغلبية سكان المناطق المضمنة يتبعون الى الطوائف الاسلامية ، حيث عبروا عن رفضهم لعمليةضم هذه ورغبتهم في الوحدة مع سوريا وبلاد الشام ، كان من جراء ذلك كله ان ابقيت فرنسا مشروعها هذا تحت سيطرتها الى ١٩٥٨ .

ان اصرار كميل شمعون على الاتخatz في المشروع ورفض اقطاب آخرين مسلمين ويساريين له بحكم تأثير الشارع الوطني ، فجر التناقضات الثانوية بين الرجعيين ، مما ادى الى تفاقم الأزمة وتتجزءها حرباً اهلية اربعية اربعية ودفعه لطلب حماية اميركا ليكمل ولابنه تحت ظل حرب قوانها التي احتلت لبنان بناء على طلبه . ومع اضطرار شمعون للعدول عن مشروعه وتحت شعار لا غالب ولا مغلوب جاء مؤاًد شهاب رئيساً للجمهورية اللبنانية ليقوم ببعض الاصلاحات اليمانية ويتبع سياسة وسطية غير متصادمة مع سياسة الجمهورية العربية المتحدة .

وقد انتهت الحرب الأهلية الا ان أزمة النظام لم تنته عند هذا الحد ، بدليل ان الشهابية قد اضطرت في نهاية المطاف الى الاعتماد على المخبرات والارهاب واضطهاد الحريات العامة من قبل المكتب الثاني وجاء عهد شارل حلو ليتمثل امتداداً للتجربة الشهابية بعد ان افرغت من مضمونها الاصلاحي الذي نادت به ، وسقطت في هوة ازمة النظام العامة لدرجة اعترف معها مؤاًد شهاب نفسه بان «الصلاح» النظام القائم امر مستحيل طالما بقيت الوجوه الحاكمة متقدمة في لبنان .

و هنا لا بد من الاشارة الى ان التراجع الذي قام به كميل شمعون لم يمثل خسارة معنوية للقيادات الرجعية المارونيةحسب ، بل رافق ذلك اندفاع القيادات الرجعية المسلمة وراء التطبيل لانتصاراتها الوهامية اندفاعاً جعلها تطالب بتحقيق المزيد من هذه الانتصارات عن طريق اثارة نفمة الغبن التي يشكون منها المسلمين ، مما اضطر القيادات المارونية لاطلاق نفمة الخوف من خطر الاكثرية المسلمة وتعيش جماهير الطوائف المسيحية عامة والمارونية خاصة على هذا الاساس مضطرة للدفاع عن الامتيازات التي تطلق عليها تمويهاً كلاماً ضمانت في مواجهة خطر الاغلبية المسلمة .

ان هذه التناقضات الثانوية بين اهل النظام عكست نفسها على وعي اوسع الجماهير الشعبية الكادحة التي باتت تعرف حقائقه مساواةً هذا النظام الذي يتبع اصحابه بأنه نموذج للديمقراطية وللتعايش بين الاطراف .

ومع نهاية عهد الشهابية ، منتصف عهد شارل حلو ، حدثت هزيمة سنة ١٩٦٧ ، وبرزت معها المقاومة الفلسطينية التي بدت تشق طريقها لمقاتلة العدو الصهيوني المفترض .

وبعدات معها « إسرائيل » تصوّل وتتجول في المنطقة بعد ان هزمت انتصاتها وكان نصيب لبنان من جولات « إسرائيل » ان شنت عليه العديد من الغارات الجوية والبحرية والبرية محاولة ضرب

سنة ١٩٥٨ انفجرت الأزمة اللبنانية للمرة الاولى ولم تكن الثورة الفلسطينية قد ولدت بعد

المقاومة الفلسطينية لم تكن يوماً اليائسة في عمليات الصراع الذي دارت فوق الساحة اللبنانية

ان تمت عملية الاستقلال الشكلي مقابل انهاء رفض قيادات الطوائف الاسلامية لعمليةضم هذه .

حصل هذا سنة ١٩٤٣ ، ومنح لبنان استقلاله وشكل النظام اللبناني على الانساني التالي : -

١ - مشاركة بين القيادات الرجعية المسيحية والمسلمة على اسس طائفية تحمل بذور أزمة الكيان اللبناني منذ لحظة نشائه .

٢ - تثبيت اسلوب الانتاج الرأسمالي المتختلف المعتمد أساساً على تنمية قطاع الخدمات واهتمام قطاعي الصناعة والزراعة والتابع

للنظام الامبرالي العالمي شأنه شأن كل البلدان التخلفة التي منحت استقلالها لهذا الغرض اي خدمة مصالح الامبرالية الحديثة .

وهكذا كانت عملية تطوره محكومة بسلوك طريق الاستغلال للجماهير والشعبية للامبرالية والتذكر لحقيقة كونه جزءاً من الامة العربية وتبنيته كياناً من كيانات التجزئة ونظمها من الانظمة العاجزة عن النطور .

وكانت الصيغة التي اعتمدت اسلوباً لاستمرار السيطرة والهيمنة ، اي صيغة المشاركة بين ممثلي الطوائف ضعيفة بحيث لم تستطع توفير الوحدة والانسجام بين قيادات الطوائف عند مواجهة مراحل النطور اللاحقة . بل على العكس من ذلك كانت تحمل في

المقاومة في مدها . في هذه الفترة نستطيع القول بأن الازمة اللبية دخلت مرحلتها الثانية . فسياسة لبنان الدفاعية التي تعتمد شعار قوة لبنان في ضعفه ، لم تقو على منع الثورة الفلسطينية الوصول الى جماهيرها بشكل خاص والجماهير اللبنانية بشكل عام ولم تقو ايضا على منع الثورة من توجيه الضربات للعدو الصهيوني فتارة كانت تعمل على حصر عملية انتشار الثورة وضررها للاجئين عليها ، وتارة كانت تخضع لضغط « اسرائيل » بأن تتولى هي هذه المهمة . وبفضل التفاف الجماهير الشعبية اللبنانية والفلسطينية حول المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية استطاعت تصمد في وجه كل هذه المحاولات حتى جيء بسليمان فرنجية رئيس الجمهورية اللبنانية ، ولقد كان الغرض من مجئه ارهاب الجماهير ودفعها لأن تحصر خيارها بين الركوع امام اراده اهل النظام وال الحرب الاهلية .

والخلل الكبير في موازين القوى الذي باتت معه ضرورة الجسم وهي الحل . ان عدم اقدام الحركة الوطنية علىأخذ زمام المبادرة للاجهاز على بقايا هذا النظام وتقديم النظام الوطني الديمقراطي وحيداً للازمة ، نقول : ان عدم اقدام الحركة الوطنية اللبنانية هذه الخطوة جعل الازمة اللبنانية التي كانت ازمة للنظام ، تتفشى في كلا طرفي الصراع الفاشي من جهة والوطني من جهة اخرى . ان المراوحة « السكون بالمعنى الدقيق » مؤقتة في قانون التطور ولا يستطيع الاستمرار طويلاً وخاصة في مثل ظروف متسارعة كهذه اندفعت العوامل الخارجية لتشترك في الفعل على الساحة اللبنانية فكان ان دخلت قوات الردع العربية لتعمل على ايقاف الحرب الاهلية كما تدخلت اسرائيل واجدت ما يسمى « بالشرط الحدودي » ، مثل هذا الوضع بدأ محاولات اعادة بناء النظام اللبناني من جديد ومن نفس الوجوه التي تحدث عنها مؤاد شهاب . هذا في رأينا هو جوهر الازمة اللبنانية .

اما عن دورنا في الثورة الفلسطينية حيال هذه الازمة و
نستطيع ايضا ان نبنيه بوضوح امام جماهير شعبنا اللبناني بشـ
خاص وجماهير امتنا العربية بشكل عام وأمام الرأي العام العـ
بشكل اعم . وبعد كل محاولات التشویه والتآمر التي ترید النيل
ومن ثورتنا فاسمحوا لنا بأن نرجع مرة اخرى الى التاريخ لتبـ
حقيقة هذا الدور وتحديدـه بشكل واضح لا يكتفـه الغموض والغيـ
وذلك خدمة منا لاستمرار ثورتنا ولتوسيع الحقيقة امام جماـ

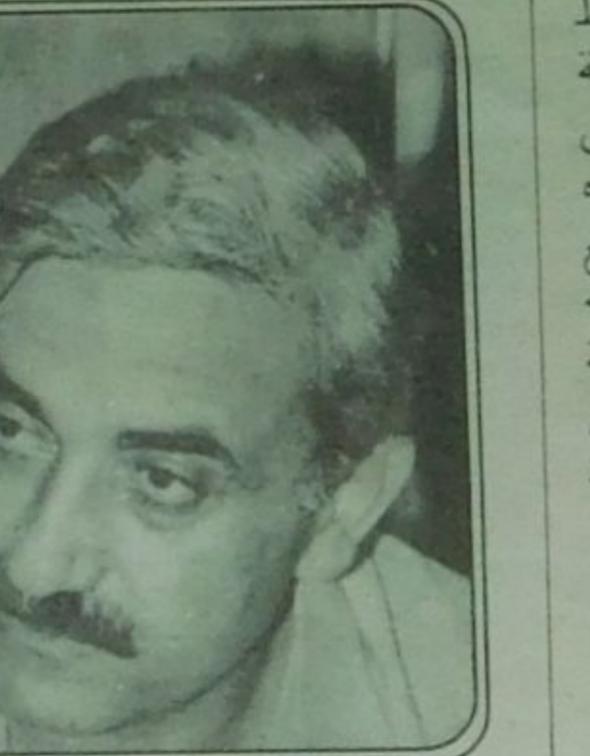
واستمرت أزمة النظام العام في التفاقم ، فعلى الصعيد الاقتصادي الاجتماعي أصبحت الفالبية العظمى من الجماهير الشعبية من الشعب اللبناني ترزح تحت نير الفقر والاستغلال مما أدى مجموعة تغيرات طبقية شعبية طبعت الحياة اللبنانية طيلة ١٩٧٤ وببداية عام ١٩٧٥ وقبل الحادث المشهور في عين الرمانة نيسان ١٩٧٥ .

اما على الصعيد السياسي والوطني ، فقد تبلورت القائمة الانعزالية التي وعثت بحقيقة تطوير النظائر ، وأنقذت

اما على الصعيد السياسي والوطني ، فلقد تبلورت النا
فائية الانعزالية التي وعى حقيقة تطور النظام وافقه المس
وأصبحت تتجه نحو الانفتاح على « اسرائيل » والابتعاد عن المد
العربي لتحميها في مركز السلطة ولتقربا منها مخاطر انعكاس
تطورات لاحقة على صعيد حركة الجماهير اللبنانية في الاساس وع
صعيد حركة الامة العربية باتجاه وحدتها وتقدمها ، وراحت ه
القوة الناشرة تعد عدتها لفرض استمرار سلطتها عن طريق وض
الحراب على جدول الاعمال . وفي ظل اشتباك الحرمان مع الرفا
واحتدام الصراع بينهما تصبح لوجود البنية اهمية كبرى بالنسبة
للطبقات الفقيرة والطبقات الفقيرة على حد سواء ، بحكم حاجة
منهما الى استخدام العنف المستلح باعتباره الوسيلة الوحيدة الفاع
في معركة الصراع الطبقي والوطني المحتدمة .

ان اي تتبع موضوعي امين للاحداث اللبنانيه في الفترة التي سبقت حادث عين الرمانة وخاصة عام ١٩٧٤ وبداية عام ١٩٧٥ . . . يدل بشكل واضح على ان القوى الفاشية الاتعزالية كانت تعد العدو لنضرب حركة الجماهير الشعبية المسحوقه التي بدات في التعلم والنفال ضد طبقة الاربعة بالمئة . ولعل احداث صيدا في شباب ١٩٧٥ واغتيال الشهيد معروف سعد تشكل شاهدا ملماوسا على ذلك . وليس الهدف من افتعال حادث عين الرمانة الا صراع بين الغالبية العظمى من جماهير الشعب اللبناني وطبقة الاحتكار بهذه كسب قطاعات معينة من الجماهير اللبنانيه الى جانب هذه الطبقة ولكن الجماهير اللبنانيه بشكل عام قد رفضت الرکوع وواجهها بصدورها حراب الفاشية وتتجزئت الازمة وعادت الحرب الاهلية لتعمل لبنان من جديد بسبب اصرار الفاشيين على ارغام الجماهير على الرکوع بالقوة . ومع احتدام الصراع بدأت محاولاتهم انزال الجيش وبما ان الجيش اللبناني يعكس تركيبة النظام الطائفية فتقسم تحت ضغط وطأة الحرب الاهلية . وبانهياره والتحاقه بطرف في الحرب ، فقد انهارت الدولة الرجعية وتحطم جبروتها . لقد صمدت الجماهير في وجه الهجمة الفاشية ولكن الصمود وحده لا يكفي فلا بد من ايجاد حل للازمة التي احدثت الحرب . وهنا لا بد من الاشاره من منطلق رفاقتني تضامني — الى تردد الحركة الوطنية في ا找出 مرضة الحل للازمة ، لقد دخلت الحركة الوطنية اللبنانية غمار الحرب فيما عنها ، واستمرت في عملية الدفاع مناشدة الاطراف الأخرى لعوده الى دائرة الصراع السياسي رغم التطورات التي حصلت

خسرت
الحركة الوطنية
في مرحلة ما غرصة كبيرة
للتجهيز على بقائيا النظم
وإقامة النظام
الوطني الديمقراطي



من حقنا القتال
من أهل بلادنا
ولسنا مسؤولين
ضعف هذه الدو
أو تلك أمام تعدي
واطمام اسرائيل

شعبنا اللبناني البطل الذي حمانا بصدوره وذاد عنا بأرواحه وبدماء
ويكل ما يملك من طاقات .

حتى سنة ١٩٤٨ وشعبنا الفلسطيني البطل يواجه كل اشكال التآمر والقمع والارهاب ومحاولات سلخه عن ارضه بالصهيونية والمقاومة والتشيّب بهذه الارض ضد الاطماع الامبراليّة الصهيونية الى ان اضطُر تحت وطأة المجازر البشريّة التي اقترفتها العصابات الصهيونية بحقه وتحت وهم وعود الانظمة العربيّة وادعاءاتها بأن مصممة على دحر العصابات الصهيونية من خلال جيوشها السبعية الى اللجوء الى البلدان العربيّة المجاورة سوريا - الأردن - لبنان ومع ان شعبنا بقي متمسكا بقضية العودة الى ارضه رغبة في حياة المخيمات التي ارتضاها وفضلها على مشاريع الاسكان ، الا ان وجد نفسه مضطرا للخوض في غمار الحياة اليومية والانخراط في عملية الانتاج الاجتماعيّة اينما تواجد ، مما اتاح هنا في لبنان للرأسمالية الزراعية والصناعية وحتى رأسمالية الخدمات ان تستغل

ومع تكشف عجز الانظمة العربية عن تحقيق اهداف شعبها في العودة . وبعد محاولات عديدة ثبت عدم جدواها ، بدأنا نتلمس طريق العودة ، طريق الكفاح المسلح ، طريق حرب التحرير الشعبي

« اسرائيل » واطماع الصهيونية . وكل دولة تعامل على مواجهة هذه التعديات وهذه المخاطر ستجدنا نقف واياها في نفس الخندق لمواجهة التحديات المشتركة والمخاطر المشتركة . ولكن صاحبة شعار قوة لبنان في ضعفه هي السلطة اللبنانية وليس المقاومة الفلسطينية . فلماذا تسعى لتحميلنا مسؤولية ما يتعرض له لبنان نتيجة هذه السياسة الدافعية التي تتناقض كلية مع مصلحتنا ومصلحة الجماهير اللبنانية التي تقتضي حشد كل امكانية مهما كانت بسيطة الى جانب امكانياتنا في معكنا المصيرية .

نخلص من هذا القول الى اننا في الثورة الفلسطينية لم نحدد مراكز انطلاقة ثورتنا بارادتنا بعيدا عن الواقع الموضوعي الذي فرض نفسه علينا . من الاسهل لنا مليون مرة ان تكون كل ثورتنا داخل ارضنا عندما يكون كل شعبنا الفلسطيني داخل ارضه . اما واننا نريد الفعل الثوري وليس العيش في الخيال والاوهام فلا بد لنا من التعاطي مع الواقع الموضوعي الذي يفرض نفسه فرضا . شعبنا الفلسطيني الذي يعيش جزء منه في لبنان ، ومن الطبيعي ان يقوم هذا الجزء بواجبه في القتال ضد الكيان الصهيوني المغتصب . اردا تسحيل هذه الحقيقة قبل ان تنتقل الى تحديد دو،نا حيال

لازمة اللبنانية لكي نجلي عنا كل انواع التآمر والقهم التي تحاول
خفاء الحقيقة وتدميلا مسؤولية هذه الازمة .

ان دورنا في هذه الازمة يتجلی في كوننا كنا وسنبقى الى جانب
جماهيرنا الفلسطينية بشكل خاص ولبنانية والعربیة بشكل عام
دافع معها وعنها في معركتنا الطبقية والوطنیة دون ان تغيب عنا
لو للحظة واحدة مهمتنا المركزية الا وهي النضال والقتال في سبيل
ستریاج ارضنا المفتقبة .

كان من الطبيعي جدا بالنسبة للثورة الفلسطينية - عندما
فجرت الحرب الاهلية ان تكون في خندق الجماهير اللبنانية ، خندق
الحركة الوطنية ضد القوى الفاشية المتحالفه مع الصهيونية ضد
الجماهیر اللبنانية والجماهیر الفلسطينية ، ليس هذا هو
وقتنا الطبيعي ؟

نعتبر ان دورنا في لبنان عامه ، وفي الجنوب اللبناني خاصة ،
ساهم والى حد كبير في كشف حقيقة مضمون شعار قوه لبنان في
سعفه ، الذي زاد من تفاقم ازمته العامه ، كما وساهم ايضا في
معركة الدفاع عن الجماهير الوطنية اللبنانية والفلسطينية وعن
القضية الوطنية برمتها بحكم كوننا نحمل البنديقية التي تشكل عنصرا
ساسيا لا غنى عنه في اوقات احتدام الصراع وتفجر الحروب بين
الغنى والفقر ، بين الفاشية الانعزالية وبين الجماهير الشعبية
الوطنية ، بين الصهيونية والامبراليه والرجعية من ناحية وبين
لشعوب من الناحية الثانية .

س - القى أكثر من سياسي لبناني مسؤوليه تفجر الازمة الايزاريه استمرارها على المزاجд الفلسطينى في لبنان فما هو رايكم في ذلك وبالتالي هل ترون ان للوجود الفلسطينى نواح ايجابيه على الساحه اللبنانية ؟ وكيف تقدمون ذلك ؟

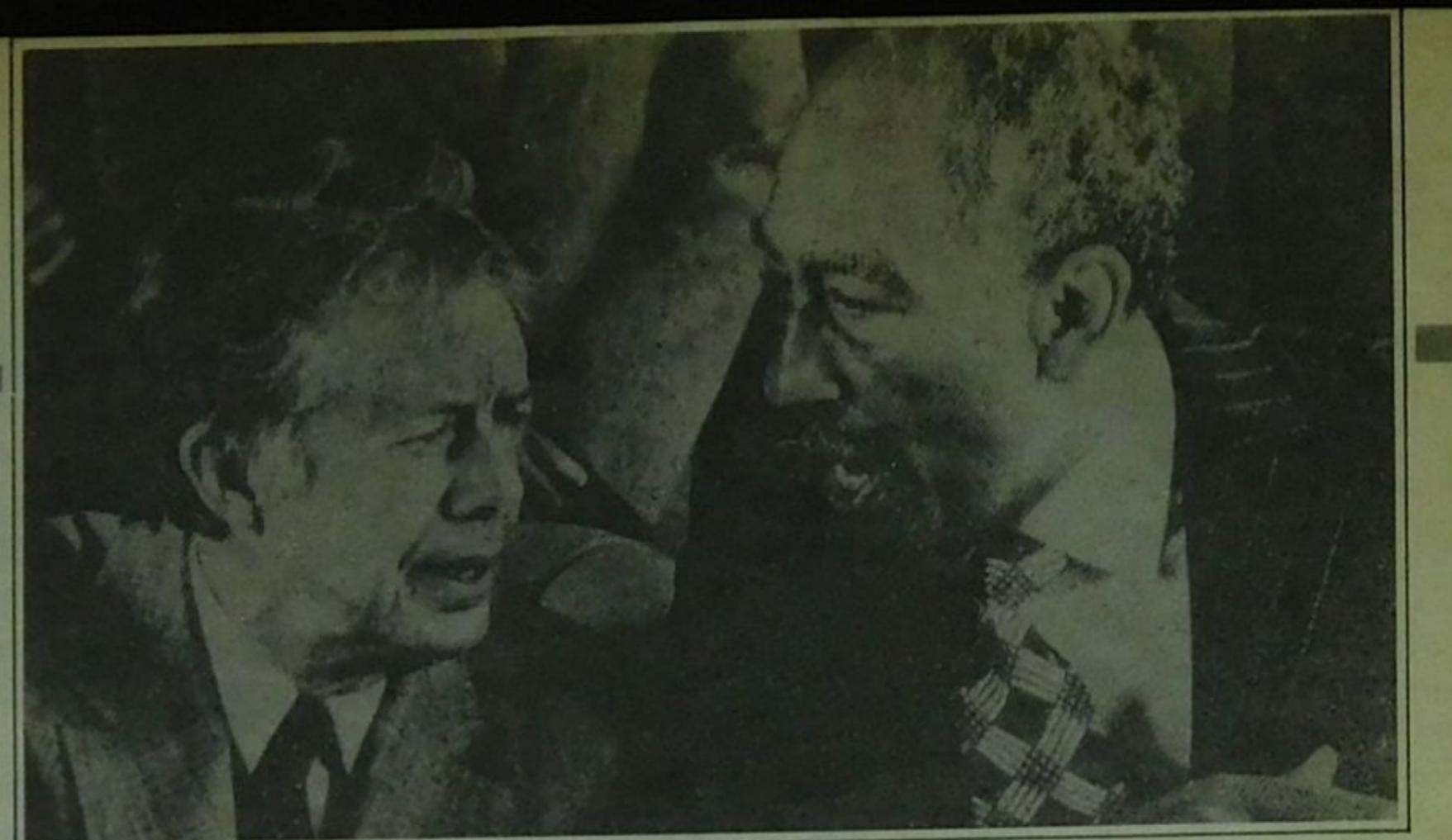
ج — متى كانت المقاومة الفلسطينية هي البدائة في عملية الصراع
دائره في لبنان ؟ لقد التزرت الثورة وباستمرار موقف الدفاع .
ذكروا المجازر التي ارتكتت بحق أبناء شعبنا في المخيمات على امتداد
لأكثر من عشرة سنين الماضية تاريخ بروز دورنا من الساحة اللبنانية .
المجازر الدموية التي تعرضنا لها سنة ١٩٦٩ و ١٩٧٣ و خلال
الحرب الاهلية ، عمليات الاغتيال المتعددة التي حدثت بحق قياداتنا
مقاتلينا في الكحالة — في مجدل سلم — في عين الرمانة ، وغيرها
من المسلسل الدموي الطويل الذي واجهناه كفلسطينيين بشكل
نافذ . هذا عدا عن عمليات القمع التي كانت ترتكب بحق الجماهير
الشعبية اللبنانية من مزارعي عكار الى عمال غندور الى مزارعي
لبنع الى صيادي صيدا .

من الذي قام بكل هذه الاعمال ، من الذي كان يتصف بطائراته
لـ المخيمات وحتى القرى اللبنانية وحتى مطار بيروت الدولي . من
لـ ذي اصر على فرض الحرب الاهلية ؟؟
ان اي تبع علمي للازمة اللبنانية يكشف زيف تلك الادعاءات
المزعومة والمتسللة .

اما بالنسبة لنا فيكفينا اننا اسهمنا في معركة الدفاع عن شعبنا في القيام ببساط واجباتنا ازاء الجماهير اللبنانيّة والحركة الوطنية اللبنانيّة وهي تخوض كفاحها ضد المشروع الامبريالي الصهيوني لفاشي المرسوم للساحة اللبنانيّة .

ان عملية الترابط القائمة حاليا بين الثورة الفلسطينيّة والحركة الوطنيّة اللبنانيّة ، وكذلك عملية التأثير والتأثر الجدلّي بينهما تعتبر بروز الايجابيات للوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانيّة ، إنها مؤشر لعملية تلامم كفاحي بين جماهير المنطقة في صراعها المرير بقتلاع السرطان الصهيوني الامبريالي الرجعي من المنطقة العربيّة تهدف الاستقرار الحقيق لها وفتح أبواب التقدّم والازدهار أمامها .

موضوع الغلاف



انه ما زال يجده تطبيق الحكم الذاتي في غزة والقدس اولاً ، اما المخطوة التي يجب ان تلتواها فستكون دعوة الملك حسين رسمياً لمشاركة مصر مسؤولياتها بالضفة الغربية ..

اما المطرف « الاسرائيلي » فيبدو انه ماض في تطبيقاته لسياسة الاحراق والضم ، اذ ان قرار الاستيطان في الخليل ، وتأسيس مهددين صهيونيين في المدينة لتعليم الديانة اليهودية ، وسياسات الاستيلاء على اراضي واسعة في منطقة القدس واربعها ، والرفض المطلق للاضمحلال من الضفة الغربية او بعد توسيع ملامحاته بما تسمى بـ « الادارة الذاتية » ، تاكم بمجملها الوقت « الاسرائيلي »

ويتحرك الرميم الصهيوني في الولايات المتحدة ، وضفت على الادارة الاميركية في اصعب ظروف الادارة الاميركية - الانتخابات التحضيرية - تبدو المرة بجرائها ، والتي يمكن استقراء خصائصها التي تؤكد ان مباحثات واثنطن ليست للضغط على الاجاهي بغير ليقد نتازلات عن اهدافه المعلنة ، اذ ان المسادات سيتمكن بالقيام بذلك بالنسبة عنه ، وانا سيعمل الرئيس كارتر والرئيس المسادات لاقناع بغير بان سياساته الاستيطانية المحتلة ، وسدم انجاز « الحكم الاداري الذاتي » حتى ٢٦ ايار القاسم ، ستقوسان مستقبل السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط ..

مواضيع للباحث

يدو ان الموضوعات الاساسية التي ستطرح على بساط البحث في واثنطن ستترك في ما يلي :

أولاً : الاسراف الامني على الضفة الغربية المحتلة خلال الفترة الانتقالية (خمسة سنوات) ومن سيتولى القيام بها ..

ثانياً : مدى السلطات التشريعية للمجلس الاداري الذاتي خلال الفترة الانتقالية ، ام انهم سيغدون قرارات تسلم اليهم من قبل سلطات « اسرائيل »؟ .

ثالثاً : كيف ستتحسن المياه الحوضية بين « الاسرائيليين » والمزارعين العرب في الضفة الغربية ؟ .

رابعاً : هل ستبقى اراضي المستوطنات الصهيونية في الضفة والمقطاع ، والتي اقامت « اسرائيل » خلال ١٢ عاماً ما مجموعه ١٢ مستقرة صهيونية ، تحت « السيادة الاسرائيلية » وسوف لن تتقى سلطات المجلس الاداري الذاتي ؟ .

خامساً : قضية القدس ، فهو سبق بجزئتها تحت السيادة « الاسرائيلية » ، ام اتفاً جزء لا يتجزأ من الاراضي المحتلة التي يمكن البحث فيها ، وهل يجب استثناؤها من الحكم الذاتي الذي سينجح

للصهيونيين الآخرين في الاراضي المحتلة ؟ ان مجال هذه الموضوعات ، والتي ما زالت الاطراف عاجزة عن الوصول لحلول مشتركة بشأنها ، ستكون مدار البحث والتفاوض .. وكما يبدو فإن لقاءات ثنائية سوف لن تقي بالفرض المطلوب ، لذا فمن المتوقع عقد لقاء ثالثي في ١٨ نيسان الحالي .

الحكم الذاتي في قمة واشنطن

نقائص ثنائية على طريق قمة شلاشة
السداد يعتمد بداعل تزيل مخاوف بيعن

تعمل في رحم المنطقة ، هذا اضافه الى الازمه الاقتصادية المتسارعة في بلدان المسرور الاميركي ، كل هذا الى جانب السباق الحالى في حلية الانتخابات الاميركية القادمه .

ان ما تحاول الوصول اليه ادارة كارتر في الفترة الاخيرة هو بيع الحياة في اوصال مفاوضات « الحكم الذاتي » ، وصرها عن طريقها المسدود باعطائها مهلة اضافية تنتهي ٢٦ ايار القاسم ، اي ان كارتر وادارته ترى في عملية الاحتفاظ بالمحادثات ساخنة وقائمه حتى الرابع من تشرين الثاني القاسم - موعد الانتخابات الاميركية القادمه - مسألة في غاية الاهمية ..

وفي ظل العلاقة الصهيونية التي يمثلها مناحيم بيجن ، وادوات ضفتة المحتلة في اللوبى الصهيوني في داخل الولايات المتحدة ، ارتات الادارة الاميركية عقد اتفاقيات منفردة مع الطرفين قبل اي دعوه لقاء ثالثي على غرار اتفاقيات كمب ديفيد سايغا ، اذ ان الحكومة

« الاسرائيلية » ما زالت غاشقة ساختة على « غطة » التصويت في مجلس الامن بخصوص لا شرعية المستوطنات الصهيونية في الاراضي المحتلة ومدينة القدس ، هذا اضافه الى المعنون « الاسرائيلي » بخصوص المستوطنات والاصوات على المدى قدمما في خلق سياسة « الامر الواقع » في المناطق المحتلة ..

وترى الادارة الاميركية ان لا مناص من تقديم نتازلات من الطرفين ، وفي حال التصديق في ذلك ، ترى ان المعنون الصهيوني على انتهائه ، وليس من بديل امام الادارة الاميركية الا في استدراج المسادات لافتازلات جديدة ..

في هذا السياق ثانى تصريحات المسادات لصحيفة « يديعوت احرنوت » التي قال فيها انه سيفتقم خلال قمة واثنطن بیديل اكيد سیودي الى ازاله مخاوف « اسرائيل » من « الحكم الذاتي » . وافضاف « وخلال زيارة لو انشطنا ساحاول تقديم بعض المسائل التي يمكن ان تمعظ اجوبة مخاوف بيعن .. لازاله ايه مخاوف قد يشعر بها بيعن » .. وفي استعراض لما سيطرجه في لقاءاته مع الرئيس الاميركي اكيد المسادات

من الموضع لل كثير من المراقبين ان محادثات « الحكم الاداري الذاتي » قد باتت في مازق حاد ، بعد الجولات المديدة التي نتلت ما بين تل ابيب والقاهرة والاسكندرية وهرسليا ولاهار ، رغم كافة المحاولات التي هدرت من اجل انجاز اتفاق ثنائي بخصوص « نقاط الخلاف على تفاصيل » المشروع في التطبيق العملي ، والتي باءت جميعها بالفشل ..

وتحركت الادارة الاميركية قبل اجتماعات الاسكندرية الاخيرة على مستوى رؤساء المؤسدة العالمية كله كم والصهيونية ، بعدما بات من المؤكد فشل المفاوضات تلك ، باقترب الوعود المحدد للبدء في التطبيقات العملية لمشروع « الحكم الذاتي » الذي تضمنته اتفاقيات كمب ديفيد وملحاتها والمعاهدة المصرية الصهيونية والذي تحدى في ٢٦ ايار القاسم ..

منذ ما قبل عهد التطبيع في العلاقات المصرية الصهيونية واتفاقية كمب ديفيد نفذ على قدم وساق « غطة » التصويت في مجلس الامن بخصوص لا شرعية المستوطنات الصهيونية في الاراضي المحتلة ومدينة القدس ، هذا اضافه الى المعنون « الاسرائيلي » بخصوص المستوطنات والاصوات على المدى قدمما في خلق « الحكم الذاتي » عن نتائج ملؤسسة ، بل بقت و خصم الاخذ والرد ، والزيارات المقاويسية الفائشة ،

لذا دعت الادارة الاميركية لعقد اجتماعات مع كل من رئيس النظام المصري ورئيس الوزراء الصهيوني ..

لماذا كمب ديفيد - ٢ (!)

بيده زيارة المسادات للقاء بالرئيس كارتر في ٨ نيسان الحالى بناء على دعوه من الادارة الاميركية ، والمقابلة المنتظر ما بين مناحيم بيجن والرئيس كارتر في ١٨ من نفس الشهر تبدو خريطة التحرك الاميركي واضحة لانتشار الموقف القائم في التسوية الاميركية يمكن ان تستند الى تنظيم هذه الجماهير وتعيشهما بالوعي السياسي وتحديد الاهداف التي تزيد تحقيقها بالسلام بعد ان فشلت في تحقيقها بكافة الوسائل الاخرى .

جمها ونوعها . هذا لا يعني اننا لانقع في اخطاء كجيبة شعبية على هذا الصعيد ، ولكننا نستطيع القول ان اخطاءنا نادرة ، وعندما يحصل منا اي خطأ نسارع لتقديم الاعتذار ولتصححه ونتخذ الاجراءات الحازمة لمنع تكراره . هذا وسبقى نناضل لوضع حد لكافة التجاوزات لأن بندقيتنا في الاساس هدفها تحقيق اهداف الجماهير وحماية مصالحها .

س - هل نوافقون على توزيع الفلسطينيين على الدول العربية ، وما هو موقف حيال مشاريع التوطين وخاصة تلك التي تحدد مراكز تجمع الفلسطينيين لا سيما انه من المعروف ان المشاريع الدولية ، تركزت كلها على معالجة اوضاع الفلسطينيين في الضفة والقطاع على اعتبار ان اوضاع فلسطيني ١٩٤٨ يمكن ان تعالج عن طريق التوطين في الدول التي يقيمون فيها، فكيف ننظرون الى هذه المشاريع ؟

ج - كل هذه المشاريع سبق وطرحها كما اشرنا منذ عام ١٩٤٨ ، والذين يصرون على استمرار طرحها يجهلون او يتتجاهلون حقيقة شعبنا الفلسطيني وراداته . لقد عبر شعبنا عن رفضه لهذه المشاريع منذ البداية . وهو اليوم يحمل السلاح وسيواصل النضال حتى تحقيق كامل اهدافه في العودة والتحرير واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني .

س - لو تركت الثورة الفلسطينية امر معالجه قضية الجنوب اللبناني ، فما هي الوسائل التي يمكنكم عن طريقها معالجه هذه القضية ؟

ج - ملاجيء وتحصينات وتعينة وحشد امكانيات كل الجماهير مع استمرار القتال ، وفي مثل هذه الحالة سيشهد العالم كله كم تخزن جماهيرنا الفلسطينية والبنانية من طاقتات واستعدادات نضالية عالية .

س - هل تجدون السلطة الشرعية اللبنانية مؤهله للتعاطي معها في معالجه ما ي تعرض العلاقات الثنائية من عقبات في بعض الاحيان ، وبالتالي هل هي مؤهله لتنفيذ المقررات العربية ؟

ج - اسالوا الجهات التي اعطت الشرعية هذه المسؤولية . وبالنسبة لنا عندما تصبح الشرعية بمستوى المسؤولية التي انيطت بها عندما تصبح مثلاً شرعاً حقيقاً للغالبية العظمى من الشعب اللبناني نرحب بها ونتعاطي معها في معالجه كافة المسائل التي تواجهنا . والى ان : م ذلك فنحن ننظم علاقتنا ببنان وجماهير لبنان من خلال الحركة الوطنية اللبنانية .

س - اسهمت الثورة الفلسطينية في تسليح عدد من المنظمات اللبنانية ، فما هي مقتراحاتكم لمعالجه قضية انتشار الاسلحة بآيدي المواطنين والمقيمين على اختلاف انتماماتهم الان وبعد معالجه الازمه ؟

ج - نحن نؤمن بتسليح كل الجماهير لستطيع ان تدافع عن حقوقها وتناضل من اجل تحقيق اهدافها . وفي هذا المجال ننشر بالقصير الكبير لعدم قدرتنا ، ضمن امكانياتنا المتواضعة تلبية حاجات القادرين من جماهير شعبنا على حمل السلاح في سبيل تادية مهمتهم على الوجه الامثل . بطبيعة الحال ان عملية تسليح الجماهير يجب ان تستند الى تنظيم هذه الجماهير وتعيشهما بالوعي السياسي وتحديد الاهداف التي تزيد تحقيقها بالسلام بعد ان فشلت في تحقيقها بكافة الوسائل الاخرى .

س - هل ترون فك ارتباط القضية اللبنانية عن القضية الفلسطينية وقضية المنطقة بحل الازمه في لبنان ؟ وبالتالي هل توافقون ، كثورة على ذلك ؟ وكيف يمكن تحقيقه ؟

ج - هناك من يقول بهذا الرأي وبامكانية الفصل بين هذه القضايا ، غير ان عملية الفصل هذه أصبحت في غاية الصعوبة خاصة بعد ان كشفت الرجعية الانعزالية الفاشية عن ارتباطها وتطبيعها بان تكون علاقتها بالامبرالية و « باسرائيل » ليست علاقة عابرة بل علاقة مصرية مشتركة في مواجهة اية رياح تغيير ثورية قوية تقدمية . انهم يريدون الحق في لبنان بكلب ديند وبالتحالف الاميرالي الصهيوني الرجعي ، وهذا ما لا ترضى به جماهيرنا اللبنانيه ولقد ترجمت رفضها بصودها الرابع ولا زالت .

س - هناك من يأخذ على فئة من اللبنانيين موقفها المؤيد للثورة الفلسطينية ويعتقد نوعاً من الضغط الفلسطيني على هذه الفئة الامر الذي يشكل اخلالاً في التوازن المطلوب للتعايش في لبنان .

ج - اذا كان المقصود بهذه الفئة الطرف المسلم ، اي التجمع الاسلامي ، فنحن نعرف ان له برنامجه وقناعاته و موقفه المستقل . اما عن الضغط فنحن لا نمارس ضغطاً على احد لأن الكل ينطلق من قراركم في ذلك ؟



نتائج ارتباطاته وتاثيره عليه .

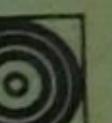
س - من هي في نظركم الجهة الاكثر مسؤليه عن تغيير الازمه اللبنانيه محلياً وعربياً ودولياً ؟

ج - محلياً ، الانعزالية الفاشية المتمثلة بالكتائب والاحرار بشكل خاص . وعربياً الرجعية عامة والسداد وال سعودية خاصة ، ودولياً الاميرالية بشكل عام والاميرالية الاميركية والصهيونية واسرائيل بشكل خاص .

لقدبات المخطط الاميرالي - الصهيوني الفاشي الرسوم للبنان واضح كل الوضوح ، واطراف هذا المخطط هم المسؤولون عن تغيير الازمه واستمرارها .

س - اعلنت اكتر من مرة عن اتخاذ سلسلة اجراءات للحد من التجاوزات والبقاء المظاهر المسلحة ، الا ان مثل هذه التجاوزات ما تعلقونه من اجراءات ؟

ج - بالنسبة للمظاهر المسلحة فان مجرد وجودنا كثورة مسلحة يعني ، حمل البندقية في سبيل تحقيق الاهداف التي وجدنا من اجل تحقيقها ، وهذه تعتبر مظاهر مسلحة وهذا امر لا نجادل فيه . اما بالنسبة للتجاوزات فنحن شدها على طول الخط مما كان



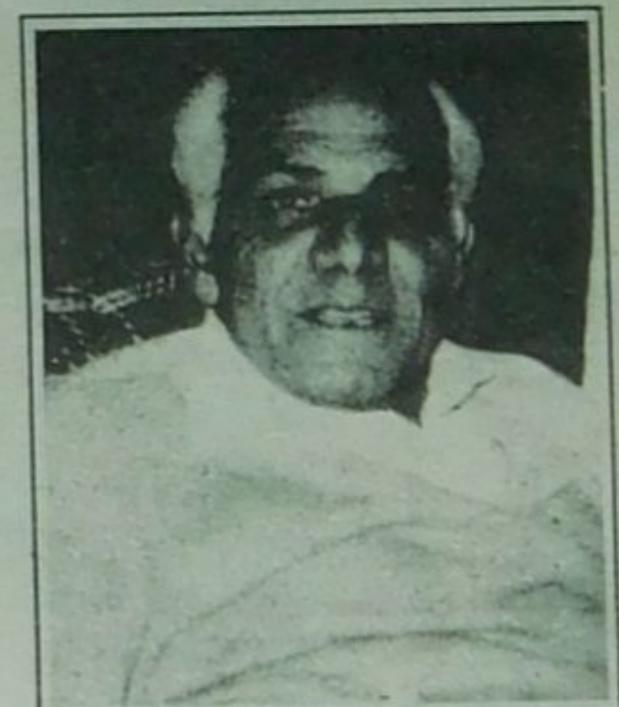
صالح برانسي : الاسم غني عن التعريف ، انه أحد أولئك الرجال الرجال . غني عن التعريف كما سندية صلبة ، ربما زيتونة ، ربما رباع الجليل الذي يتجدد ، وعلى الموعد يبقى ، اخضرا طازجا .

صالح برانسي ، جلالة التاريخ ، شاب شعره ، ولم تقبل حماسته ، لم تشمخ قناعاته ، ربما لأن « الجرم » ما زال مكانه ، رطبا ، غربا حنونا في ليالي الصيف . تذليل الرياحين في كل البلاد ، وأما في « الجرم » فتعم طويلا ، الندى يستمر كثيفا هناك ، والعنبر يبقى أخضر رغم الصيف . فالندى يمنحها حيوية متعددة . لا يهم متى وain ولد صالح برانسي او كيف عاش ، ليس من السهل ان نجزم بما اذا كان قد امضى معظم عمره داخل او خارج قلبه قناعة راسخة : فلسطين عربية .

ربما هنالك من يتفق او يختلف مع صالح برانسي ، ولكن ثمة احجام على أنه رجل كان دائما اخضرا لشعبنا وبالادنا ، وانه امين لقناعاته ، مؤمن بحقه وائق به ثقته بان وعد رب العيل ، وعد حق وسيأتي في اوانه ، وباشره الدائمة التي لا تخطيء ، شقائق النعمان ، تظهر اولا ومن ثم الربع الاخير .

صالح برانسي ير في لندن ، احدى الصحف اللندنية اغتنمت الفرصة قائلته نشرت المقابلة وهو نحن نقدم المقابلة لاهيتها على اكبر من صعيد :

لقد وجهت اليه اسئلة هامة جدا ، ورغم ذلك ، لو ان « الهدف » كان لها شرف محاورته ، لسالته عن امور اخرى ، اكتفى خصوصية مسائل حميمة جدا ولها علاقة بالوطن . كما سأله عن عصافير بلادنا . عن الزيتون الذي صار زيته دمعا ، عن زهر الموز والبرتقال عن الندى فوق ياسمين بلادنا . نعم بلادنا . « الهدف »



صالح برانسي :
 المناضل الفلسطيني البارز
 ومؤسس حركة
 الأرض يقتول :

خلال المحاكمة لم يستطعوا ادانتي بهذه التهمة فادانوني بمحاولة اقامه تنظيم « غير مشروع » في داخل الارض المحتلة ، وحكموا على باقصى العقوبة وهي السجن لعشر سنوات .

● نفهم من هذا ان اسرائيل لا تسمح بقيام اي تنظيم سياسي عربي في الارض المحتلة ؟

● اسرائيل فعلام تسمح في الماضي ، ولا تسمح الان وستحاول ان لا تسمح في المستقبل ايضا بقيام اي تنظيم سياسي عربي . فهي تخفي من النساء العربي في الارض المحتلة ، وهي تعلم ان عرب الارض المحتلة ظلوا يصررون على اذاناتهم الفلسطينية وانتمائهم العربي . وبما ان الصهيونية تناقضنا كلها مع حركة التحرر العربي فان اسرائيل لا يريد ب اي حال من الاحوال قيام نضال عربي في داخل الارض المحتلة .

ان الفلسطينيين في الارض المحتلة لا يسع لهم باقامة اي تنظيم لان السلطات

تدرك ان اي عمل غير منظم لن يكون فعالا وان العمل المنظم سيكون فعالا . لذا كان احدى الوسائل لواجهة احتلال المستقل ، من وجده نظر اسرائيل هي عدم السماح بقيام تنظيم فلسطيني مستقل ، خصوصا اذا كان هذا التنظيم ينادي بشكل صريح واضح بانتمائنا الفلسطيني ويتمسكت بهذا الانتفاء ، وانتمائنا المتقدم لحركة التحرر العالمي وتمسكتنا بهذا الانتفاء .

● ذكرت ان السلطات الاسرائيلية سجنك لعشر سنوات يتهمة محاولة « اقامة تنظيم غير مشروع » في الارض المحتلة . معروف ان القصود هو حركة الارض . كيف نشأت تلك الحركة وماذا كانت اهدافها ؟ وما سبب تسميتها بهذا الاسم ، وما هي منطلقاتها الفكرية والنضالية ؟

● حرقة الارض نشأت بعد الانشقاق الذي وقع في الجبهة الشعبية التي اقيمت في سنة ١٩٥٧ ... ما هي هذه الجبهة الشعبية ؟

● الجبهة الشعبية اقيمت في الارض المحتلة في سنة ١٩٥٧ بمشاركة كل الفوي التقديمية ، عربية وبهوية ، للدفاع عن حقوق المواطن العربي في الارض المحتلة كمواطن وضمان حقوق مواطناته .

● كان الاقتراح اصلا بتبسيط التنظيم « الجبهة العربية » ، غير ان السلطات الاسرائيلية ادعت ان التسمية عنصرية فافتتح اسم الجبهة الشعبية وفلا سجلت بهذا الاسم . ووضمت هذه الجبهة المناضلات الوطنية العربية وعناصر يهودية تقديرية نوعا ما وعناصر ليبرالية من الشارع اليهودي من كانوا يقاومون التبييض المتصري . والاضطهاد اللاحق بالعرب . وكانت اهداف الجبهة ملحة للغاية : الدفاع عن حقوق المواطن ، ومقاومة الحكم العسكري ومقاومة مصادرة الارضي . ثم في اواخر سنة ١٩٥٨ حدث الانشقاق في الجبهة الشعبية كانعكاسا للصراع الذي كان قائما في العالم العربي ومن ثم تم تشكيل حركة سياسية جديدة اطلق عليها اسم حركة الارض وبدانها باصدار جريدة حملت نفس الاسم وذلك تكون الارض وملكتها هي رمز للارتباط العربي الفلسطيني .

● هل نفهم من ذلك ان حركة الارض كانت تهدف الى الدفاع عن ابسط حقوق الانسان في وطنه ؟

● لا اوافق على هذا . فالواقع ان حركة الارض كانت اطلقة الى الامام .

اعتقلت بمحبوب تهمة ارض

● ما السبب الذي ادى بالسلطات الاسرائيلية الى ان تسجنك لعشر سنوات ؟

● السبب هو ان السلطات ارادت ان تدفعني نهن كل نشاطاتي السابقة رغم حواولتهم المتعددة لاستغلال القانون للحد من نشاطي او ارسالي للسجن في الفترة

● الممتدة بين ١٩٤٩ و ١٩٦٩ . وكانت التهمة التي اعتقلوني بوجبيها هي الانباء الى منظمة مقاومة فلسطينية لم يذكروا اسمها .

● بعد تجربتك النضالية من سنة ١٩٤٨ حتى الان ، ما هي قناعاتك التي شاكتها بشأن امكانية اي نوع من التعايش بين الفلسطينيين واسرائيل ؟

● انصور ان اي فلسطيني في الارض المحتلة يدرك عن تجربة انه لا توجد اي امكانية الى الوصول الى حل سلمي مع الصهيونية . فالصهيونية حركة امبرالية ، رجعية ، غذرية وتوسيعية لم تغير طبيعتها لانها لم تواجه قوة عربية قادرة على اقناعها بان اطماعها غير قابلة للتحقق . واستطاع ان اقول ان كل عربي في الارض المحتلة يدرك ويؤمن بان التفاوض بين حركة التحرر العربي والصهيونية هو تناقض كل تام لا مجال فيه لاي حل وسط . لما فاتنا على نفقة من ان كل المحلول المطروحة الان مرفوقة لسبعين : اولئك انها غير قابلة للتطبيق وثانيهما انها لا تنسجم الحقوق القومية للشعب الفلسطيني كاملا .

مستقبل الصراع

● ما هو تصورك لمستقبل الصراع العربي الاسرائيلي ؟

● في اعتقادى ان العامل المحرك للحداث في الشرق الاوسط هي السياسة الاسرائيلية . وهي المفرزة الوحيدة في الشرق الأوسط المقدرة على فرض نفسها على الاحداث . وربما كان هذا هو السبب في ان العالم كله ، والمغربي بصورة خاصة ، عندما يفكر في حل من المحاول لا يأخذ بعين الاعتبار ردود الفعل العربية وانما ينظر في ردود الفعل الاسرائيلية .

● الحل المطروح الان هو اتفاقات كعب ديفيد وما يسمى المـ Autonomy او ما يستحسن السادات ان يسميه « الحكم الذاتي » ، الا انه في الواقع يكتب في هذا . الواقع المـ Autonomy كما ينافس الان اقرب الى وصف متاحيم يبغى له . وقد كان يبغى اصدق في وصف المحقيقة التي تدعى في كعب ديفيد اذ سمى المسألة باسمها الصحيح وهو « مجلس دراء » .

● ولكن اتفاقات كعب ديفيد وما ترتبت عليها محكم عليها بالفشل التريع والمطلق بكل ما تتضمنه . واثم اسباب فشل هذه الاتفاقيات هو صعود الصفة ومقاومة الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

● لكن انصور انه سيعري تفاصيل اتجاهات السياسة العالمية ، وبشكل خاص في المبادرات الاميركية ، بعد الانتخابات القادمة في اسرائيل ، وتقديرنا ان حزب العمل الاسرائيلي سيعود الى السلطة . وكان حزب العمل يطرح مبادرة لابعاد حل القضية الفلسطينية - وهو حل تكتيكي طبعا اذ لا يمكن ان يخلوا عن اطماعهم الواسعة - ونقوم هذه المبادرة على المقرار ٤٢ بالفهم الاسرائيلي على أساس الانسحاب من « اراض محتلة » وليس « الاراضي المحتلة » ، وبقاء القوات الاسرائيلية على حدود نهر الاردن « ضماما لان اسرائيل » او شبه من هذا القبيل . واعتقد ان هذا سيكون محور المحاولة الاميركية الجديدة . والواقع ان اميركا بدأت التمهيد لشيء من هذا النوع . وقد اطلق سؤال ليفيوفيش تصريحات بهذا المعنى .

● اعتقد ان هذا سيؤدي الى نوع من الاستقطاب في العالم العربي . فالوضع العربي متربع الان . ولكن عندما يظهر بوضوح اتجاهات في المنطقة العربية ادهما جزءا للخط الاميركى والآخر مضاد له سيق انقسام حاد بين الفريقين . وعلية الاستقطاب هذه ستكون الخطوة الاولى الصحيحة والجديدة نحو التورة العربية الحقيقة .

تجربة في السجن

● هل تحدثنا عن تجربتك في السجن ؟

● السجناء العرب ساجدون يقاومون الاضطهاد وهم يرفعون رؤوسنا بغضالمهم حتى وهم داخل السجون . وهم منظرون حتى داخل السجون . وفي السجن تبدو حياة المرء كلها تافهة وتكون القضية التي تناضل السجين من اجلها هي المثلثة في ذهنها طوال الوقت .

● ما اقصى شيء لمسته نتيجة الاحتلال الاسرائيلي ؟

● لا اجد شيئا غير قاس . لكن اقصى ما يمكن ان يتصوره الانسان هو نفسه او روح الاستهانة الصهيونية بكل ما هو عربى . فالصهيونية تعتقد انها انفتحت فلسطين فلان « العرب لا يستحقونها » . واذا احتقروا العربي وأنلوا -

وقد نادينا بحل القضية الفلسطينية على اساسين : اولهما ان الشعب العربي الفلسطينى هو صاحب الحق الاول في تحرير مصیره وان الحل يجب ان يكون مستحيلا لكل الحقوق القومية للشعب الفلسطينى ، وثانيهما : ان الحل الذى يرضيه الشعب الفلسطينى يجب ان لا يتناقض مع الاهداف العليا للامة العربية كل .

وبهذا وسعنا نطاق نضالنا ... كما نناضل ضد الحكم العسكري والتمييز ضد المواطنين العرب في شتي الميادين التعليمية والزراعية وغيرها من ميادين الحياة . لكننا كنا مؤمنين في الوقت ذاته بان الحقوق الإنسانية وحقوق المواطن للفلسطينيين في الارض المحتلة لن تنسان الا اذا حلت القضية الفلسطينية بشكل يصون الحقوق المدنية والانسانية العادلة في فلسطين .

بين الامس واليوم

● شتان ما بين منطلقاتكم - منطلقات حركة الارض - وبين ما وصلنا اليه الان من حديث عن « حكم ذاتي » للفلسطينيين . الا يشير هذا الفارق الى حدوث تنازلات متواتلة تسير ضد التطلعات الفلسطينية ؟ متى بدأت اخطر هذه التنازلات في رايكم ، وما هي اسبابها ؟

● اذا كان الامر الواقع الصهيوني هو الذي يقرر موقفنا الفلسطينى فلسطين كلها واقعيا تحت الاحتلال حقوق المواطنية

● ناضلنا من أجل الحقوق الوطنية وليس من أجل حقوق المواطنية

● اطلقنا اسم « الارض » على تنظيمنا السياسي ومحلتنا باعتبار ان الصراع على الارض هو الاساس

● الاستقطاب والفرز في الوضع العربي هو الخطوة الاولى الصحيحة والجديدة

● الاسباب متعددة ، لكن اهمها ان الانظمة العربية ليست بشكل عام في مستوى النضال القومي الهايف فعلا الى تحرير العالم العربي . كثيرا ما نجد تناقضات أساسية بين مصالح الانظمة وصالح الشعوب العربية كشعوب . وكنا نختى دوما من وقوع تنازلات من جانب الانظمة .

● ربما كان ابريز تنازل واضح لا يستطيع انسان ان ينكره هو ان اسرائيل قامت بفرض أمر واقر تجاوز (في سنة ١٩٤٨) ما قرر لها لوجب قرار تفسير فلسطين .

● وعندما خلقت ذلك الامر الواقع كف العالم كله ؟ ومن ضئل المصالح العربي مع الاسف ، عن الحديث عن اسرائيل ضمن حدود ١٩٤٨ وصار الحديث الان عن اسرائيل في حدود ١٩٦٧ . وهذا تنازل ضخم وخظير . تلك انه اذا كانت سياسة الامر الواقع هي التي تقرر موقفنا من القضية الفلسطينية فان فلسطين كلها واقعيا أصبحت تحت الاحتلال الصهيوني المباشر . والصهيونية تحاول الان ان تخلق واقعا جديدا في الفضة

● ومن اهم ما ابرزناه هو اتنا جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني الذي هو بدوره جزء لا يتجزأ من امة العربية ، التي هي بدورها جزء لا يتجزأ من حركة التجدد فان عن الحديث عن اسرائيل في حدود ١٩٦٧ ويحدث عنها في حدود فلسطين كلها .

المحامون الفلسطينيون والوقف الوطني المطلوب

قائمات العدو الصهيوني ، معركة طويلة خاضتها جماهيرنا بصمت وبسالة .. . وإذا كانت قد بدأت منذ قيام كيانه في العام ١٩٤٨ ، الا ان وثيرتها ارتفعت وتصاعدت عام ١٩٦٧ بعد هزيمته حزيران .. . هذه المعركة التي حملت شرف لوائحها جماهيرنا الفلسطينية داخل الارض المحتلة ، لم تنته بعد ولن تنتهي ما دامت مبرراتها قائمة ، والاستمرار للاستمرار بها مسألة لم يعد بالأمكان المساومة عليها .

وإذا كان واقع الاحتلال قد فرض على جماهيرنا ان

تعامل مع العدو الصهيوني في بعض الجوانب الحياتية الا ان التمسك ببعدها مقاطعة العدو الصهيوني بقي وما زال هو الاساس الذي حكم ويجب ان يحكم ويتحكم في تحديد صيغة النصر الكامل . وهذه الطاقات والامكانات موجودة الان لكنها غير مستعملة . انها

والمحامون الفلسطينيون كفارة الشعب باستثناء الخونة والمرتبطين اتخذوا منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ مواقف اقتصادية بنسبة زيادة الاجور على اساس ٦٥٪ لـ ١٩٨٠ ، الذين دخلوا العمل بتاريخ ١-١-١٩٨٠ على ان لا تتمدّى زيادة الاجور عن ٦٥ ليرة بعد الهزيمة شجاعة ، فقد اتخذت نقابة المحامين الاردنيين بعد الهجوم على الصهيونية . وتصليب مسودتنا فكان منها انطلاق ثورة ٢٢ تموز (بولي) ١٩٥٢ ، والدور الكبير الذي لعبه الرئيس جمال عبد الناصر ، وهو دور كان له اثر هائل في بعث الروح المف躬ية والاعتزاز القومي والتفاؤل بالمستقبل . والمشيء الآخر

هو الحدث الفضم الذي تمثل بانطلاق الثورة الفلسطينية مجدداً في سنة ١٩٦٧ تم

ارتفاع نطاق نضالها بعد سنة ١٩٦٧ . بينما بدا العالم العربي عاجزاً عسكرياً كانت الثورة الفلسطينية هي التي تحرك في تلك الاونة وتعزّل مخططات العدو . كان هذا هو الحدث الثاني لهم الذي كان اقرب الىينا فلسطينيين . هذان الحدثان أوجدا

في ادركنا متزايداً مذاقتنا وهويتنا .

سياسة الاستيطان

هناك السياسة الاستيطانية الاسرائيلية الان ، وهي خطوات اسرائيلية متواترة لمصادرة اراضي الجليل ... ما هو اخطر تحرك اسرائيلي في رايكم الان ؟

- الواقع ان اخطر تحرك ليس قضية الجليل - مع انه شيء خطير -

ما اخطر تحرك في محاولة اسرائيل ايجاد امر واقع جديد في القضية والقطاع . وهذا أمر يجب ان يواجه العرب كل اهتمام وان يعطيه الاولوية الكبرى . فاسرائيل تنوی

ضم القضية والقطاع اذ ان من أهم اهداف كتب ديفيد اخراج اكبر قوة عربية (مصر) من الميدان ، حتى ينهي للاسرائيليين تثبيت اقدامهم في القضية والقطاع . واسرائيل تأخذ الان خطوات عملية في هذا المصدد - و اي مقاومة تقابها من العالم انها هي مقاومة كلامية . والمشكلة الوحيدة الماثلة أمام اسرائيل هي الكثافة السكانية العربية .

وفي اعتقادى ان تطبيق العلاقات مع مصر قد يوفر لاسرائيل ايدي عاملة اجرتها اقل . ولن يكون هؤلاء مصدر تهديد لامن اسرائيل . ولكن هذا كل ليس بهما بالمقارنة بالهدف السياسي الذي يمكن لاسرائيل ان تتحقق . فإذا استوعبت اسرائيل عملاً

«صربين» فإن هذا سيغيبها عن عرب المفحة والمقطع مما سيتركهم دون مصدر رزق وعندما يصيرون بلا عمل فقد لا يبقى أمامهم سوى الرحيل . فاي انسان يمكن ان يصبح على جوع اطفاله ؟ ثم ان المؤسسات الاقتصادية العربية المستقلة في المفحة والقطاع ، والتي يمكن ان تستوعب الابدي المعاملة الفلسطينية المطرودة ، ليس اقل فرقة اصلًا . فمن السياسة الاسرائيلية القضاء على ، والحلولة دون قيام ، «مؤسسات اقتصادية عربية مستقلة . كانت هذه سياسة اسرائيل عندها (فلسطين) الدلتة في ٤٨) تم اصيحت بطبقها في المفحة والقطاع . ونحن نعلم جيداً ان الاساس الاقتصادي المستقل شرط أساسى لنجاح اي نسال قومي . بهذه الطريقة تحاول اسرائيل التخلص من الكثافة السكانية في المفحة والقطاع .

اما بالنسبة الى تهويد الجليل ، فقد صورت حتى الان نسبة تقارب من نهائين في المفحة من اراضي الجليل ، اضافة الى ما تجري مصادرته حالياً في المفحة ، وما يصادر في المستقل من اراضي بمقتضى خطة تهويد الجليل في المستقل . كل هذا يذهب مع سياسة اسرائيل العامة والطبيعة الاصيلة للصهيونية . فاسرائيل أقيمت لتكون دولة يهودية صهيونية لا تكون دولة ذات قومية مزدوجة . وهي وبالتالي تشعر

بانها مهددة بنسبة التوالي المaulية بين السكان العرب .

لبنان

أفضل وسيلة للدفاع » ، عندما طرحت في اجتماعها الأخير مع رئيس الجمهورية مطالب الصناعيين ... المتعلقة بتنقيط الديون وتخفيف اكلاف الصناعة عن طريق تخفيض أسعار الفرسان والكهرباء والمازوت ، وتسهيل الامداد من قرض ١١٠٠ مليون ليرة !!

هذا مع التأكيد على ان تدرك الاتحاد المالي الأخرى الذي آتى كنتيجة للحالة المزرية التي تعاني منها الطبقات الشعبية ، اللبناني ، ٦ نيسان الماضي عام ١٩٧٩) ، والواقع الذي استشرى بعد فترة الهدوء التي تلت الحرب الأهلية والذي بلغ هذا أصبح بهذه (كما سبق وذكرنا) بالمعلومة الى اعتقاد السلاح بشكل او باخر للوصول الى احقاق المطالب الشعبية ، لأن الافتراض الراجح وهذا ما ثبت صحته ، يان سلاح الاقرارات لم يجدى تماماً بل حتى انه لن يستعمل ، نتيجة لم تقدم من اسباب .

مع هذا كان هذا التحرك رافق عملية نهوض تعبية واسعة ابتدت للمرة الاولى استعداداً لاستعمال كافة الاساليب للوصول الى حقوقها . فالذروات والتحركات التالية بلفت مستوى متقدم جداً في كل المناطق اللبنانية وعلى كافة الصعد والمستويات . وترجع فنقول ان الزيادة التي اقرت (والتي تحصل

في سلم الاجور هي بالاصل مقتضعة سلفاً ، وتأتي دون اي تأثير على ظروف العيشة) ، ولو أصبحت في الملة ، لن تؤثر قيداً ابداً ، في الواقع الاقتصادي العام ، طالما ان مجلة الارتفاع في الأسعار سائرة على ما هي اليوم . اذ انه وفي كل مرة ، يرافق ، زيادة الاجور ، ارتفاع في أسعار المواد المعيشية بشكل يتبع معها الزيادة والاسعار التالية التقديمة .

واستناداً الى الواقع المادي الممروسة ، كان النظام اللبناني يبلغ أعلى مرحلة من تطوره ، أصبح بموجبها هذا النظام في عجز مطلق عن حل اصغر المشكلات الاجتماعية في هذا البلد ، وما هذه التحركات الا « محطات » متكررة لن تجدى تماماً ... في ظل علاقات الانتاج القائمة ، ومع هذا كان المتغيرات المعيشية هي خير فرصة يبني الاستفادة منها لتجهيز اكبر قاعدة شعبية ، تجده في اطار بيان اسباب اسيها التارخية المتفاقمة يوماً بعد يوم ، وتعنى على انسان ان المشكلة الاولى في لبنان ، هي الازمة الاقتصادية الناجمة عن كون النظام اللبناني ، نظام البرجوازية اللبنانية التابعة ، نظام طبقة الـ ١٢ ، من الشعب اللبناني ، والمستشاره بثلث الدخل الوظيفي والمتدنة في انصال موضوعي مع ارباب السلطة اللبنانية ورجالاتها وبالتالي فإن اي حل مرهلي يجب ان يصب على اساس انه « محطة » انطلاق جديدة نحو اقامة نظام وطني ديمقراطي بكل اكبر نسبة من حقوق الجماهير الشعبية .

وعودة اخرية الى التحرك العمالي الاخير ، تبيّن ان هذا التحرك الذي كان مدفوعاً من كافة القواعد العمالية كان اولى به ان يستكمّل ليحقق الحد الادنى لاستمرار الطبقات الشعبية ، حتى تتأكد الفقّهات العمالية كمدرسة لتخرج الماكسين وتشكل الراغمة التضليلة للنفاذ التوري السياسي العام .



سفرير اراس اجتماع لجنة التابعة المعاشرة

السلطة ومعركة الاجور

بين الفعاليات والاتحاد العمالي سقطت حقوق العمال

ليست المرة الاولى التي ينتهي فيها تحرك الاتحاد العمالي الى الفشل (وان كان نسبياً هذه المرة) . رئيسة المرة الاولى التي تجهض فيها التحركات انتشعبية من قبل الدوله والفعاليات الاقتصادية رغم تسموها مختلف القطاعات ، وامتدادها على كل الاراضي اللبنانية .

بعد أكثر من ٢٦ اجتماعاً ، واكثر من ١٩ رسالة الى المسؤولين والمعنيين ، انتهت فترة المربع يوماً ، وما تلاها من بدل اخر ، لقرار الدولة والفعاليات الاقتصادية بنسبة زيادة الاجور على اساس ٦٥٪ لـ ١٩٨٠ ، للذين دخلوا العمل بتاريخ ١-١-١٩٨٠ على ان لا تتمدّى زيادة الاجور عن ٦٥ ليرة بعد اقصى ولا تقصى عن ١٥ ليرة كحد ادنى .

وخلال الأسبوع الماضي ، عقد رئيس الجمهورية الباس سركيس ، بحضور وزير العمل والشؤون الاجتماعية ناظم القاري ، اجتماعين متضمنين مع رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فؤاد ابي صالح ، ومن ثم المهنات الاقتصادية بحضور حاكم مصرف لبنان بشّال الخوري ، واجتمعاً آخر مع وفد الاتحاد العمالي العام برئاسة جورج سفرير ، الذين سلموا

سركس مذكرة بالطلبات المعيشية المطروحة والمتعلقة بتصحيح الاجور وتدابير مكافحة الفلاء ، اضافة الى التقىات الاجتماعية الاخري وتعديل مشروع قانون الاجارات ، وحل مشكلة المسكن ، والذي تقرر بعدها ان يخصم الامر على الفلق تكون اسبابها الداخلية لا زالت قائمة حتى الان ، ولم يتغير شيء من موجبات اعادة انفجار الازمة اللبنانية من جديد تهدى جدياً وبحدة اكبر البرجوازية اللبنانية في السلطة وخارجها .

ان لعنة الموقف المحادي او « الحكم » الذي استمرت في انتهاجه السلطة عبر وزير العمل او غير الاجتماعات المتكررة التي عقدت مع « كل » السلطة ، المالية ، الاقتصادية ، الداخلية والسياسية ، لم تكن ولidea التحرك العمالي الآخر . وانما هو الموقف الذي قدرها ٢٩ في الملة .

- الراتب من ١١٠٠ ليرة وحتى ٢٠٠٠ ليرة وتندرج نسبة الزيادة من ٢٨٪ لـ ٤٤٪ .

- الراتب من ٢٠٠٠ ليرة فيما فوق فان الزيادة تتراوح ما بين نسبة ٢٣٪ / وتنصاعل لتصل الى

١٨٪ . ونستطيع القول بن هذه النسبة هي حصيلة المفاوضات التي جرت بين المقربين (على

خلال الأسبوعين المنصرمين اكدت ان السلطة البرجوازية اللبنانية كان لها اليد الطولى في عملية احباط التحركات الشعبية والمطلبية اياً من ناظم القاري ، والذي يؤكد اكتف من مسؤوليه في اتحاد العمالي العام ، بأنه (اي الوزير) من اكتف الناس المما يهذا الموضوع نظراً للدراسات اقمع لتحقّقها ، والا فإن الاقرارات هو الوحدة المحبدة المتبقية لتحقيق هذا الامر .

موقف السلطة

ورغم ان التطورات التي تلت مؤتمر الاتحاد العمالي هذا ، ابرزت ولمرة الالاف عدم رغبة السلطة بازعاج أصحاب رأس المال ، وارباب العمل واحداء الحرفيين وغيرهم ، فانها اكدت ايضاً من جديد ، عزمها بشكل جدي على حل القضية بطريقة تضمن فيها عدم المساس بحقوق هؤلاء في نظام البرجوازية اللبنانية المتباينة .

... والفعاليات

وعلى الخط الآخر ياتي موقف الفعاليات الاقتصادية التي اعتمدت طبلة فترة المفاوضات بما « الهجوم

لم نقل بعد المال - بإنجاز بعض الإجراءات العملية على الصعيد الميداني ، لجهة تطهير الأمن على المفاسق ، تبرر الحكم القدام على هكذا خطوة ، مما يضع نواباه في اقتراح النازلات التي تدعم سيوررة مخططه التصوّفي .

الحركة الوطنية والوفاق المنشود ؟

هذه المفاسق هي برم الملقين أوهاماً على جدية ومصداقية السلطة ، في مجاراتها ، بل في تبنّيها للوفاق . حيث إن سركيس لم يتنازل - رغم الملحمة الوطنية الجيابية للوفاق - تقدّم أهلة ، عن موقعه في تجاهل الحركة الوطنية ، وبخاتسها حقها ، وباقتها دون الجبهة الانعزالية . حتى انه لم يعرها القناعة تدلل على قبولها كطرف يشارك في رسم سياسة لبنان . وقد أكدت بعض مصادر الأحزاب الوطنية ، ان موقفها مجتمعة ، يدخل في إطار التكتيك ، وأنها تعلم ان السلطة غير جادة في مسيرة الوفاق ، رغم العديد من التصرّفات التي أسيّبت في المغزل بالوفاق ، وألحت الى أن « حلها للازمة هو الوفاق ، وبديلاً للوفاق هو الوفاق » .

ان تعنة المحاشر على أساس شعارات غير قابلة للتنفيذ ، يشكل مقللاً للنضال الوطني العام . لأن المعادلة التي تحكم هذا الاتّهاء تتمثل بالآتي :

أولاً : أن تلت المحاشر حول شعارات لا يمثل حلاً جذرياً لشكّلها ، وترفضها السلطة ، وغير قابلة للتنفيذ موضوعاً وذاتياً ، وتدخل في نطاق التكتيك الوطني الذي يهدف الى احراج أرباب الحكم ، وتبين انسجامه مع الخطط الصهيونية - الانعزالي ، وتبرئه الحركة الوطنية ، وبديلاً من البراءة . هذا التكتيك ليس سوى اهدار لجهود المحاشر ، واستنزاف طاقاتها ، ومضيعة لوقت ثمين جداً ، تدفع منه المحاشر وقوتها الوطنية ، من قدراتها وحياتها . ويفسح في المجال لخلق حالة من الفساع بخطب الوضع الشعبي ، وتحدث روكودا في التفال الجماهيري ، لا يكتب منه الا التحالّف الانعزالي - الرسمي .

ثانياً : أن لا تلت المحاشر حول الشعارات الوطنية ، مما يعني الفشل الذريع الذي ستحمده ، وبخوب نفالها ، بحيث يترك الباب مفتوحاً أمام السلطة وحقائقها ، كي تصرف بالوضع الجماهيري على هواها .

والارجح في هكذا حالة ، أنها ستتجه في كسب ود المحاشر وانتزاع تابيدها ، ولو لفترة زمنية محدودة .

وهذا ما هو قائم حالياً . فنتيجـة لسياسة العرفة الوطنية ، وبسبب من أزمتها ، استطاعت السلطة أن تلت المحاشر نسبياً حولها ، بعد أن زرعت في آذانها أوهاماً ، مفادها ان السلطة هي « المخرج » المرجـي (!) من كل تأسي الوضع المتردي ، ونـيتـها نـزوـعاً يـعارضـ، السلاح والـحـربـ ، وـحتـىـ الشـعـارـاتـ السـيـاسـيـاتـ ذاتـ الأـفـقـ الوـطـنـيـ والمـقـومـيـ .

ان الحركة الوطنية اللبنانية ، بطالبة أكثر من اي وقت مضـيـ ، بالـوقـوفـ الحـازـمـ فيـ صـفـ الصـاهـيـرـ ، وـمقـادـرـ دـائـرـةـ المـراـهـنـاتـ عـلـىـ السـلـطـةـ ، وـالـانـتـقـالـ إـلـىـ رـفـعـ وـتجـيـيدـ شـعـارـ الجـاهـيـةـ الوـطـنـيـةـ للـتـحـالـفـ الصـهـيـوـنـيـ - الانـعزـالـيـ - الرـسـميـ .

عمال مدريكو في الزهراني يعلنون الأضرار الشاملة حتى تحقيق مطالبهم

اعلن عمال شركة « مدريكو » في الزهراني ، الاصرار الشامل ابتداء من صباح يوم الخميس بتاريخ ٢٠/٨/١٩٧٦ ، مقررين عدم الرجوع عنه حتى تحقيقطالب المطرورة والتي تتخلص بدفع التمويلات الإضافية للعمال .

وقد ات خطة العمال هذه بعد استئذن جميع الطرق والاتصالات ، وبعد العديد من الاجتماعات التي جرت مع وزير الصناعة والنفط والمدير العام للوزارة ، وبعد فشل الوساطة مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

وكان العمال قد علقو الاصرار الذي فرروه بتاريخ ١٠/١/١٩٧٦ وذلك بعد تعهد وزير الصناعة بتحقيق مطالبهم . ولكن محاولة ادارة الشركة حال دون تفـيـذـ أيـ مـطـلـبـ .

وقد اصدر مجلس التفـيـديـ لـ نقـابةـ العـمالـ بيانـ علىـ انـ اـجـتـمـاعـ عـدـدـ بـتـارـيخـ ٢٠/٨/١ـ اـوـ اـسـتـدـالـلـ عـلـىـ موـاـفـقـ الـسـلـطـةـ المـعـادـيـةـ

المـطـبـقـاتـ الشـعـبـيـةـ الفـقـيرـ وـمـصـالـحـهاـ ،ـ وـالـرـافـضـهـ وـضـعـ حدـ للـنـدـهـرـ المـاـصـلـهـ فيـ صـمـيمـ ضـرـورـيـاتـ

مـعـيشـتهاـ ..ـ لـاـ يـسـعـنـاـ الاـ ذـكـرـ مـحاـواـلـهـ الـجـارـيـةـ ،ـ فـيـ مـعـرـكـةـ الـفـلـلـ ،ـ لـنـصـرـةـ الـمـتـجـارـ كـوـنـهـاـ تـبـرـعـ عـنـ

مـصـالـحـهـ .ـ فـيـ كـافـةـ اـدـارـاتـهاـ وـمـؤـسـسـاـنـهاـ ،ـ لـمـ تـأـهـلـ الـحـكـمـ لـلـتـحـلـلـ فـيـ هـذـةـ دـالـيـةـ مـعـ «ـ اـسـرـائـيلـ »ـ ،ـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـؤـمـنـهاـ سـوـيـ مـفـاـوـضـاتـ مـعـهاـ ،ـ يـتـجـزـعـ عـنـهاـ

اـنـقـافـةـ عـلـىـ غـرـارـ «ـ كـاـبـ دـيـفـيـدـ »ـ تـؤـدـيـ عـلـىـ صـوـيـةـ لـبـانـ .ـ وـقـدـ كـانـتـ زـيـارـةـ الـوـدـ الـبـلـبـيـ الشـاهـدـ المـقـرـبـ

عـلـىـ تـجـاهـلـ السـلـطـةـ لـمـوـاـقـ الرـسـميـ ،ـ وـتـرـكـهـاـ عـلـىـ تـشـيـطـ الـجـهـةـ الـانـعزـالـيـ ،ـ تـلـقـيـلـ كـافـةـ الـمـرـاقـبـ

تـحـبـ قـوـةـ تـمـثـيلـهـ الشـارـعـ الـمـسـيـحـيـ .ـ

ـ هــ خــلــ الــعــدــاءــاتــ الــمــســكــرــيــةــ الصــهــيــوــنــيــةــ

ـ نــيــجــةــ لــوــرــدــ ســلــطــةــ ســرــكــيــســ ،ـ بــانــ الــوــفــاقــ مــجــدــ فــرــتــةــ

ـ الــمــكــطــلــهــ الــتــحــالــفــ الــانــعزــالــيــ -ـ الرــســمــيــ الــمــشــتــرــكــ ،ـ

ـ دــنــ الــوــجــوــدــ الــوــطــنــيــ الــلــبــانــيــ -ـ الرــســمــيــ الــفــلــســطــيــنــيــ ،ـ

ـ يــتــعــرــكــ لــبــانــ الرــســمــيــ ،ـ ســوــيــ فــيــ نــطــقــ تــقــدــيمــ شــكــوــيــ

ـ إـلــيــ بــلــجــ مــلــســ الــدــوــلــيــ ،ـ دــوــنــ دــعــوــتــ لــلــانــعــقــادــ حتىــ

ـ بــيــنــ «ـ اـســرــائــيلــ »ـ ،ـ فــيــ وــقــتــ يــعــرــفــ فــيــ ســرــكــيــســ ،ـ اـنــ

ـ هــنــ الــادــانــ ،ـ لــاـ يــتــنــعــمــ مــنــ عــدــاـنــاـنــ الــبــرــيــ .ـ

ـ اـســرــائــيلــ »ـ ،ـ عــدــاـنــاـنــ ،ـ كــوــاـســطــةــ الــقــدــ

ـ حــلــقــاتــ ســلــســلــةــ الــمــشــارــعــ الــاـمــبــرــيــالــيــ -ـ الصــهــيــوــنــيــةــ

ـ الــرــجــعــيــ ،ـ مــؤــرــةــ بــذــلــكــ عــلــ هــرــزــ الــاـوــرــاـنــ ،ـ وــمــشــدــدــةــ

ـ عــلــىــ تــحــقــيــطــ بــخــلــقــ ســيــاهــةــ لــبــانــ .ـ

ـ وــلــذــيــ يــســتــدــعــ دــخــولــ «ـ اـســرــائــيلــ »ـ عــلــ الــخــطــ

ـ كــلــمــاـ ســنــحــتــ طــرــفــ الــمــؤــاـمــرــاتــ الــاـمــبــرــيــالــيــةــ الــســنــجــمــةــ مــعــ

ـ مــصــالــحــاـنــ ،ـ لــيــســ فــقــطــ نــهــجــ الجــهــةــ الــانــعزــالــةــ الــلــبــانــيــ

ـ شــعــبــةــ ،ـ تــجــاـوـبــ مــعــ طــوــهــاتــ الســلــطــةــ ،ـ لــمــكــرــ

ـ اـلــوــلــوــيــةــ تــنــقــيــدــ ســيــاســتــهاـ الــلــبــانــيــةــ .ـ وــقــدــ اـســتــمــرــ

ـ التــخــرــبــ الــذــيــ تــرــاـوـهــ الســلــعــةــ الــلــاـنــزــالــيــةــ ،ـ بــشــكــ

ـ مــنــســاـعــدــ فــيــ ظــلــ وــقــافــ ســرــكــيــســ .ـ

ـ ٧ــ اـســتــرــارــ تــصــرــيــحــاتــ اـهــلــ الــحــكــمــ ،ـ حــوــلــ تــقــدــيمــ

ـ الــاـنــ عــلــ الــوــفــاقــ ،ـ وــضــرــوــرــةــ اـنــزــالــ الــجــيــشــ الــلــاـنــزــالــيــ

ـ الــوــطــنــيــ ،ـ ســيــســيــدــيــنــ منــ اـســتــلــامــ الــمــوــاـقــ الــرــســمــيــ .ـ

ـ ٨ــ اـلــاـنــ اـســتــرــارــ تــصــرــيــحــاتــ اـهــلــ الــحــكــمــ ،ـ حــوــلــ تــقــدــيمــ

ـ الــاـنــ عــلــ الــوــفــاقــ ،ـ وــضــرــوــرــةــ اـنــزــالــ الــجــيــشــ الــلــاـنــزــالــيــ

ـ الــوــطــنــيــ ،ـ ســيــســيــدــيــنــ منــ اـســتــلــامــ الــمــوــاـقــ الــرــســمــيــ .ـ

ـ ٩ــ اـلــاـنــ اـســتــرــارــ تــصــرــيــحــاتــ اـهــلــ الــحــكــمــ ،ـ حــوــلــ تــقــدــيمــ

ـ الــاـنــ عــلــ الــوــفــاقــ ،ـ وــضــرــوــرــةــ اـنــزــالــ الــجــيــشــ الــلــاـنــزــالــيــ

ـ الــوــطــنــيــ ،ـ ســيــســيــدــيــنــ منــ اـســتــلــامــ الــمــوــاـقــ الــرــســمــيــ .ـ

ـ ١٠ــ اـلــاـنــ اـســتــرــارــ تــصــرــيــحــاتــ اـهــلــ الــحــكــمــ ،ـ حــوــلــ تــقــدــيمــ

ـ الــاـنــ عــلــ الــوــفــاقــ ،ـ وــضــرــوــرــةــ اـنــزــالــ الــجــيــشــ الــلــاـنــزــالــيــ

ـ الــوــطــنــيــ ،ـ ســيــســيــدــيــنــ منــ اـســتــلــامــ الــمــوــاـقــ الــرــســمــيــ .ـ

ـ ١١ــ اـلــاـنــ اـســتــرــارــ تــصــرــيــحــاتــ اـهــلــ الــحــكــمــ ،ـ حــوــلــ تــقــدــيمــ

ـ الــاـنــ عــلــ الــوــفــاقــ ،ـ وــضــرــوــرــةــ اـنــزــالــ الــجــيــشــ الــلــاـنــزــالــيــ

ـ الــوــطــنــيــ ،ـ ســيــســيــدــيــنــ منــ اـســتــلــامــ الــمــوــاـقــ الــرــســمــيــ .ـ

ـ ١٢ــ اـلــاـنــ اـســتــرــارــ تــصــرــيــحــاتــ اـهــلــ الــحــكــمــ ،ـ حــوــلــ تــقــدــيمــ

ـ الــاـنــ عــلــ الــوــفــاقــ ،ـ وــضــرــوــرــةــ اـنــزــالــ الــجــيــشــ الــلــاـنــزــالــيــ

ـ الــوــطــنــيــ ،ـ ســيــســيــدــيــنــ منــ اـســتــلــامــ الــمــوــاـقــ الــرــســمــيــ .ـ

ـ ١٣ــ اـلــاـنــ اـســتــرــارــ تــصــرــيــحــاتــ اـهــلــ الــحــكــمــ ،ـ حــوــلــ تــقــدــيمــ

ـ الــاـنــ عــلــ الــوــفــاقــ ،ـ وــضــرــوــرــةــ اـنــزــالــ الــجــيــشــ الــلــاـنــزــالــيــ

ـ الــوــطــنــيــ ،ـ ســيــســيــدــيــنــ منــ اـســتــلــامــ الــمــوــاـقــ الــرــســمــيــ .ـ

ـ ١٤ــ اـلــاـنــ اـســتــرــارــ تــصــرــيــحــاتــ اـهــلــ الــحــكــمــ ،ـ حــوــلــ تــقــدــيمــ

ـ الــاـنــ عــلــ الــوــفــاقــ ،ـ وــضــرــو

الداخلية وعبد الحميد شرف رئيس الوزراء اللذين أمرا بانزال الحمولة بعد طلاء الكتابة العبرية (بالدوينا) والتي اشترك بها ثمانية عشر عاملا ، أرسلاوا من قبل وزير الداخلية خصيصا لهذه العمليه .

على خطى تطبيق «كامب ديفيد» القائم

أصدرت السلطات الاردنية قرارا يلزم جميع
الموطنين الذين يغادرون البلاد باستعمال
جوازات السفر في تنقلهم بدلا من الهوية
الشخصية ، رغم ان هناك اتفاقية بين كل من
الأردن وسوريا ولبنان وال العراق تقضي بالاكتفاء
باستعمال الهوية الشخصية حين التنقل بين
هذه الاقطاع .. وكانت سلطات الاحتلال
المصري قد أصدرت سابقا قرارا يلزم
الفلسطينيين المقيمين تحت الاحتلال مابراز
جوازات سفرهم حين احتزارهم نقاط العبور من
الضفة الشرقية ، وتتفحص هذه الجوازات
لمراقبة حركة نقلاتهم المثبتة على الجوازات ،
وتحيل من ثبت جوازاته انه سافروا الى
سوريا او لبنان الى تحقيق لفق بدور حول
انتقامه الى حركة المقاومة
ومن الملحوظ ان سلطات النظام الاردني لم
تقدم على مثل هذا القرار حتى في مرات الخلاف

التوظيف . . والامن الوقائي

منذ بداية العام ١٩٨٠ تم نقل معاملات التوظيف في البنوك والشركات الى المخابرات حيث يجري الاطلاع عليها من قبل ما يسمى بمكتب الامن الوقائي الذي غالباً ما يقوم بتحويل أصحاب المعاملات الى المسجونين بدلاً من الوظائف.

- ٧٠ - منذر محمد الشبيخ .
 ٧١ - عباس ابراهيم القبسي .
 ٧٢ - غانم أحمد غانم .
 ٧٣ - معزوز هلال عبد الكريم .
 ٧٤ - علي محمد موسى البريقى .
 ٧٥ - فارس موسى القواسمة .
 ٧٦ - فواز هاشم سليمان عشيش .
 ٧٧ - محمود محمد توبيه .
 ٧٨ - راسم رمضان الهندي .
 ٧٩ - حسن محمد شتات .
 ٨٠ - حسين محمد يوسف حماد .
 ٨١ - نعيم احمد سوراج .
 ٨٢ - نبيل عبد الكريم ابراهيم .
 ٨٣ - رسمي حسني الجابری .

 * * *

رئيس الوزراء الاردني . . .
وزير الداخلية : الترويج
للبضائع الصهيونية

قبل فترة وجيزة حضرت باخرة تحمل احدى الدول الاوروبية الى ميناء العقبة تحمل المواد التالية ، سكر ، أرز ، طحين ، حساب بعض الجمعيات التعاونية المتابعة للسلطة . وانتاء تفريغ حمولتها لاحظت ان هذه البضاعة ممهورة بكتابات عربية عندئذ رفض العمال ازالتها وأبلغوا المعنيه التي اتصلت بدورها بعلى البشر

٤٢ - محمد أبو شمعة .
 ٤٢ - هاشم بدوي غرابية .
 ٤٤ - عماد نايف ملحم .
 ٤٥ - نهر محمد نهر .
 ٤٦ - سعود مصباح قبيلات .
 ٤٧ - بهاد حسونة .
 ٤٨ - احمد محمود سلامه .
 ٤٩ - محمد محمود قندي .
 ٥٠ - محمد علي احمد مصطفى .
 ٥١ - سمير أبو صالحه .
 ٥٢ - احمد أبو عاثور .
 ٥٢ - مشهور احمد ابراهيم .
 ٥٤ - غازى متارك العزب .
 ٥٥ - عارف محمد الزغول .
 ٥٦ - ابراهيم الحميري .
 ٥٧ - محمد علي السمييعات .
 ٥٨ - طه فلاح الرواندة .
 ٥٩ - وليد محمود الجودة .
 ٦٠ - سمير فهمي المصائنة .
 ٦١ - عبد الله الموارى .
 ٦٢ - احمد الهاشمية .
 ٦٢ - داود أبو عبيد .
 ٦٤ - حمدان رشود الموارى .
 ٦٥ - منذر هاشم اسماعيل .
 ٦٦ - موسى حسين سالم البري .
 ٦٧ - خديوى سالم البري .
 ٦٨ - محمد جمعة برهومة .
 ٦٩ - ابراهيم أبو ماجد .

المتبني لمؤامرة كامب ديفيد . ورفضت سوريا
وحدها الانخراط في صف المتابعة الاميركية » .
« وأخيراً وضمن المخطط الاميركي الصهيوني
 جاء دور القامر في الداخل على سوريا وبدأت

هذا هو موقف سوريا ، وهو موقف المتأمرين عليها .
ودعا « الى دعم كامل لوقف سوريا والى
أن يكون الحكم على موافق الحكومات العربية
الحقيقة مرتکزا الى مقدار انتطاقها وتوافقها
مع هذه المبادئ أو الى مقدار انحرافها عنها » .

- التهديدات الصهيونية من خلال الجبهة اللبنانيّة وعلى الحدود المباشرة بهدف استمرار الارتباط والتواتر في سوريا ». « ودخلت الولايات المتحدة الأميركيّة مكتسحة القناع في هجمة ضاربة لعزل سوريا وأضعافها » « بشكل أو باخر غسلت مبادرة الوحدة العراقيّة . وهي خطوة كانت بمنظور كل عربي حد أدنى من واجب أنظمة الحكم في العراق وسوريا لضمانبقاء المستقبل العربي ». « ثم قامت الثورة الشعبيّة في ايران وأذالم حكماً عميلاً للادارة الأميركيّة . وكان هدفه منطبقاً تماماً مع هدف التضليل العربي في معاونة الاستعمار الأميركي ومع ذلك تشتت موافقته لأنظمة الحكم العربي تجاه هذه الثورة ، وكان موقف سوريا من هذه الثورة متميّزاً عن بقية الانظمة العربيّة » .

«ثم جاءت أحداث أفغانستان واستغفلت الولايات المتحدة استغلالاً سافراً لصالحها وجنحت أنظمة حكم عربية عديدة تحت ستار الإسلام لاتخاذ موقف معاد للاتحاد السوفيتي بانحراف واضح جسيم عن مركبة الأجمعين العرب نحو القدس ومعاداة الموقف الأميركي

- ١٤ - شفيق عبد الرزاق الخلاحلة .
١٥ - صلاح على المطموسي .
١٦ - صالح أحمد شعوافه .
١٧ - تيسير البطانية .
١٨ - محمد صالح وشاح .
١٩ - حسين محمد وشاح .
٢٠ - مخلد علي الطبوبي .
٢١ - علي عبد العزيز عامر .
٢٢ - محمد عبد العاطي يوسف .
٢٣ - ناصر عبد القادر عودة .
٢٤ - جمال عمر أمين حمدان .
٢٥ - سالم عبد الله البطوشى .
٢٦ - علي محمد عبد الكريم .
٢٧ - سمير أبو حجلة .
٢٨ - ياسين محمد المطراونة .
٢٩ - فتحى محمد أبو شمالة .
٣٠ - منيف علي عيسى علان .
٣١ - حمد محمود سلامه .
٣٢ - حسين غالب حسين .
٣٣ - ياسين زايد ياسين .
٣٤ - وجيه جريس التحاس .
٣٥ - سامر عدنان المصري .
٣٦ - محمد عبد القادر الخطيب .
٣٧ - معروف أحمد ابراهيم فياض .
٣٨ - وحيد ياسر قرمش .
٣٩ - منير عبد الرحمن موسى .
٤٠ - حمادة يوسف المفراعنة .
٤١ - ماهر محسن الروسان .

تمريرها . ولكن هذا المخطط قوبل بال抵 مقاومة من قبل الشعب العربي بأجمعه قبل أنظمة حكمه جميعها باستثناء حكام المس ومسقط وكلاهما أحس بخطأ هذا الش التبعي وبدأ بالتراجع أمام صمود ال العربي » .

« وقمة هذا الرفض العربي لمؤامرة ديفيد تحققت في اجماع مؤتمر بغداد الذي في تشرين الثاني ١٩٧٨ والذي شكل الرفض للمؤامرة الاميركية . ومن خلاله ت موقف العربي لأنظمة الحكم المشاركة في ر مؤامرة التصفية ونال هذا الموقف تأييد الم العربي ومنظمه الوطنية » .

« لم تتوقف حدة الضغوط الصهيونية العسكرية على لبنان لاخراج سوريا . وتنابع

في الوقت الذي تنفي الحكومة الاردنية وجود اي معتقل في سجونها .. وان سيادة القانون هي الشريعة السائدة في التعامل مع المواطنين في القضايا الوطنية والشعبية .. في هذا الوقت بالذات تتوالى الاخبار عن عشرات المعتقلين الذين يرزحون تحت التعذيب البهيج .

وفي ما يلي قائمة باسماء المناضلين الذين يقبعون في سجن المقطة المركزي بعمان والمتهمون الى الحركة الوطنية الاردنية والثورة الفلسطينية الذين رفض النظام الاهراج عليهم :

- ١ - نزار مصطفى رشيد .
- ٢ - نبيل حبيب حميمي .
- ٣ - نسيم علي المزيري .
- ٤ - عاكف حمبل نويران .
- ٥ - سمير شافع الحنطي .
- ٦ - غازي رشراش هدب .
- ٧ - اسامه اسماعيل شمار .
- ٨ - عمر راضي شقو .
- ٩ - اسماعيل سعيد عطية .
- ١٠ - ابراهيم محمد سليمان .
- ١١ - سعدى سليمان أبو قطام .
- ١٢ - حسين احمد رعد .

ندد الملك حسين مانتشار ظاهرة طلب الاحوال على المتقاعد الذى يقدمها كبار ضباط الجيش . ودعا الضباط الى اعادة التدريب والاستعد لأن مهمة الجيش ليس حماية الوطن من الخارج محض وإنما حمايته من الداخل أيضا .. وكانت القبادة العامة في الجيش الأردني أصدرت أوامر يومية مشددة للوحدات تفرض بتنشيف الأفراد طيلة النهار لصرفهم عن التفك في الأمور السياسية وتخوفاً من نسيج علاقتهم وطنية ومتينة فيما بينهم .. كما قامت مديرية التوجيه المعنوي في الجيش بدراسة أسباب التحاور وال موضوع وعدم الانضباط في صفوف الجيش ، وقد قام أحد ضباط التوجيه بتقدير للقيادة العامة تعلم أسباب الموضوع المذكورة ، كما يلى :

- ١ - ظلم القادة .
- ٢ - عدم كفافة المراتب .
- ٣ - عدم السماح للجنود بالعمل خارج إطار الدوام والمعلم العسكري ، كما أوصى بحل الشرطة العسكرية ..

طالبت نقابة العاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة للبنك الأهلي بضرورة البحث في احراء التمديلات التالية على أوضاع العاملين في البنك :

تعديل رواتب كافة العاملين في البنك بما يعادل ١٥٪ من مجموع المراتب الأساسية ، وتعديل قطاع التوسيع وكذلك نسبة الزيادات السنوية وتعديل علاوة الأولاد لتصبح خمسة دنانير .. هذا وأسنيطاعت النقابة انتزاع بعض التكاليف الثالثة

«زيادة المرافق بنسبة ١٢٪ من المراتب الأساسية وزيادة مخصص الأولاد من ٣ دنانير إلى ٤ دنانير للولد الواحد».

هذا وقد حاولت المخابرات العامة فرض بعض عملائها على اللجان النقابية في نقابة سترخدمي مصفاة البترول . هذا الفرض الذي وجه من قبل النقابيين بالرفض الحاسم مؤكدين على ان النقابة تمثل العمال وليس المخابرات.

1000

تجمع القوى الشعبية في الأردن يدعو إلى دعم موقف سوريا

اتسار « تجمع القوى الشعبية في الأردن » في بيان أصدره إلى « خطورة الاحداث التي تمر بها الامة العربية ، اذ يقترب الوطن العربي من نهاية مرحله دقيقة حاسمة يقرر فيها مصير مؤامره خطيره هي اتفاقيات « كامب ديفيد » التي هدفها تصفيه القضية الفلسطينية وانهاء الرفض العربي تاريخياً للوجود الصهيوني والحادي عشر الساحه العربية بالتبنيه لمعسكر الاستعمار الغربي » :

النهر العربي
وحاء في النهان :

١١) هذا هو هدف المؤامرة التي استعملت حكم أنور السادات المنحرف لتنفيذها وكان مخططها قائما على تمزيق الصف العربي لتسهيل

الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي تصدر بياناً تندد فيه بالعدوان السعودي

وبقية الرجعيين المادين للنهج الوطني المستقل (. . .) والمهاف إلى حياة السيادة الوطنية وتحقيق الديمقراطية والوحدة (. . .) . . . وفي خاتمة البيان شددت الجبهة الوطنية للديمقراطية « دعوتها الخلصة إلى تنفيذ الخطوات الموربة والضرورية لتعزيز التطور السلمي الديمقراطي من إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، ووقف المظارادات واللاحقات السياسية والحملات العسكرية على العمل السياسي وأطلاق الحريات الديمقراطية بما فيها المنظمات السياسية والثقافية والجماهيرية(. . .) . . . إذ أن مناخ التطور السلمي الديمقراطي هو الملائم لتعزيز قدراتنا المفاهيمية بتوسيع الأمن والاستقرار في الجبهة الداخلية وتختيد طاقات الجماهير الشعبية القادرة على إعادة الكرة من جديد لنطحها أراضي بلادنا من دنس الاحتلال حكام السعودية وللدفع عن وطننا ومواطينا ضد اعتداءاتهم الانتموصيانة السيادة والاستقلال ضد التدخلات الوحشة » .

أصدرت الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي بياناً نددت فيه بالاعتداءات العسكرية للمرجعية السعودية التي ذهب ضحيتها الزيد من الشهداء . . . وقد جاءت هذه الاعتداءات العسكرية السعودية « في وقت يتبادل فيه النظام السadianي السفراء مع العدو الصهيوني كنهضة لسياسة الاستسلام التي مهد لها وشجعها ورعاها حكام السعودية بخلاف الدولارات ، وبمساعيهم الحبيدة بين القاهرة وواشنطن ، فمنذ تسلم السادات زمام حكم مصر » . . . وقد وضع البيان ترابط حلقات التأثير تباعاً « فإن حكام السعودية يستهدفون من اعتدائهم الاستيلاء على المزيد من أراضينا وممارسة الضغط العسكري بعد فشل الفوضى السياسية والاقتصادية في ارتجاع البلاد إلى وضع التابع الذليل لهم وفي نفس الوقت يهدفون إلى جر قواتنا المسلحة . . . لتشتت لهم تقدمة انقلابهم المستمر بالتعاون مع حلفائهم الامريكيين ضد التدخلات الوحشة » .

مستوى الشعب وعيشته وكذلك إلى التنمية والتطور بغیر الطريق الرأسمالي الذي ترفضه فكراً وتطبيقاً لمجرد الشامل عن احداث اي تغير اساسي في جوهره العلاقات الاجتماعية او القوى antagonistic ، وعدم ملامحته التاريخية في المضي على اوضاع المخلف الشامل في مختلف القطاعات الاقتصادية .

واذا كان اسلوب الانتاج الرأسمالي يشتغل تاريخياً وجود رأسمالية اقتصادية ومؤهلة ، فإنها في بلدنا أكثر تطابقاً عن كونها رأسمالية غير اقتصادية ومتاخرة .. وبذلك ينتهي أول شرط موضوعي في عملية التنمية الرأسمالية - على نفس الحال في بعض البلاد الاوروبية - مثلاً - وهي بهذا الشكل تعتبر من الموقات الاقتصادية لأن تخلفها يضطرها للتنمية على قاعدة الاستيراد (والاستثلاك) (المتصرد بـ « انظر في الاستهلاك وبريطانيا بالملكية العقارية وتجدد رأس المال باشكال بدائية كالاكتانز وبناء المعمارات وأمثال العقار .. وتبعد بذلك ينفي أن ترتبط عملية التنمية ليس فقط بتوفير شروط فهو الملائمة .. وإنما ينفي أن تخوض الدولة تدخلها في رقابة وإدارة المشروعات الكبيرة التي يمكن أن تفرض ووجه شكل التنمية في المشاريع الخاصة أو الفردية بواسطة مركزها الأول كقائد لمهمة التنمية والتخطيط القومي في القطاعات المختلفة ، وسوف يساعد هذا الوضع على تفهم الاولويات القاعدية في بناء الاقتصاد الوطني ونبنية واستقلال جميع المصادر الذاتية .

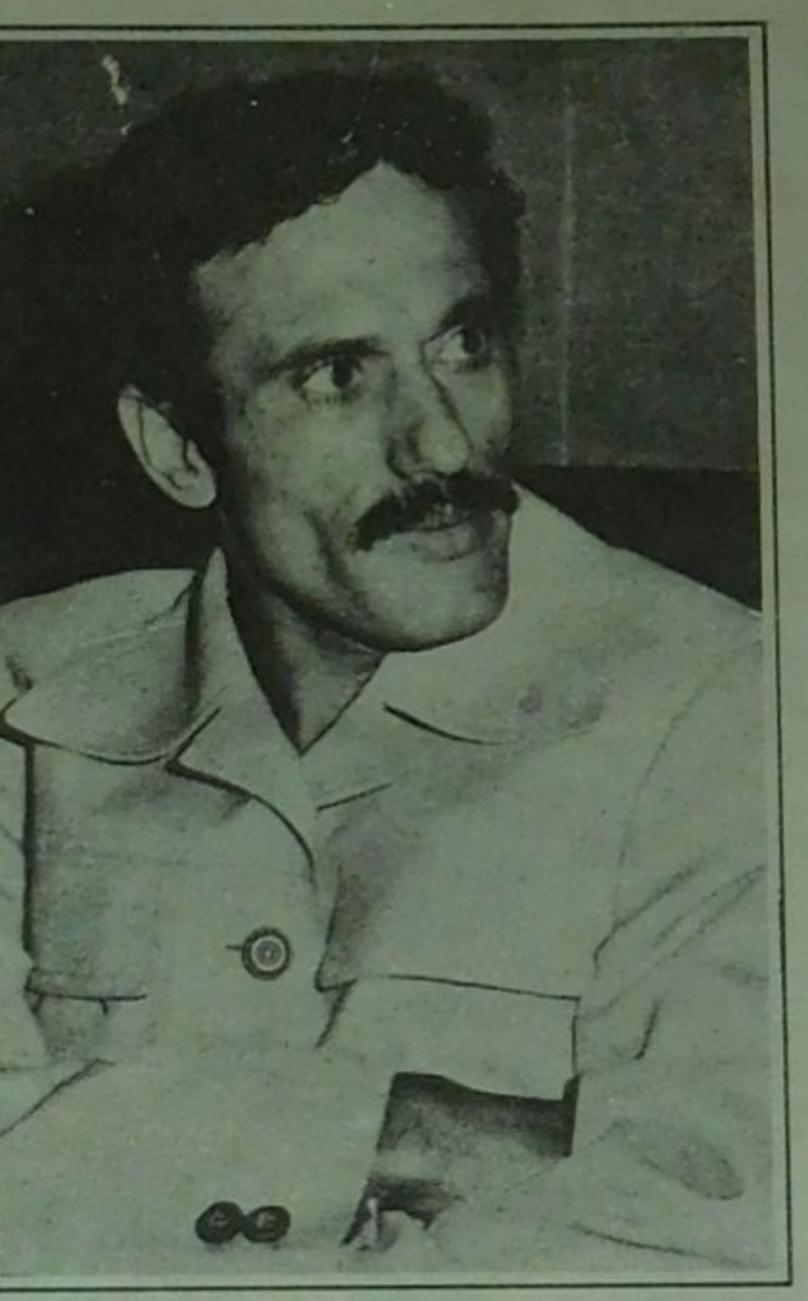
كما هو حادث في المشرط الجنوبي من وطننا وأما بواسطة الحرية المفردية التي ترك الباب مفتوحاً أمام رأس المال ليس المحلي بل الاحتياطات العالمية أيضاً ليجعل كما شاء وليخضع اقتصاد الوطن وحياة الجماهير لصالح الامبرالية والطبقات المسيطرة على اهم وسائل الانتاج في المجتمع . . . وأحياناً يزجع من هذه الاجرامات كما هو الحال في الجمهورية العربية اليمنية .

ولكن ثبت بالتجربة بأن مشكلة التنمية في البلاد المختلفة ذات النوعيات الاقتصادية الوروثة عن الاستعمار والتبعية والقطعان المتخل في صرف البيانات الاقتصادية في الزراعة والصناعة او في مجال الثقافة والخدمات لا يمكن القضاء عليه باسلوب (التقليدي) آلة التراكم الخاص مثلاً . فالتاريخ يرهن بان هذا النوع من النمو اذا لم يكبح انطلاق او يبطله فإنه يشوهد على الأقل .

غير انا يمكن ان نشير الى اليمن ضمن مجموعة البلدان المتخلفة - بصفة عامة - ان هذه المنطقة بالذات (يكتب فهو او تشوهه) تسجل بداية التغير في المشروع العام للنمو في الموقف الحاضر . فكثير من الدول النامية ، الجزائر ، مصر ، والمهد ، أصبحت تجد تداخلاً بين متطلبات الفوضى السياسية والاقتصادية في ارجاع البلاد إلى وضع التابع الذليل لهم وفي نفس الوقت يهدفون إلى جر قواتنا المسلحة . . . لتشتت لهم تقدمة انقلابهم المستمر بالتعاون مع حلفائهم الامريكيين ضد التدخلات الوحشة » .

بعد ذلك أعلن عريف الحفل جدول أعمال الندوة التي تتألف من ثلاث جلسات ، الأولى جلسة الافتتاح ، أما الثانية فقد خصصت لطرح ومناقشة ربع مداخلات حول النظائر الرأسمالي الكمبرادوري في شمالي اليمن وحول طريق التطور الراهن والمبنية البدنية الاقتصادية في الجمهورية العربية اليمنية ثم الطريق المشوه للتجارة الخارجية والحسابات القومية والبرمجة الرأسمالية المشوهة في المشرط الشمالي من اليمن اما الجلسة الأخيرة فقد خصصت لمناقشة مجموعة أخرى من المداخلات المتعلقة باهم دلائل ومؤشرات التدخل الاجنبي في الحياة التعليمية والثقافية في شمال اليمن وكذلك ازمة الملاحة في الشمال ثم اخيراً مداخلة بعنوان مسالة التكامل الاقتصادي بين شطري اليمن وقد ثبتت الاجابة على كافة الاستفسارات ووجهات النظر التي تم طرحها من قبل المشاركين في هذه الندوة .

هذا في نهاية الجلسة تم طرح العديد من القرارات



مسألة التكامل الاقتصادي بين شطري اليمن

واقتصادي .. واعتقد بان اليمن تحتاج إلى التنمية والتطور الثاني بشكل ملح .. والقضية الثانية انتا ستنظر داخل البلاد .

وهذا التدخل كما يبدو أصبح يشترط هرائمه بدقه في ظروف التنمية الاقتصادية المطلوبة وخاصة في بلد كالجمهورية العربية اليمنية حيث يسود التخلف كل جوانب الحياة العامة فيها .

وفي رأيي ان واقع البيانات الاقتصادية (المقرى المنشقة) هي في الواقع الموقعي الاساسي للوحدة العاملة من اجل السير في طريق التطور الراهن اسلامي باقامة الاشتراكية وضرورة اعطاء هذه الطبقية حقها في العمل النقابي العلني كما تم التأكيد على اهمية عقد مثل هذه المذوات ..

وفي هذا المدد نشر « المهد » محاضرة بعنوان

« مسألة التكامل الاقتصادي بين شطري اليمن » على ان توالي نشر بقية المحاضرات في الاعداد المقادمة .

لشجب سياسات التدخل والنهب والاستغلال الذي تمارسه الامبرالية والرجعية ضد الشعب اليمني اضافة لقرارات اخرى بخصوص الحد من ظاهرة المفلاحة والمجاعة والادارة المسينة للاقتصاد الوطني التي تؤدي لندمير هذا الاقتصاد .

وقد أكدت القرارات على الدور الذي تلعبه الطبقة العاملة من اجل السير في طريق التطور الراهن اسلامي باقامة الاشتراكية وضرورة اعطاء هذه الطبقية حقها في العمل النقابي العلني كما تم التأكيد على اهمية عقد مثل هذه المذوات ..

وفي هذا المدد نشر « المهد » محاضرة بعنوان

« مسألة التكامل الاقتصادي بين شطري اليمن » على ان توالي نشر بقية المحاضرات في الاعداد المقادمة .

**مسألة التكامل الاقتصادي
بين شطري اليمن**

من الناحية العملية نجد ان المظاهر والنظريات الاقتصادية في عالم ما يعاصر لا تخضع للتفكير والبحث فقط .. وإنما تزدهر اهتمامها بالواقع والتجربة اولاً .

وان تطور الحياة تسبقه في المعادة تطورات مستمرة واجراءات عنيفة تتم هنا وهناك بفضل ادوات سياسية واقتصادية مختلفة نوعاً وتركيبة .

غير انا نلاحظ بان كثيراً من هذه العمليات تتم

بالنسبة لنا على المستوى الوطني وبشكل واسع

يهدف اما الى التدخل وتنظيم التنمية بواسطة التخطيط

تحت شعار « من اجل القضاء على الفساد الامبرالي الرجعي والتدخل السعودي وفي سبيل صيانة الاستقلال الوطني وقيام اليمن الديمقراطي الموحد » .

اقام القسم الاقتصادي في الجبهة الوطنية الديمقراطية . ندوة اقتصادية كرست لمناقشة الوضاع الاقتصادي - الاجتماعي وتابع في الجمهورية العربية اليمنية وذلك

التطور الرأسمالي المشوه والتابع في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية . يوم ٢٤ اذار في المبنى السابق للمدرسة العليا للعلوم الاشتراكية .

وفي بداية هذه الندوة رحب عريف الحفل بالرافق ممثلي حركات التحرر الوطني المعتمدة في عدن والاخوة المشاركين في هذه الندوة .

وقدم الريفي سلطان احمد عبد الله عم رئيس الجبهة الوطنية الديمقراطية الذي تحدث عن اهمية مثل هذه الندوات ودورها في بورة الوعي الاجتماعي لدى الجماهير الكادحة ، ثم تحدث عن ضرورة اغناء

بكورة نشاط القسم الاقتصادي للجبهة الوطنية بالنقاش العلمي الموضوعي للخروج بقناعات مشتركة لدى الحضور ، وانقل الريفي

سلطان بعد ذلك للحديث عن ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة التي قامت ضد الاقطاع ، والتي فتحت بعد ذلك المجال للنحو الرأسمالي ونمو

الكمبرادور الذي سيطر على الاقتصاد البلاد ، والذي ادى بعد ذلك لتحول اقتصاد البلاد الى قطاع خدماتي استهلاكي معتمد على التضخم النقدي الناجم عن المهاجرين ، ثم انتقل الريفي سلطان اخيراً فتحدث عن آخر التطورات السياسية على صعيد اليمن واستعرض نتائج المحادثات بين الجبهة الوطنية الديمقراطية ورئيس جمهورية اليمن علي عبد الله صالح ، والمؤامرات التي تحاك من قبل الرجعيين وبعض عملاء السعودية داخل وخارج السلطة ، وعن تصدي الجبهة الوطنية لهذه المؤامرات وحرصها الشديد على تحقيق الاتفاق بشكل سلمي وديمقراطي من اجل اقامة يمن و وطني ديمقراطي

والسياسة في جامعة «فت»، ويشيل بليوري خير يشون آسيا، وكان يعمل في مجلس الامن القومي، ويتفق الصور وصورة المصور على رفض معاهدة سالك ٢ ويتلفون حول الحرب القادمة، حيث يرى صورة المصور أن الحرب المزمرة هي قضية مطروحة خلال السنوات القريبة القادمة ويطالبون بزيادة نفقات الدفاع بنسبة ٢٠٪، من أجل رفع قدرة الولايات المتحدة العسكرية، أما الصورة فإنه يرون أن الحرب القادمة يمكن تجنبها في حالة ظهور نظام الأسلحة الأمريكية لواجهة الاتحاد السوفيتي، وفي هذا الإطار يقول ويشارد أن «لن يكون هناك تقبيل حدود مع موسكو».

ويحدد ريان سياسته تجاه الاتحاد السوفيتي بما يلي:

- لا ثقة بالاتحاد السوفيتي، ومن هنا يقول، سوف أعيد اتفاق سالك ٢ إلى موسكو.
- المعلم على التفوق العسكري بالنسبة للاتحاد السوفيتي، ومن أجل هذا فإنه سيزيد مصروفات النفقات العسكرية، ويعلق حول زيارة كارتر الأخيرة للميزانية العسكرية بقوله «إن ما وضعه كارتر لعام ١٩٨٠ هو قليل جدا».

● العمل على فصل الاتحاد السوفيتي، عن دول أوروبا الشرقية الاستراكية، حيث يركز عمله ضد الاتحاد السوفيتي بالدرجة الأولى.

● ويعلق ريان حول المفاوضات من أجل الحد من التسلح مع الاتحاد السوفيتي بقوله «عندما نستطيع بناء قوتنا الذاتية فإن المفاوضات حول ضبط التسلح سيكون لها فرصة مع الاتحاد السوفيتي».

● يحدد ريان أنه سيكون أقرب في طلب الدعم من المخلف لسياسة الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي، وسيعمل على تطوير شلبي أوروبا والميابان في هذا الإطار، ولا بد لنا من الإشارة أن هذه السياسة هي التي تقوم كارتر باعتمادها تجاه حلفائه في أوروبا والميابان، فقد رفعت المانيا الغربية العسكرية من ١٪ إلى ٢٪ من دخلها القومي بعد زيارة سميث الأخيرة لواشنطن، وكذلك رفعت المانيا الغربية العسكرية من ٦٪ إلى ٧٪ من دخلها القومي حسب طلب كارتر.

وقد حدد ريان سياسة حزبه الآسيوية كما يلي: ● زيادة نفقات اليابان التقليدية، والعمل على تطوير سلاحها البحري، الذي قال عنه ريان أنه سيعد المقرب.

● زيادة العلاقات التجارية مع المعاصر الرأسمالية، ستغافر، هونغ كونغ، تايوان، كوريا الجنوبية.

● الترسان على عدم إيهاد الصين الشعبية، وبع

الأسلحة لها.

أما على صعيد البلدان الاميركية اللاتينية: كانت دعوة ريان، إلى ضرورة العمل على إيجاد علاقات خاصة مع كل من الكاريبي وكندا، وتطوير العلاقات الاقتصادية معهم، من خلال دعوه إلى تقام قاري يشمل قادة البلدان الثلاث، وكانت سياسة ريان واضحة في عدائها تجاه الائمة الاستراكية والوطنية في بلدان أمريكا اللاتينية، وبشكل خاص كوبا

ريغان وفلسطين والعالم

في نيويورك، طرح المصطفون سؤالاً على ريان، وكان المسؤول، كف تكون تعليماتك إلى سفير الولايات المتحدة في الأمم المتحدة من أجل التصويت على قرار من اليهود من إقامة المستوطنات في الضفة الغربية والقدس؟ وكان جواب ريان «سارسل لم يحوزون على تلك أصوات الحزب الديمقراطي في مدينة نيويورك قد لعب دوراً في فوز كينيدي، ومع كل ذلك فإن كارتر لم يفتح النار على اليهود، كما ي الحال بين

● القدس غير مقبولة، إنها مقاطعة إسرائيلية، وكثيراً يوضح حتى لا يتم خطأ «إن مدينة القدس اللا متسنة تعنى السيطرة الإسرائيلية على المدينة».

● لا أرى بمراها للتفاوض مع مجموعة اليهود، «عن منظمة التحرير» وإذا ما اعترفت منظمة التحرير بقرار «٤٤٢» فإني لا أريد أن أعرف فيما إذا هي تمثل شعب فلسطين، الذي تدعى تعيينه.

● إن «إسرائيل» هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة التي تستطيع الاعتماد عليها في منطقة متفرجة، ونحن نريد حلقات في المنطقة، ويجب أن نمنع السوفيات من الظهور ثانية في المنطقة حيث نجحت إدارة نكسون، وإن لم تكن «إسرائيل» هناك، فإن على الولايات المتحدة أن تكون.

وفي هذا الصدد، يقول المحامي الجمهوري «ريانا هوس» من مدينة نيويورك، إن ريان يقف بقوته إلى جانب «إسرائيل»، لأنه يرى فيها موقعها استراتيجيا هاماً، ويفضل إقامة وحدات عسكرية أميركية في صحراء سيناء، وسيعمل علىأخذ موافقة السعودية على ذلك.

ريغان وسياساته الدولية

داخل معسكر حملة ريان الانتخابية، يوجد فريق من سبعة خبراء، يعطون على تحديد خطوط سياسة ريان الخارجية، وتنطلق عليهم الصافحة الاميركية «المصور وصورة المصور»، وهؤلاء الخبراء هم ريتشارد آن، وهو رئيس فرع السياسة الخارجية لريagan، وشغل عضواً في مجلس الامن القومي خلال إدارة نكسون، ووضع المخطط الأساسي للأمن القومي والسياسة الخارجية سنة ١٩٧٦، والجزء الذي حققه على مجموعه المرشح المنشئ له من الحزب الجمهوري، حيث يقع على رئيس مصور كل الدلائل تشير، أن ريان س تكون مرشح الحزب المضيق والمكثرة، في مرحلة الرئاسة، بعد الفوز الذي يتصدر شكل علاقات الائمة في جميع التشكيلات الاقتصادية تاريفياً.. وكل البنية السياسية المختلطة أو الفوقي ما هي إلا النتائج الطبيعية لها..

كل الدلائل تشير، أن ريان س تكون مرشح الحزب الجمهوري القديم، في مرحلة الرئاسة، بعد الفوز الذي حققه على مجموعه المرشح المنشئ له من الحزب الجمهوري، حيث يقع على رئيس مصور كل الدلائل تشير، أن ريان س تكون مرشح الحزب المضيق والمكثرة، في مرحلة الرئاسة، بعد الفوز الذي يتصدر شكل علاقات الائمة في جميع التشكيلات الاقتصادية تاريفياً.. وكل البنية السياسية المختلطة أو الفوقي ما هي إلا النتائج الطبيعية لها..

تمثل سياسة إدارة كارتر، الداعمة لـ«الإمبريالية» مادياً ومعنوياً، ودون تحفظ، الاتجاه العام الذي تمتلكه سياسة الحزب الديمقراطي الحاكم، ومع أنه لا خلاف من حيث الجوهر بين إدارة كارتر والكتاب المصهيوني، إلا أن «إسرائيل» قد اعتبرت بعض الطلبات التي تقدمت بها الإدارة الاميركية، من أجل اتفاق مباحثات كمب

ديفيد، عملية تمس «أمنها القومي»، وطالبتها «بارضها التاريخية» المزعومة، وأنطلاقاً من هذا الموقف، ومن موقف أن إدارة كارتر في حالة عودتها الثانية بعد الانتخابات القادمة إلى قمة السلطة على بساط البحث هي في رأي تحليل الموضع الراهن للقوى الانتخابية التي لا تستقبل على المنطق التقسي لوسائل الانتاج في الجنوب أو الشمال، بل تستقبل من هنا كان الاتجاه العام لدى «إسرائيل» والمنظمات المصهيونية، عميراً في الانتخابات التي جرت في مدينة نيويورك من أجل تأييد كينيدي، في صراعه حول الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي له في الانتخابات القادمة، ولا شك أن أصوات اليهود الذين يحوزون على تلك أصوات الحزب الديمقراطي في مدينة نيويورك قد لعبت دوراً في فوز كينيدي، ومع كل ذلك فإن كارتر لم يفتح النار على اليهود، كما ي الحال بين

الاقتصاد المدني يتميز بحاله من المسكون (المطبع الإنساني)، أي بانخفاض متوافر في مستوى القوى الانتخابية.. في الجنوب يحدد الهدف والإتجاه من خلال خطط التنمية بينما هي في الشمال تخضع للمفهوم الامكانيات المحلية مع مطابع التنمية.. مما يجعل لا ارى بمراها للتفاوض مع مجموعة اليهود.. لقد عرفت جماهيرنا سياسة كارتر تجاه قضية شعب فلسطين بالمارسة الحسية، من خلال حرب الاندلاع التي يشنها الكيان المصهيوني لضرب شعبنا في الداخل والخارج، بدعم من إدارة كارتر، ومن خلال الجولات الانتخابية التي يقوم بها كينيدي، فإن تصميمه على مزيد من الدعم «لإسرائيل» يمثل أحد المعاونين المقربين لهذه الجولات، حيث طالب إدارة كارتر في الانتخابات في المنطقة التي تستطيع الاعتماد عليها في منطقة متفرجة، ونحن نريد حلقات في المنطقة، ويجب أن نمنع السوفيات من الظهور ثانية في المنطقة حيث نجحت إدارة نكسون، وإن لم تكن «إسرائيل» هناك، فإن على الولايات المتحدة أن تكون.

وفي هذا الصدد، يقول المحامي الجمهوري «ريانا هوس» من مدينة نيويورك، إن ريان يقف بقوته إلى جانب «إسرائيل»، لأنه يرى فيها موقعها استراتيجيا

● وينفس الوقت حاولت إدارة كارتر حل الاتحاد السوفيتي إلى «حاديات السلام» في الشرق الأوسط سنة ١٩٧٧، من هنا، فإن سياسة الحزب الديمقراطي

القادمة، سواء جاء كينيدي للرئاسة أو عاد كارتر، فهي الدعم «لإسرائيل» بدون تحفظات ولا خود، وكل من يقول إن معركة الانتخابات هي المسبب في هذه

البراهنة بزيد من الدعم «لإسرائيل»، وأعلن قبل

الانتخابات في مدينة نيويورك، أماماً جموعة من

الآخرين، لأنه سيساعد في الكشف عن المواقين التي يجب أن تحكم سير التنمية في المقضاء على التخلف

● سواء في الشمال أو الجنوب، سواء كان النظام السياسي تقدماً أو أي شيء آخر.

ففي رأي أن المشاكل الاجتماعية تتدخل أمام أعيننا مع همام المصطفاء على التخلف، وهي نتيجة عشرات السنين من الانقسام والجهنم العائم والملاطيبي. وذلك نجد انفسنا في أشد الحاجة إلى سبل أفضل من الفهم الدقيق لهذا الواقع، وتتمس المطرق المديدة للتقدم.

فإذا كان نفع المشكلة على هذا النحو، فلا يعني بأن ظاهرة التكامل في التنمية كجزء من حياتنا الاقتصادية قد استند كل تفاصيله.. فنحن ندرك بأن المشكلة على هذا النحو تبرر فقط الجانب المغير أو الأكثر حرارة من سوء بالتنمية للباحث وتحديد أدوات تحليل مشكلات التكامل والتنمية في إطار واقع السياسة الاقتصادية في الشطرين بقصد البحث عن أنساب الحالول للخروج من دائرة التخلف.

وبصرف النظر عن التخلف الاقتصادي كواقع عملي بعض القطاعات فيما يقال بخطه أو برنامج، ولكن ضمن المنهج التقليدي في التنموي أي بأسلوب التراكم الرأسمالي الخاص في الجزء الأكبر من اقتصاد البلاد ويمارس التدخل والتفوّذ الأجنبي دوراً كبيراً في دفع الملاط في اتجاه الرأسمالي المنشئ والتتابع. وربما الاعتقاد بأن هذا النهج في التنموي قد جرى تاريخياً في بلد كثيرة، مثل أوروبا أو أمريكا الشمالية، وهو اعتقاد لم يعد له قائمة في الاقتصاد السياسي كنظريّة عامة ونظرية خاصة بالنسبة لتنمية البلاد المختلفة. غير أن ما يهمنا هو النتائج المترتبة على مثل هذا الاقتصاد؟

نتائج تطبيق أساليب التنمية المختلفة

وفي رأي أن يتم هذا كجزء أساسى في استراتيجية التنمية في دولة الموحدة تحت اشراف وقيادة مجلس مشترك للتنمية والتطوير يتكون من مجتمعه من الخبراء والاقتصاديين اليمينيين من سبق لهم العمل خمس سنوات على الأقل.

لقد كانت ذورة معتبر هي التعبير المملى عن جرائم تلك الفترة السابقة عليه والتي ليست من بحث هذه الكلمة الان.. فالنصر الذي حققه الشعب اليمني في التسال والمقس في عقد بصاده السياسي على جميع الأوضاع الرجعية في المجزرة العربية آنذاك، وانطلق يهز بالشخصية دعام الملكة المطلقة، لم يتصل في محتواه عن سعى آفاق المزورة الوطنية الديمقراطية التي التحقت في نتائج ثورة ١٤ أكتوبر في شكلها الاجتماعي والاقتصادي.

نحن نواجه آن معوقات في صلب عملية التنمية والتطور ، والسؤال الذي يلح الان .. هل نتوقف أمامها كمعوقات نشأت في التاريخ؟

تنمية القوى المنتجة

الواقع أن اليمن لم تشهد أي تكامل اقتصادي منذ تقسيم البلاد سواء في فترة الاحتلال أو بعده.. ولذلك ينبغي لنا أن نقبل هذه المعوقات كتشيء ناتج عن الظروف التاريخية للبلادنا .. فمن الناحية الاقتصادية نجد أن البنيات الانتاجية في التجارة هي نتاج لاقتصاد السوق أو اقتصاد التصدير في أنحاء كثيرة تناح للاقتصاد البطريكي (المطبيعي) ، وكل له ميزاته ، سماته التكتيكية ، وقواته البشرية ، وعلاقة الاجتماعية الانتاجية التي تعكس نفسها في بداية انتاج العمل وانخفاض انتاجية المفرد (السكان) ونشوء رأسمالية تجارية ضعيفة مرتبطة بالاقتصاديات الأجنبية عن طريق التصدير ، مع انتاج زراعي صغير لا يذهب لغايات استثمارية في القطاعات الأخرى.

هذه التسلسل المتسلسل في قلب الاقتصاد اليمني ، لا تستحب بتطوير الاقتصاد الوطني أو نمو القوى المنتجة في البلد ، ولذلك فلا بد من الكشف عن مصادر التراكم الذي تطلب التنمية المشتركة والمتقدمة بواسطة مشاريع مشتركة في القطاع الحكومي والتعاوني كأساس للتنمية والتطور للرأسمالي والاستدامة الشاملة من موارد العمل والطبيعة وزيادة انتاجيتها ، وادخال التجاريات والمعدات لرفع هذه الانتاجية واحتياط مصدر رأس المال الجمدة لبعض الفئات بهدف اشتراكها بهذه السياسة كرأس مال وطني في تنمية القوى المنتجة في المرحلة الحاضرة .

ان هذه الاجراءات في الواقع تتطلب مزيداً من النقاش ، وتنطلق من مفهومنا للتغلب في اليمن بشطريه ، وهو انه تختلف من نوع مخصوص اذا جاز التغيير ، لانه يتميز بكثير او قليل من خصائص التخلف في الصين قبل الثورة ، وبعض دول آسيا وأفريقيا ، وآمريكا اللاتينية .. اي يعيش من خصائص التخلف ناسب المفهوه عن طريق تكميل الاساس الطبيعي للوحدة ، وهو الاقتصاد او التنمية الاقتصادية فيما يسمى «بالعالم الثالث». وقد يكون من المفيد في حال التحدث عن تخلف الاوضاع الاقتصادية في اليمن ان نشير الى اساليب

هناك اذن تبذير للجهود في شكل اسلوبين للتنمية وبالرغم من تقديم اسلوب التنمية الخطط في التسطير الجنوبي ورجعيه في الشمال ، الا ان متوسط التنمية في كل الشطرين يبقى أساساً هي التخلف.

وفي رأي ان هذه النتائج يجب أن تكون حافزاً ضرورياً يهدف للتوصيل الى اتفاق حول استراتيجية اقتصادية للتكامل والوحدة .. استراتيجية واقعية تؤدي بصدق الى الوحدة السياسية القائمة على تناسب المفهوه عن طريق تكميل الاساس الطبيعي للوحدة ، وهو الاقتصاد او التنمية الاقتصادية فيما يسمى «بالعالم الثالث». وقد يكون من المفيد في حال التحدث عن تخلف الاوضاع الاقتصادية في اليمن ان نشير الى اساليب

نيكاراغوا ، وجرينادا ، حيث قال «لا بد» ، محاصرة كوبا ، وعدم ترك نيكاراغوا وجرينادا دعائم جديدة للاتحاد السوفيتي .

ريغان وسياسة الداخلية

كثيره من الاميراليين ، لا يعترف ريان ، أن الازمة الاقتصادية الحادة التي تعشه الولايات المتحدة هي نتيجة طبيعية لمجموعة المزامن التي عاد ، وعاد منها الولايات المتحدة ، أمام سورات التسوس والانتصاراتها ، ومن أجل توجيه الرأي العام وجهها فاشيا ، يرجع ريان الازمة ، إلى عدم حرم ادارة كارتر في مواجهة المشاكل الخارجية مثل اسران وافغانستان ، ويقوم بطرح شعارات ديماغوجية من أجل مزيد من التضليل لشعب الولايات المتحدة ، حيث يدعى انه قادر على معالجة التضخم ، وحل ازمة البطالة ، وارتفاع اسعار النفط ، لذلك ما ان سياساته الداخلية تقوم على أساس ، أن زيادة التوظيف يجب ان تكون سياسة عامة في ظل ادارته وخاصة في المدن ، وأن التضخم الذي تعاني منه الولايات المتحدة ، هو نتيجة للزيادة التي تتبعها ادارة كارتر ، لذلك لا بد من وقف المصرف اوقف التضخم ، أما عن سياساته حول الطاقة ، قال ريان :

منذ عهد العرفة والمحاصن ، حتى سنة 1971 ، لم يكن هناك نقص في الطاقة والذى حدث انه في سنة 1971 تدخلت الحكومة في أعمال الطاقة ، واذا ما انسحبت الحكومة خارج هذا العمل وترك شركات البترول وحدها ، فان خبراء البترول في الولايات المتحدة ، يؤكدون انه سوف لن يحتاج ان نشتري من الاوبك . وبعث مهد الطاقة البترولية في الولايات المتحدة على هذا القول ، من انه لو ضخ كل بترول الولايات المتحدة ، فان الانتاج اليومي سيعزز بقدر اربعة ملايين برميل يوميا ، وهذا يعادل نصف مستوى ما تستورده الولايات المتحدة من البترول يوميا .

ان ريان ، من خلال سياساته الداخلية والخارجية ، انا يعمل لقيادة الولايات المتحدة نحو موقع اكبر غاشية ومبينة ، وبعث المراقبون السياسيون في الولايات المتحدة على ذلك بقولهم «البلاد جميعها تحركت باتجاه اليدين» ، وكذلك يقولون انه في سنة 1964 ، شهد الحزب الجمهوري انتصارا واسعا بين الجناح المتطرف والمعتدل ، وفي هذه السنة لم يشهد الحزب هذا الانقسام الواسع ، وان ريان يحصل على دعم من المزب ، اوسع من الذي حصل عليه في سنة 1976 ، وكل من ايد فورد سابقا يؤيد حاليا . وأخيرا ، لا بد من التوضيح ، انه سواء جاء في معركة الرئاسة القادمة ، كارتر ، او كندي ، او ريان ، فائهم جيدهم «فقون في المواقف المعاذنة ، الجذرية تجاه قضية شعب فلسطين بشكل خاص ، وحركة التحرر العربي بشكل عام ، ومن هنا ، فان بناء القدرات الذاتية ، وتتجدد اوسع الصهاين ، واطلاق طاقتها ، والتحالف مع القوى الاشتراكية والديمقراطية في العالم ، هو الطريق نحو الانتصار ، ولا طريق غيره .

((ابراهيم الراهن))

عودة الاشتراكيين الايطاليين الى الحكومة



شكل السيد كوسيفا (مثل الديمقراطيين المسيحيين) الحكومة الايطالية لفترة قصيرة جدا هذه المرة ، اذ لم يستمر غير اسبوعين فقط ، في حين امضى في الربيع الماضي ١٢٦ يوما لتشكيل مجلس وزرائه . اما كيف تم تعيين تشكيل الوزارة ؟ وما الذي تحمله الحكومة الجديدة الايطالية ؟ ذلك هي الاسئلة المطروحة لدى الرأي العام الايطالي .

فيما يتعلق بالسؤال الاول فان حكومة ائتلاف كانت شكلت مؤخرا تكون بسرعة الحركة وسرعة التشكيل خاصة اذا ما حملت بعض المعارض الى الحكومة ، كما حدث في عودة الاشتراكيين الايطاليين للائلاف مع الديمقراطيين المسيحيين والحزب الجمهوري وهكذا تكون حكومة اغليبة برلمانية تتمتع بعدم برلماني يعكس على كافة اجراءاتها ومن ثم يفتح لها آفاق لم تكن متاحة لغيرها من الحكومات منذ ان فشل تجمع يسار الوسط (الاشتراكيين والديمقراطيين المسيحيين) في تشرين الاول عام ١٩٧٤ ، حينما استقال السيد ماريانيو رومور ، تلك الاستقالة التي اعتبرت نهاية مرحلة التحالف ليسار الوسط وداعما للوفاق ، حيث بدا انقطاع دام ست سنوات ، ولم يزل برغم اشتراك الحزبين بالحكومة الجديدة .

والآن وبعد ان عاد الاشتراكيون الى حلقاتهم

الاجور وزيادة الفراغ وغيرها مما يفقد العزب في النهاية الشيء من شعبته ، وسيدفع بعض كوادر الراقصة لعودة التحالف مع اليمن للتوجه يسارا عنه .

وفضلا عن كل ما تقدم فقد طالب مؤتمر

الديمقراطيين المسيحيين العزب الاشتراكي بقطع عمليات العوار ما بينه وبين العزب الشيوعي واحزاب اليسار الاخرى التي في المعارض .. ان هذه الدعوة تضر مدى ضعف الاشتراكيين أمام حلفائهم وكيف تقبلوا هذه التسعة في حين كانوا قبل ست سنوات مضت لا يتوقفون عن العمل لتحقيق جهة اليسار العريضة .

يency ان لا يغيب عن الذهن بن الطبيعة الطبقية للاشتراكيين الايطاليين ولاعضا في «بونغ زهو» ، وعبروا التخوم ما بين بقاطع عديدة . وفي الثامن من كانون الثاني من سنة ١٩٧٧ ، تجتمع الجيش الرئيسي بقيادة «كيو كوي» وغيره «نام كوان» ودخل مقاطعة «لانغ سون» وفي نيته المتتابعة الى «نانغ لونغ» غير

القطتين تشكلا ميليش هامين (فهو نقوس) ، وهي كتو وطريقين رئيسين يؤديان الى «نانغ لونغ» . ولقد حافظ جماعة «السنخ» على تشكيلة هجومهم لأن نوقتهم كان مؤقتا فقط ويقي هدمهم نانغ لونغ .

وبين هذين الميليشيين الرئيسين فقد احتلت قوات «السنخ» نقاط عديدة لاجل تسهيل عملية الاتصال والترويد بالاحداث . كما وان المفحة الشمالية «نحو نقوس» كانت تغطي على مشارهم واسطولهم ان يتعاونوا مع بعضهم لعمور النهر والتقدم نحو «نانغ لونغ» آية مسوبيات رئيسية . ولقد اراد «كيو كوي» وناته احرار نصرا الدخول الى ميقن نهر «باش دانغ» . حاول فرقة المشرفات وفي العشر مرات رجع خانيا ، لا يجرؤ على التراجع خوف المقابل ، فتفن بمرساة في قتال «دونغ كيئه» وجلس ينتظر الاوامر من الجيش الارضي . وكاد يكون انتصارا طويسا .

عندما استدعي الاسطول اخيرا بواسطة البلات «السنخ» مع التنبؤ بهم

خرروا الحرب .

دراسة

تقايد عسكرية
فيتنامية

الحلقة الثانية

وبما ان الاسطول فشل في اداء دوره ، فلقد قرر «كيو كوي» يشاء مخططه على المفحة الشمالية «نحو نقوس» غير جهة يبلغ طولها ثلاثين كيلومترا . واتجهت نيته الى عبر النهر والتقدم الى العاصمه «نانغ لونغ» . فقام بتجميع قواه عند نقاط التهاب العاصمه ، خاصة المعاير والمرات على الطرقات المؤدية الى «نانغ لونغ» . كما وان جزوا هاما من جماعة «السنخ» بقيادة ثانب رئيس الاركان الجنرال «تاكاو جي» ، اخذوا مراكزهم في مغير «نحو نقوس» . وأصبح مقر القيادة العمومية لقائد القواد على بعد ٢٠ كيلومترا للشمال . وهكذا كان جماعات العدو تجتمعوا في مجموعتين كبيرتين وعلى اتم استعداد تحت القيادة المباشرة لرئيس الاركان وناته . تمركت هذه المجموعتين تقريبا حوالي ٢٠ كيلومترا منفصلة على المفحة الشمالية من «نحو نقوس» . وهما في الطريق الملكية ، ولكن جماعتنا هاجمت هذا الجيش بشراسة وكبدته خسائر فادحة . وفي ١٨ كانون الثاني من سنة ١٩٧٧ وصلت طيبة جيش «السنخ» الى شمالى ضفة نهر «كوي» . وهناك تماما كما قدر لهم «الى نيونج كيت» فان مشارهم وفرسانهم قد توافقوا بفعل الممارس الطبيعية التي شكلت بمعاهدة نهر «كوي» ، ويفعل خط دفاعنا المنبع المحسن على المفحة الجنوبية لنهر «نحو نقوس» . وهنالك كان على مشارهم واسطولهم ان يتعاونوا مع بعضهم لعمور النهر والتقدم نحو «نانغ لونغ» آية مسوبيات رئيسية . ولقد اراد «كيو كوي» وناته احرار نصرا الدخول الى ميقن نهر «باش دانغ» . حاول فرقة المشرفات وفي العشر مرات رجع خانيا ، لا يجرؤ على التراجع خوف المقابل ، فتفن بمرساة في قتال «دونغ كيئه» وجلس ينتظر الاوامر من الجيش الارضي . وكاد يكون انتصارا طويسا .

مسافة قصيرة الى الشرق شهد «فان كوان» ، كان يتعزز الاسطول الاموال «نانغ شاو وشاي» . ومن هذا المكان كان باستطاعة الاسطول ان يعبر الى

داخل المباريات ، والى أعمق البحار ، اذا ما اضطررت الى ذلك ». وكونه أخفق في أسر قادة مقاومتنا ، بما المدرو باستباحة البلاطة وأعمال المذهب والسلب فيها . وفي مقاطعة « لونغ هانغ » (تاي بينه) ، دونغ هانغ) قام العدو أيضا بغير تبر ملك « تران » ، « تاي توونغ » قائد المقاومة الأولى .

ان تاريخ « بوان » سجل كيف أن الجيش الفاري « أحرق الماء والميائل » ، وحرب القبور ، ودفع التسويخ والاطفال ، وتنهي ميلنكتات الشعب ، نفادي لابية ردة فعل وحشية ». ان منطقة السهل بكل منها المتقدة من « تانغ لونغ » الى مرتفعات « هونغ » و « كهواي » لم تعرف سوى الدمار والدمار . احتل جماعة « بوان » العاصمة وأقاموا فيها مقاطعات فسيحة ، ولكنهم نشلوا في حماولتهم لاحراق نصر ضئيل وفي مسح قواتنا الصادرة والقصاء على هبار مقاومتنا .

وبالتعاون مع الاعداء التي كانت تبذل على طول الساحل لتدير قوافل مؤونة العدو ، قام الشعب ونظم نفسه في وحدات محلية للترشيش بجماعة العدو انهماك في غارات السلب ، ان تاريخ « بوان » يبيّد : « ان شعب « غياو تشى » (بينام) حمل رزه بعيداً وخفاء ». وبعد فترة شهرين فقط من وصولهم الى « تانغ لونغ » ، أصبح الطعام ضئيلاً لسد جوع مئات الآلاف من جماعة « بوان » . في عشرة شباط من سنة ١٩٨٨ تلقى « عمر » الاوامر بالذهاب مع أسطوله للقاء تأملة « لونغ هان هو » . ولدى وصول أسطول العدو الى مصب نهر « داي بانغ » (هاي توونغ ، فان يوك) هوجم من قبل جماعتنا وتم اسر أكثر من ٣٠٠ سجينه شرعيه .

وبالرغم من هذه الخسائر المدمرة ، عمل « عمر » جاهداً لاستعادة قوافله ثانية . ومرة ثانية تعرض للهجوم في « تاب سونغ » (هاي توونغ ، دو سون) من قبل جماعتنا ايضاً ، وأخيراً في « آن تانغ » أخذ درساً قاسياً من جراء ابادة قوافله ، وعاد أدراجها الى « فان كيب ». وهكذا أفلست استراتيجية الحرب المفخخة ، وتحطمط أمال « توت هون » بعزمها على احتلال طوبل الاردن لبيانتام .

ان انتصارتنا في الشمال الشرقي دفعت سريعاً بالعدو الى عزلة ثانية ، صفر ، ونكران . وكونه خسر كل المؤونة الغذائية وجهز من أسطوله فقد انتشرت المبللة في صوف العدو . وابنها اتجه العدو لمجد سوى ارض مملقة وممارك مميتة . كان من العيب على العدو أن يتبع الحرب . ان معارك « تاي بانغ » و « تاب سون » والتوسعات المحدثة في هذه الحرب المطولة المتهكة أعلنت عن توقف جماعتنا عن الدخول في أي عمل أو جهد . وبعد هذا حصلت عدة هجمات معاكسة ضخمة كذلك في « تاي كت » ، « تام تو » و « شونغ دیونغ » التي حصلت لثلاث سنتين مضت .

وفي مطلع اذار كان على « توت هون » أن يهجر « تانغ لونغ » حل مضايقة قواته نحو « فان كيب » القاعدة العسكرية التي بناها في بداية الغزو . ولكن « فان كيب » لم تعد ملائداً للغزاة . كما وأن الهمجيات المتكررة والترشيشات التي قام بها جماعتنا على متاريس وقواعد العدو قد أربكت العدو .

وغير دليل على ذلك هي الرسالة التي وجهها عدة جنرات الى « توت هون » يخبرونه عن الوضع : « في جياو تشى » لم يجد لدينا قلع او حصن لتخفيتها ، ولا طعام أيضاً يكفيها . وكذلك فان سفن « فان هو » التمويلية لم تأت لزيادة الضرر سوء . وأضافوا بأن الحر الشديد ، والنفس في الماء ، وارهاق الرجال منعها من المتاجعة والمصود . وهذا جلب العار للبلاد . وكان علينا لو من الأفضل أن نسحب الجيش بكامله » .

وفي عمل كهذا هدفوا الى حفظ قوة رجالهم وتجنب الهجمات من قبل جماعتنا ، ولكن كيف ينفذ الانسحاب ؟ البعض رأى أن تدمير السفن ويتبعها سيراً على الأقدام ، والبعض الآخر قرر استعمال الطائرات والمرات المائية . وفي وقت واحد جرى تدمير حوالي ٦٠٠ سفينة حربية أضافت صعوبات عملية جسمية جداً ، عن المزي الذي جلبته ، وأكثر من ذلك ، فإن استحضار مئات الآلاف من الجنود لحفر طريق للمخروج سيؤدي بالطبع الى الإبطاء من تراجعهم .

ان التراجع البري للحملة السابقة قد علمهم درساً قاسياً وغاً : ان معركة « فان كيب » قد مسحت معظم القوات الفلينية للعمل على شل هركة المارين . وقد لعبت في هذه الحرب منطقة الساحل الشمالي الشهري دوراً هاماً ، حيث تم امدادات العدو بالمؤون الغذائية محمولة من قبل الأسطول والسفينة الشراعية . وفي نفس الوقت أنسد الى الجنرال « بوان كهانه دو » مهمة قطع الطريق على قوافل الطعام وابادتها من أجل اعاقة خطط العدو التموينية .

ولدى سماعه بينما الغزو ، طلب ملك « تران نهام توونغ » رأي « تران هانغ داو » بالامر ، قال له : « ماذا علينا أن نفعل ؟ » وكان الجواب : « إن النصر سيكون أسهل هذه السنة » .

وفي نهاية سنة ١٩٨٧ كان « بوان » يزحفون على فيتنام من عدة اتجاهات . والقسم الرئيسي للجيش بقيادة « توت هون » زحف نحو « لانغ سون » . ولقد قاده من الحدود موروا الى التهرا الاحمر . وكما فعلوا في السابق ، انسحب البلاط وجماعته من « تانغ لونغ » باتجاه « تيان ترانغ » ، « توونغ بن » و « تام هاك » ، بينما بينه (تام بانج) « تانه هووا ». ولقد نفذ الشعب سياسة الالتفاف في كل مكان ، من الجنبي الشمالي الى سهول البحر الاحمر ومنطقة « تان هون نهه آن » ، اذ ادرائهم ، تجنبوا مواجهة ستكلهم الكبير . واذ ذاك كان المنقول يزحفون على « فان كيب » .

وفي المنطقة الساحلية من الشمال الشرقي ، ومع ان استطول « عمر » قد تكبد خسائر مادحة خلال الهجوم على « كاب نوك » (موون كاي) و « آن بانغ » (كوانغ بن) ، فقد أبحر في نهر « باتش دانغ » باتجاه « فان كيب » ليتمكن الى جماعة « توت هون » .

وبالتعاون مع القوات المحلية استطاعوا ان يهزموا جماعات المنقول في معارك « آلو » (تام ها) ، « كيت » (كهواي نشو ، هاي هانغ) هام تو ، (كهواي شو ، هاي هانغ) تشنونغ دیونغ (تونغ بن ، هاتاي) واخراً حاصروهم في « هانوي » . وبعد تكرار التراجمات حاول « توغانان » وضباطه المهر الى المصين .

وقد نجفت تماماً من قوافل المؤونة . ان نصر « فان دون » كان منعه لعن التدبير الارادة الحديدية لشعبنا في الدفاع عن استقلاله وسيادته القومية وسلامة ارض أجداده .

هذا الشعر تكتب في سنة ١٩٧٧ ، ويمكن القول بأنه أول اعلان لاستقلال الشعب الفيتنامي .

تم تقدمت جماعتنا من (تانه هو) الى الشمال وقادت بهجوم مضاد على قواد العدو .

وبالتالي وشعبنا ، وشدد من عزمه على النصر . عاد وأكد حق شعبنا المقدس بالاستقلال القومي ، واعطى تحذيرنا قاس لكل من يضرر لـ « السماء » ، وعبر عن الارادة الحديدية لشعبنا في الدفاع عن استقلاله وسيادته القومية وسلامة ارض أجداده .

هذا الشعر تكتب في سنة ١٩٧٧ ، ويمكن القول بأنه أول اعلان لاستقلال الشعب الفيتنامي .

في العقد الاولى من القرن الثالث عشر ، نجح الاقطاعيون المنقول في تأسيس امبراطورية واسعة تندد بن ساحل البايسنك الى البحر الاسود . وهناك اسسوا انسنة « بوان » واحتاروا « يكتن » عاصمة لهم .

وأول واجهة جرت بين فيتنام وامبراطورية « بوان » كانت في سنة ١٩٥٨

وذلك قبل ان يحكم المنقول الصين ياكملها .

وفي بداية سنة ١٩٥٨ ، أرسل أكثر من ٣٠ ألف مقاتل منقول الى فيتنام ،

قدموه عبر التهرا الاحمر باتجاه « بنه نهون » (فيه فو) . وقاموا جماعتنا

بقيادة الملك « تران تاي توونغ » بوضع خطوط دفاع متينة وقوية في تلك المنطقة ،

وقاوموا العدو بقوة وعنف . ولكنهم كانوا أكثر عدداً من المقاتلين المنقول ، الذين

عملوا على خرق دفاعنا المتينة وأخذوا يتقدموه نحو « تانغ لونغ » هذه المرة استطول

حيث اخليت تقريباً من البلاط والشعب . ولكن يحافظوا على قوتهم تراجعت قوات

البلاط نحو المتعة التي تمنى من « تيان جال » الى « كهواي شو » (هاي مانغ) .

دخل العدو عاصمة مجرورة ، وفي السجن وجدوا مراهسين من « بان » تر��وا

من قبل الجماعات المتساوية . ولقد توفى أحدهم فيما بعد . وأخذ النقص في كمية

هذا الشعر ، ظهر في أصعب مرحلة من حرب المقاومة ، وقوى قلوب

جماعتنا وشعبنا ، وشدد من عزمه على النصر . عاد وأكد حق شعبنا المقدس بالاستقلال القومي ، واعطى تحذيرنا قاس لكل من يضرر لـ « السماء » ، وعبر عن

الارادة الحديدية لشعبنا في الدفاع عن استقلاله وسيادته القومية وسلامة ارض أجداده .

هذا الشعر تكتب في سنة ١٩٧٧ ، ويمكن القول بأنه أول اعلان لاستقلال

سيحكم امبراطور الجنوب ، « على الجنان والانه الجنوبي » .

كيف يجرؤ هؤلاء المتصوق البربر على غزو روحنا !؟

سوف يلافقون الهزيمة بكل تأكيد » .

هذا الشعر ، ظهر في أصعب مرحلة من حرب المقاومة ، وقوى قلوب

جماعتنا وشعبنا ، وشدد من عزمه على النصر . عاد وأكد حق شعبنا المقدس بالاستقلال القومي ، واعطى تحذيرنا قاس لكل من يضرر لـ « السماء » ، وعبر عن

الارادة الحديدية لشعبنا في الدفاع عن استقلاله وسيادته القومية وسلامة ارض أجداده .

هذا الشعر تكتب في سنة ١٩٧٧ ، ويمكن القول بأنه أول اعلان لاستقلال

الشعب الفيتنامي .

نصر باش دانغ

١٢٨٨

امبراطورية واسعة تندد بن ساحل البايسنك الى البحر الاسود . وهناك اسسوا انسنة « بوان » واحتاروا « يكتن » عاصمة لهم .

وأول واجهة جرت بين فيتنام وامبراطورية « بوان » وكانت في سنة ١٩٥٨

وذلك قبل ان يحكم المنقول الصين ياكملها .

وفي بداية سنة ١٩٥٨ ، أرسل أكثر من ٣٠ ألف مقاتل منقول الى فيتنام ،

قدموه عبر التهرا الاحمر باتجاه « بنه نهون » (فيه فو) . وقاموا جماعتنا

بقيادة الملك « تران تاي توونغ » بوضع خطوط دفاع متينة وقوية في تلك المنطقة ،

وقاوموا العدو بقوة وعنف . ولكنهم كانوا أكثر عدداً من المقاتلين المنقول ، الذين

عملوا على خرق دفاعنا المتينة وأخذوا يتقدموه نحو « تانغ لونغ » هذه المرة استطول

حيث اخليت تقريباً من البلاط والشعب . ولكن يحافظوا على قوتهم تراجعت قوات

البلاط نحو المتعة التي تمنى من « تيان جال » الى « كهواي شو » (هاي مانغ) .

دخل العدو عاصمة مجرورة ، وفي السجن وجدوا مراهسين من « بان » ترڪوا

من قبل الجماعات المتساوية . ولقد توفى أحدهم فيما بعد . وأخذ النقص في كمية

الماء يظهر بوضوح على أجساد المقاتلين المنقول عندما شنت قواتنا في ٢٩ كانون الثاني هجوماً استراتيجياً داعياً في « دونغ بودو » (على ضفة التهرا الاحمر قرب

المجلس الحالي في هانوي) . وطرد المغارة من العاصمة وتراجعوا عبر التهرا الاحمر ، واعتراض سبيهم واحتجزوا من قبل جماعتنا المقاتلين المحليين . وكونه تعرض لخسائر فادحة هرب الجيش المدعى الى « بان » .

وحرالي منتصف القرن الثالث عشر أصبح المنقول أسياد الصين بعد أن هزموا « المسنون » . وأعني « كهابلاي كهان » العرش .

بدأ « بوان » او « البايان » بالاعداد لحملة قوية (مؤلفة من ٣٠٠ ألف رجل)

بقيادة « توت هون » (توغانان) ابن « كهابلاي كهان » مع المركيز على غزو فيتنام

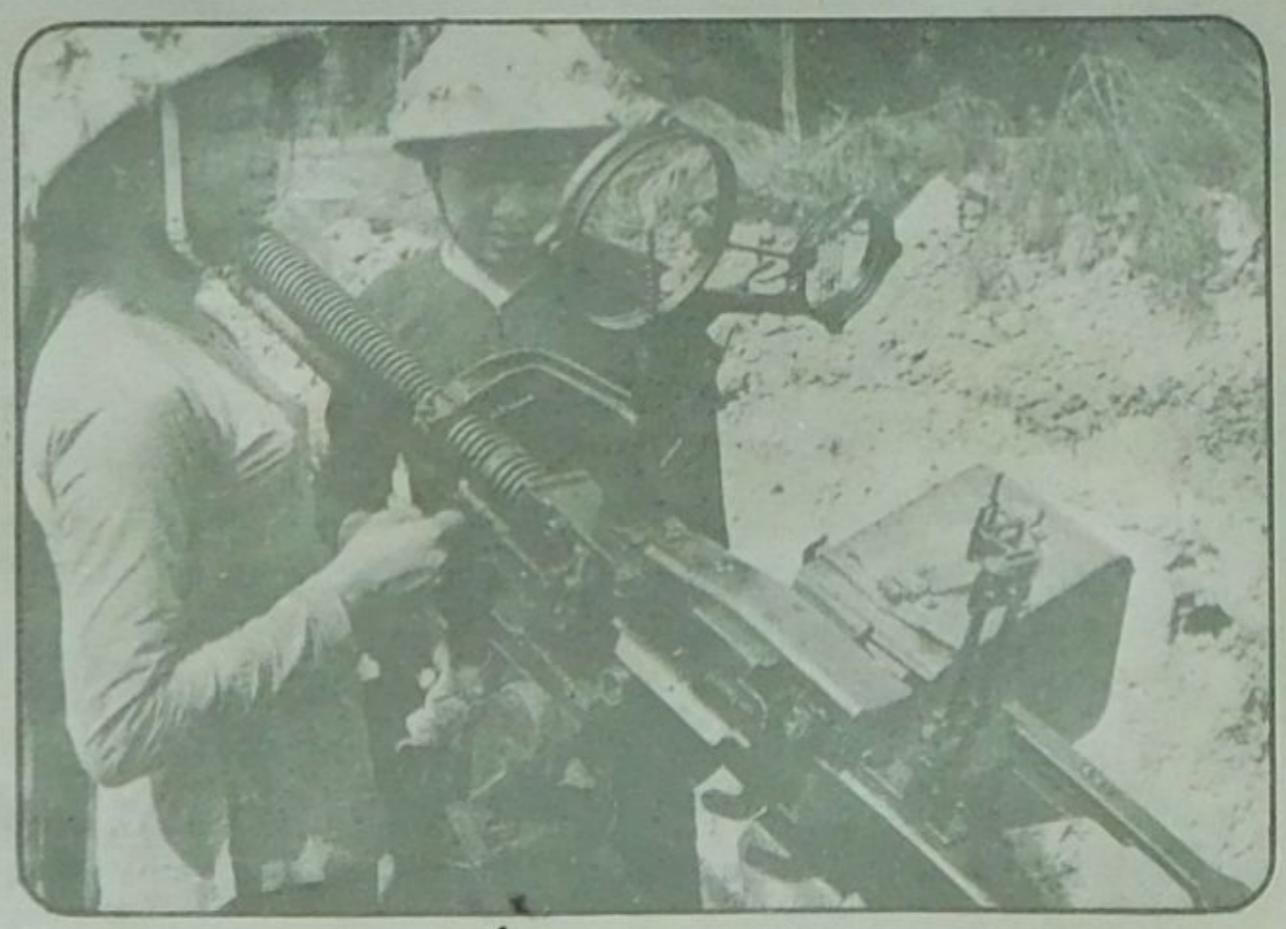
هونغ » . ولقد فسح اجتماع « بنه تران » وأخر في « ديان

قراراً واحداً ، أما أن يستسلموا عن طريق التفاوض لقيام معاهدة صلح او أن

الجنحون صوت واحد : « سنجارب » !

قام الملك بعد اجتماع آخر جمع فيه رجال القرية المنسين وذلك بقصد

استشارتهم واستمعنا رأيه حول الموضوع . ومرة أخرى ، صدرت صرخة جماعية



واسطنطن

مقررات سرية بشأن السلفادور

اميركا الوسطى . وبديهي ان اي انتصار او تقديم تحرزه الحركات التورية في اميركا الوسطى هو في صالح العركة التورية في اتجاه اميركا الالتينية ، ولصالح الثورة الكوبية . وليس في الامر ما يجب ان يفاجيء الولايات المتحدة . ولكن حرص ادارة تاكرت على النارة موضع مساعدات كوبا للمنظفات اليسارية التورية في السلفادور في هذه الاونة يعود الى امريرن : الاول ، ان واسطنطن بحاجة الى اثاره موضوع «التدخل» الكوبى لصالح الثوار اليساريين في السلفادور لتبرير مساعدتها للطفة العسكرية التي تحكم بسياسات الارهاب والقتل ، خصوصا من بعد ان بات شائعا هذا الدور الاميركي . والثاني ، ان ادارة الرئيس كارتير بحاجة الى دعم طلبها من الكونغرس الموافقة على مبلغ ٩ ملايين دولار كمساعدة عسكرية لهندوراس . وقد حرص ممثلو الادارة امام اللجنة الفرعية ، على الاشارة الى ان جزءا من هذه المساعدة العسكرية الاميركية سينتفق في هندوراس على وسائط لمنع تربى المساعدات العسكرية الكوبية الى نوار السلفادور .

والجدير بالذكر ان اللجنة الفرعية عقدت من تم جلسة مقلقة لبحث الموضوع . وقال بوشنيل ان عقد جلسة مقلقة أمر ضروري بسبب «حساسية الوضع» في السلفادور . ومن دون شك ان الحاجة الى فقد جلسة مقلقة لا تتعلق بطلب ادارة كارتير الموافقة على مساعدات عسكرية اميركية لهندوراس في ضوء التطورات في السلفادور ، بل تتعلق بالوضع في السلفادور ، وبالدور الاميركي في مساعدة الطفة العسكرية الحاكمة هناك على مواجهة الثورة المتعاظمة . وما يحال وراء ابواب المقلقة في واسطنطن هو دائما تذير سوء ، ولكن مسألة نجاحه أمر آخر .

البطالة الاوروبية

عرفت مجموعة الدول الاوروبية التسع حجما متسعا من البطالة عام ١٩٧٩ قدر بـ ١٦٢ مليون شخص . هذا ما ذكره المكتب الاوروبي للإحصاءات الذي أضاف في فقرة لاحقة بأن هذا العدد سيارتفاع خلال العام الحالى ليصل الى ٢٠ مليونا على أقل تقدير ، وذلك بافتراض تحسين الازمات الاقتصادية الحادة او ارتفاعات ملحوظة في اسعار الطاقة .

تشير الادارة الاميركية في الاونة الاخيرة مسألة حصول الشوار اليساريين في السلفادور على اسلحة من كوبا ، وتحاول ان تفعل منها قضية داخلية وخارجية ليس فقط في محاولة لتأريخ حملة ضد كوبا واعادة اسطوانة «التدخل» الكوبى في شؤون دول اخرى . بل من اجل اثارة غبار لحجب الرؤية عن الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في السلفادور ، والذي لا يمكن تصنيفه سوى كتدخل اميركي في شؤون شعب آخر .

في مراجحة درامية يمثل مسؤولون من وزاري الخارجية والدفاع امام لجنة الكونغرس الموافقة على مبلغ ٩ ملايين دولار كمساعدة عسكرية لهندوراس . وقد حرص ممثلو الادارة امام اللجنة الفرعية ، على الاشارة الى ان جزءا من هذه المساعدة العسكرية الاميركية سينتفق في هندوراس على وسائط لمنع تربى المساعدات العسكرية الكوبية الى نوار السلفادور .

وقد عكس مساعد وزير الخارجية جون بوشنيل ، قلق الحكم في السلفادور عندما ابلغ اللجنة ان حكومة هندوراس تراقب باهتمام التطورات في السلفادور ، وهي فلقة لانها تعرف ان هندوراس لا بد وان تائز اذا ما «سقط السلفادور في ايدي المطرفين» . وزيادة في التأثير ، اسهب بوشنيل في وصف العلاقات الشخصية التي تقوم بين الرئيس كاسترو وبين القيادات الشيوعية في بلدان اميركا الوسطى . وفي الحديث عن العلاقات الجميلة القائمة منذ اعد طبل ، بين كوبا ونوار اميركا الوسطى ، مشيرا الى ان المساعدات الكوبية الملوثة لهم سيكون لها تأثير رئيسي على مسار التطورات في تلك المنطقة .

نصائح السيد ماكنمارا

صدر سريا تقريرا منها عن قضايا ومضللات التنمية في العالم ، وقد ذكر تقريره الاخير في فصله الثامن الذي تضمن الخلاصة ، بان هناك حوالي ثلث سكان العالم الثالث اي ٨٠٠ مليون نسمة يعانون من الفقر المدقع ويعيشون في ظروف الفاقة المطلقة حيث سوء التغذية والانتشار الاميركي ، والارض ، وارتفاع نسبة وفيات الاطفال ، وانخفاض معدلات توقعات الحياة . السيد ماكنمارا وبينه الدولي يتوعد في العشر سنوات القادمة انسارا في معدلات زيادة صادرات الدول النامية الى الدول المتقدمة صناعيا قياسا الى الاتجاهات التي كانت سائدة خلال العشرين سنة الماضية ، والسبب يعود الى زيادة حدة سياسات الحماية التجارية في الدول المتقدمة ، وهذا يعني خرقا لاتفاق الذي تم ما بين الدول الصناعية والدول النامية في مؤتمر التجارة والتنمية في مانيلا «الدورة الخامسة» والذي نص على تعهد الدول الصناعية باستيعاب ٢٥٪ من صادرات الدول النامية تشجيعا لصناعاتها الوطنية ومساهمة في تدعيم تنميتها !

والحال فإذا كانت الدول النامية ستهانى من المحاصرة الراسمالية ، ومن التفاصيم المصدر لها ، فسوف يزداد بالضرورة معدل فقراء العالم من ثلث الى النصف تقريبا وفي هذه الحالة ما الذي يمكن لبنك ماكنمارا الدولي منه ، المنطق يقول لا شيء سوى تعزيز قبضة الراسمالية على مقدرات العالم الثالث . والمدلائل تشير الى ذلك . فالبنك الدولي الذي يربع نزوات هائلة من خلال مشاريات الذهب الاخرية ، لم يخصص ولو جزءا من ارباحه لمساعدة فقراء العالم ، ماليونيسيف قدرت بأنه يمكن ٥٠٠ مليون دولار للقضاء على مرض الجدري في العالم .. فهل يتضليل ماكنمارا بتخصيص مبلغ مماثل ، او هل يتمكن من اغاثة وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة كي تتوجه في مساعداتها للقراء ، او ايجاد امكانيات جديدة للقضاء على المرض المهالك - البلاجر -

على ارضهم الحربية التي يعرفونها تمام المعرفة . ففي المقاومين السابقين فان اسطولنا وقى معاون وبنق مع معاونا قد وضع ثبات الايام من العادين خارجا وذلكر في معارك «هان تو» ، «دونج بوداو» ، «تشونغ ديونغ» و «تاي كيت» .

وخلال هذه المقاومة الثالثة عام اسطولنا بانجاز عمل عسكري عظيم في «هان دونج» . والناتج أصبحت منطقة الساحل تشكل ساحة حرب حيث يحارب الاسطول مرة ثانية بالتعاون مع المعاكس متن克拉 بذلك قوة مدمية .

البيبي في العدد القادم

يكتب كتبة الفرسان وكتيبة المنشاء التابعة «لوان» . قوتهم الأساسية ، ومعظم هؤلاء يسترجعون برا بقيادة «توت هون» . والجماعات المنسحبة بطريق البحر سوف تتعين على معونة الاسطول الذي كان يتألف من ٦٢ سفينة شراعية في بداية المذرو و ذلك في اواخر سنة ١٩٨٧ . ان بعض الخسائر الطفيفة التي تسببت بها العدو في المراكب التي جرت قرب الساحل الشمالي الشرقي قد جرى تعويضها بواسطة الاسر وبناء سفن جديدة . وبالنسبة لسجلات تلك الفترة فقد كان بامكان كل سفينة شراعية ان تحمل مئة شخص .

وهكذا كان اكبر من ٦٠ ألف رجل من الجماعات المهاجرة سياخذون طريق البحر ، اخذين على عاتقهم مخاطر البحر المعتاد ، ومواجهة اسطول قوي من جانينا .

لقد قام «توت هون» بارسال رجال «عبر» و «هان تيب» اولا ثم زودهم بفرسان خبراء على الصياف البعيد بعد مصب النهر . كما ان كتبة المنشاء التابعة «لوان» سبقت لفترة من الزمن لدعم الاسطول في «هان كيب» ثم تغادر فيما بعد اراد رجال «تران هانغ داو» ان يمحوا بقدر الامكان اكبر عدد ممكن من

.

قرارات العدو يهاجمون جهاز دفاع مدن وقادرة عسكرية كبيرة لتعاون مع كتبة المنشاء والاسطول ان مئات الآلاف من الجماعات من كل الجنسيات الثلاثة لجيش «تون هون» المدعاني كانت مهزومة هناك . وبالرغم من الخسائر التي عانوا منها ، ما زال عدده بشكل عددا وافيا وكثيرا من القوة العسكرية الجديدة .

لم تحاول قواتنا ان تناصر او ان تقوم بهجمات واسعة ضد قاعدة «هان كيب» . بل على العكس ، فقد قاتلت بقطع الطريق على قوات العدو بينما كانوا ينهبون الطعام ويسرقون البضائع من الشعب . وحارست قواتنا ايضا الصياف وارهاب على العدو حول «هان كيب» .



ان وحدات العدو الائمة من هناك لمجوم «تران دونغ» (هان دونغ) ، تاي دونغ ، كوانغ بن ، كوانغ بن ، قد سحقت تماما . ولقد قاتلت جماعاتنا بالسيطرة على مركز مهم للعدو قرب «هان كيب» . وليلة بعد ليلة ، قواتهم ودمروا مسؤولياتهم وبدونهم ، ومن جراء المجهود المترک ، نقص عدد افراد العدو وعانيا من قلة الطعام وتقطش شفهم الرض . وبينما هم في ارهاق تام ، ومحذواهم في تهور هستير ، قام «هانج داو» بهجمات مضادة استعمل فيها زوارق حرية لسحق قوات العدو ولاجارد على التراجع .

ان امبراطورية المغول الفاسدة والطاغية قررت ان تحكم بلادنا وتنعمها كدروع لشارعها التوسعي في جنوب سرق اسيا . ان الفزوون المابقين انتهت بهزائم متعددة ، ومع ذلك كان المغول لم يخلوا عن مؤشرائهم العدائين . وهذه المرة بالرغم من ازاجعات الحدية والمعصوبات التي لاقوها ، لم تكن جماعاتهم مع ذلك قد تعرضت بعد لدمير كل ، فتابعوا مقاصدهم العدوانية .. ولقد قرر «توت

العنائمة» ، والدرب هذه المرة لمغزو اخر على قيام .

قرر «تران هانغ داو» عدم السماح للعدو بالانسحاب بقواته غير مدمرة وبطالب بناهمن ضد المدواون ، فقد كان علينا ان نقوم بهجمات معاكسة حاسمة وخفية ضد العدو المترک لكي يطرد من رأسه فكرة المذرو ، وبذلك تستعيد استقلالنا وتحفظ سعادتنا . وهنا نوجه شكرنا لاولئك الذين زودونا بالمعلومات الآية من «تائج دونغ» و «هان كيب» . ملقد قدر لنا ان نعرف عدد افراد العدو وخطه راجمه ، وبالنسبة ل التاريخ فنظام ، ملقد بلغ عدد فحاحا الجهة حوالي ٥٠ ألف رجل في اول الامر ، بينما ٢٠٠ ألف رجل ينتمون الى جيش «تون هون» كانوا منتشرين في ينبعه «لونغ سون» . وبالرغم من كل المذسائير التي

أقل الكلام

عادل أمام
«شففت حاجة»؟

ثانية هي المظالم التي تطال إنساناً في هذه المنطقة - (منطقة وأي منطقة!) - وبإطراد أعدد كل هذه الخسارات كل هذه الجرائم .. كل هؤلاء الشهداء، كل هذه السجنون، كل ملايين الجنادم الفكري، كل الأرقام الخيالية من عائدات في الأرض - الورطة التي يسمو أن لا تكال منها! كل الخيارات المفتوحة وغير المفتوحة من كل طوابير المتقفين، والمتشارقين من حواس الانقسام والدول .. كل هذا الدمار الذي حاول حتى بحجة الرمل!

فليطلة هي المواجهات مع زناعة هذا الواقع! فؤاد زنوت وقد نال هذا الفيلم الجائزة الثانية للأفلام التسجيلية المتوسطة في «مهرجان الدولي الرابع للفيلم وبرامج فلسطين» الذي انعقد في بغداد ما بين ١٥ - ٢٠ آذار الماضي.

صور بعض المشاهد من زيارة المسادات الخيانة إلى «إسرائيل» ولقائه مع رئيس وزراء العدو، ويرينا صور المظاهرات والاحتجاجات التي قام بها شعبنا الفلسطيني في المضفة الغربية، في مواجهة جوامة «كبب ديفيد» والحكم الذي .. بالإضافة إلى بعض المقابلات الحية مع المجاهرين الفلسطينيين والملبنية من مقاتلين وعمال .. وقد صور الفيلم مشاهد من الاعتدادات الصهيونية على الجنوب اللبناني وتصدي القوات المتركة له.

الفيلم الثاني الذي عرض كان يعنوان «مسيرة الاستسلام» للمخرج «محمد توفيق» وهذا الفيلم عبارة عن صورة متكاملة لرحلة المسادات الخيانة وموقف المجاهير المصرية والمصرية منها، ولكن بالأسلوب الجديد وذكي، حيث استخدم المخرج رسومات كاريكاتورية، للفنان ناجي العلي ورافق الفيلم صوت المغني المصري التقى عدلي فخرى ..

كان الفيلم الثالث من إخراج مصطفى أبو علي وهو عبارة عن مشاهد من واقع الاحتلال في غزة انتهى عام ١٩٧٦. عند عرضتك !

فتتاجرا وتسخر بعرض (المسخرة)، وتلرك .. وتفشك وانت لا تدرى بعدها تركل .. وتبقى لا تدرى! لأنك فشك على الشعب، والدولة فشك علىك. انت سرت همم الشعب لا الدولة سرت الشعب وركلتك! والمادلة قديمة.. قدم فجاجة الدولة!

محبي الأشقر

السينما التسجيلية الفلسطينية في ندوة

أي تقدم فلاريزمة أفلام التي عرضت مأخوذة من الأرشيف وهي تسير بخط واحد ... ورغم التنوع في الأفلام . إلا أن المستوى - برأيي - ضعيف ، رغم أن هناك ٤ منظمات تتبعه أفلاماً ... وقد حل «عدنان مدانات» مسؤولاً عن هذا المصحف الذي تعانيه السينما الفلسطينية بشكل أساسي لقيادة الثورة لعدم دعمها الكافي للسينمائيين على المستويين المادي والمعنوي .

فالسينما لا تنفع إلا وضع لها أساس مادي وتنظيمي «ماذا كانا بحاجة لفلم جيدة ، يجب أن نطرح كطلب شعبي ، دعم السينما على أساس صحيحة ». و «لا تنفع السينما إلا على قاعدة مادية لافتتاح ..» وقد اعتبر مدانات المطالبة بوضع الأساس الصحيحة، للعمل ببنية صرخة يجب أن يتبعها الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وكل المثقفين العرب. وقد رد المخرج «مصطفى أبو علي» ، على «عدنان مدانات» بقوله : «إذا كانت السينما الفلسطينية ، قد وصلت إلى مرحلة وتجددت ، ليس هذا معناه أن السينما الفلسطينية ردينة ، صحيح أن أفلامنا تناول جوانز لأسباب سياسية أو تصانمية إلا أن هناك على الأقل عشرة أفلام فلسطينية ، في أفضل الأفلام السينematique التسجيلية في العالم ..» وقد أرجع مصطفى أبو علي سبب تجدُّد السينما الفلسطينية ، إلى عدة أسباب منها : عدم وجود العدد الكافي من المعلمين في هذا القطاع لتغطية كل ما يجري على الساحة ، فالوائق تأتينا أحياناً من الخارج ومن وجهة نظر الإجانب ..

وقد استخلص «مصطفى أبو علي» أن الازمة التي تعانيها هي أزمة ثقافية ، وتساءل ما هو موقع الثقافة من حياتنا كحرب ؟ ثم أردف قائلاً : «إذا حلينا هذه المشكلة أي وضع الثقافة لا بد أن تحل المشاكل الأخرى ...». ولم يختلف المخرج محمد توفيق كلام رفاته فقد جاء حديثه طبقاً لقول من سبقه حيث ركز على أهمية المسألة المادية وعلى أهمية المادر الجديد : «فمن أجل بناء حقيقي للسينما الفلسطينية يجب أن لا نلتقي هذه الحقائق رغم الواقع التوري الذي تعشه السينما الفلسطينية».

أما جان شمعون فقد وصف السينما الفلسطينية بأنها سينما متأسية لأنها تركض وراءحدث .. «مدوح عدوان» الكتابة النثرية في مقدمة ديوانه «لا بد من التفاصيل». ولستا نتساءل هنا عن سبب هذه المقدمة النثرية . لأننا مع هذا المفتر الذي يشكل الأسئلة ، يبحث عنها ، ويحاول مساغتها . وهي أيضاً ببنية انقلاب قادم من أماكن ومحشته دهمة تجسس المثير وتندفع باتجاه الهدف ، لكن الذي يدهشك أن التفاصيل تناول ما غاب عننا في غمرة الأحداث . أو ما أمكن نسيانه أنها أبداً تسرع نحو الملتقي . نحو الأماكن المظلمة في هذا الواقع . وهي

سهام وهبة



مدوح عدوان في: لابد من التفاصيل



مدوح عدوان
من يوجه
أمرا إلى
ال العاصفة!

يبحث عن أصيل الحياة في تفاصيل السياسة

لهذا عاجزة عن الاعتراف باكتسر مما تريده . فقط . المدم الشريان - والسوط - الجلد . ويجهزان أيام الزناد . ويضطمان عليه . ويمكثنا في هذا الاطار . أن تعتبر ديوان عدوان «لابد من التفاصيل» قد جاء ليصفي حسابه مع ديوانه «المدام تدق النوافذ» فهو لا يلقيه لكنه امتداد له . امتداد لزمنه وحالته والمعنوياته . أي أنه حق جسراً بين الأول والثاني . «ديوان لا بد من التفاصيل» يحمل لفة صافية لكن التفاصيل تبقى تفاصيل سياسية ترسم جناحاً لها فوق الإنسان .

(باسم الضحايا)
انا انازل عن شجيرات العوائل
عن كبراء القبائل
اني برات من بركات الآية
من دعوات شيخوخ الطريقه
من صرخات الولادة
من قطرات حليب الرضاعه
اني برات مني ...
اظهر من هذه الملة المتكرة
واستحبتك يا وطني) .

وقد هذا النص تلاحظ ان هناك وجهي في الكتابة . الوجه الاول انساني . والثاني سياسي . غير ان الثابت الاساسي في النص هو «الواقعة السياسية» التي تحاول أن تنطق بهموم الجماعة . والمالاحظ ايضاً أن المصيدة تحاول تعریف الحاضر من خلال اعتبارها على جملة من المفاهيم التي تحمل النص محفوظاً بجملة من الاستلة .

«من يوجه أمراً إلى العاصفة؟» . هنا المصيدة تدخل في المستوى اليديولوجي . وتترفع شعراً السياسي . فالشاعر الى جانب انه يعطي المصيدة مداها الرمزي الاقصى . لا يعرض بنية المصيدة العامة الى المفوض في الصورة ، او في العلاقة بين المناصر . تلك المناصر التي تتكامل في تحديد ملامحها الاخيرة والماشية . عن طريق تقديمها لنفس توضيح معامله في الزمن الموضوعي :

(والوطن الصفر من القبر

يريد دمي
كي يرجع آخر
ان كان المعلم بجمعيه هذا الجلد كبيراً
فانا اكبر !)

هكذا تحقق المصيدة ايجابيتها . وتنظر فيها احساسات المعلم . دون أن يقدرها هذا المعلم لحظتها الخاصة ، وتكملاً لها الخاص الذي يتراءى لها في هذه المادلة التي تحاول الاقتراب من البطولة «فانا اكبر». لكن يبقى أن ننشر ، أن عالم المصيدة ، هو عالم انفجار يأخذ على عاتقه مهمة القيام بطرح الاستلة المركبة . ومن هنا يكتب الديوان (اليديولوجي) من خلال الانحياز الواضح نحو التحرير المصوري والملفوقي . نخلص الى القول ان الذي يعطي المصيدة تماسكها الداخلي هو تمور النص حول موضوع واحد . يبحث عن تفاصيل الحياة في تفاصيل السياسة . حسين نصر الله

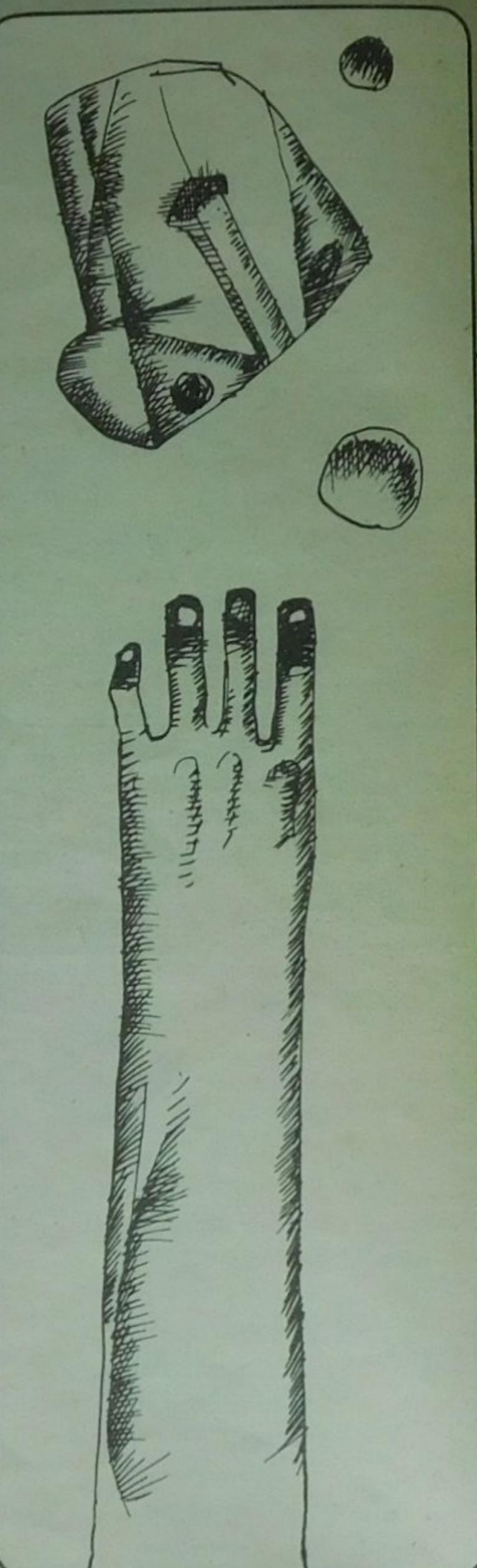
صورة حاضرة ومحتملة . ان المفتر «المدعوني» ، يقول بعضاً من الوقت العربي بكل امتداداته . وبعضاً من حرقة الانتماء بكل فراحتها ، واحتفالاتها . يلازم ، المفتر ، الشعر ويسعى لا بد منه . فالمفتر في هذا السياق ينورط بالقيام في مساعدة الشعر . يشكك فيه ويوضحه . من أجل هدف واحد . يصبو إليه الشاعر هو «ال موقف» ، «الكرامة» ، «الإنسان». ومن خلال هذه المضامين التي تكررنا يمكننا الدخول الى ديوان «مدوح عدوان» المشرعي .

لكن اذا كانت المروطة التي نعيشها تتفق أيام مواجهة المقارء في لحظة محددة ، وانتهاء محدد . بينما «مدوح عدوان» الكتابة النثرية في مقدمة ديوانه «لا بد من التفاصيل». ولستا نتساءل هنا عن سبب هذه المقدمة النثرية . لأننا مع هذا المفتر الذي يشكل الأسئلة ، يبحث عنها ، ويحاول مساغتها . وهو اي المفتر الذي بين ايدينا يترجم مرحلة واحدة من مراحل الزمن والمكان العربيين . لذا يرانيا المقارء قد تناولنا المقدمة النثرية قبل الشعر . ذلك يعود لأن المقدمة تقول أكثر من مستوى شعري ، وأكثر منه

بهذه الواقعية ، وهذه المفاصيل التي تلams حس المقارء في لحظة محددة ، وانتهاء محدد . بينما «مدوح عدوان» الكتابة النثرية في مقدمة ديوانه «لا بد من التفاصيل». ولستا نتساءل هنا عن سبب هذه المقدمة النثرية . لأننا مع هذا المفتر الذي يشكل الأسئلة ، يبحث عنها ، ويحاول مساغتها . وهو اي المفتر الذي بين ايدينا يترجم مرحلة واحدة من مراحل الزمن والمكان العربيين . لذا يرانيا المقارء قد تناولنا المقدمة النثرية قبل الشعر . ذلك يعود لأن المقدمة تقول أكثر من مستوى شعري ، وأكثر منه

دير العصبي المعلق

بمتألم: ابو احمد الزعتر



هل دخل فيها رهيل عطلها؟ لا ادري... ان كل ما ادريه ان البنقية تعطلت نهائياً واصبحت كالعما. ما العمل؟

ماذا اعمل؟ ببدي عصا فقط... والدماء تنزف من جرحى بفرازه اذا بقيت هنا فسوف اموت بعد وقت قصير، اذا خرجت فسوف يجهز الفاشي على في منتصف الشارع. فما العمل؟ كيف احل هذه المشكلة الجديدة؟

كان عقلي يعمل بشكل واضح جلي... كنت اهتمع بصفاء المذهب على الرغم من الاي المبرحة. لم يضطرب تفكيري... كنت كمن يحاول حل مسألة رياضية ثم تذكرت فجأة ذايل المنشاوي واحد من العنصرين اللذين يحملان سلاحا... غلباً لا يقطيان انسحابي؟ ثم... ثم صرخت باعلى صوتي لابراهيم المنشاوي ورفيقه ان اطلقوا باتجاه الدبر... اتفطية انسحابي انتي جريح... لم يرد احد... صرخت مرة ثانية وثالثة دون جدو ومررت المثواي خالتها ساعات وانا اندم كي يغطيها انسحابي... واخرا سمع احدهما ندائى... وبدا يطلق رشا باتجاه الدبر ففازت راكضا باتجاههما الى مبني جورج متى... واخرا لا ادري كيف استطعت الوصول على ازيز رصاص الفاشيين بين اقدامى على ارض الشارع. كنت اقبض على بندقتي بعنف... عندما وصلت اليهما لم تعد قدماي تقويان على حملني فسقطت ارضا. حاولت تحريك ذراعي فلم استطع... حاولت تحريك قدمي فلم اقدر... لقد اصاب اطرافي الموهنة الشديدة. حبلاني الى الداخل وكان هناك هناك مركز اسعاف تشرف عليه مبرضة واحدة لم يكن لديها سوى الماء والملح ولا ادوية... ولم يكن لديها الا خرقاً بالية تلف بها الجروح.

اعطيت بندقتي لمحمد صالح احد عناصر الكشاح المساجع غالباً اعطيها «لا او اهل» حاول محمد صالح ان يسحب اقسام البنقية فلم يستطع فنظر الى غطاء بدن البنقية فرأى اثار رصاصات الفاشي على البنقية حيث عطلتها. كانت الرصاصات التي اخترقت جسمى قد ضربت بندقتي فعطلتها وهذا ما لم استطع اكتشافه النساء معالجتى لها... ثم شعرت بدوران غامض عيني... عندئذ سمعت المبرضة تقول لن حولها لن مثل الى مستوصف المولال حيا فجرده خطير جدا.

روسية وقد جهزتها قبل ان اصل الدبر. ففازت الشارع الى الجهة الجنوبية واذا «بزحة» رشاش... تصدم الشارع، من جهة الشرق... من الله المبر... اصبح الدبر الان في الجهة الغربية... مكثت برهة لانقطاع انفاسى... ثم اطللت برأسى ناظراً الى الشرق الى زلة المبر... ويسعد ان جسمى قد ظهر لادى الناشرين الماهركيزين فى احد طوابق الدبر من الجهة الغربية. عندها شعرت ان سعادها من الحديد قد دخل جسمى فى الجانب اليسرى تحت الحزام ثم خرج... تلك كانت رصاصة فاسية اصابتني بحرب خطير... يقولون ان من تدخل جسمه رصاصة لا يشعر بها اول الامر... اما انا فاننى شعرت بالام مبرحة لا توصف فور دخول الرصاصة في جسمى... نظرت الى المكان الذى خرجت منه الرصاصة فرأيت الدم ينفر الى الخارج وبشكل غزير... عدت بطبيعة الحال فور اصابتني وبشكل غريزى الى مخيّ... ثم فكرت بذهن صاف : امر بهمازق كيف اتخلص منه؟ كنت اتساءل وبشكل جلي واضح : لدى مشكلة ، اعني انزف بفرازه اذا بقيت ساكناً فسوف اموت من دراء النزف ، اذا خرجت راكضاً فان الفاشي سوف يجهز على... فماذا افعل؟ كيف التخلص من هذه المشكلة؟ كانت كل ذرة في جسمى في منتهى اليقظة على الرغم من الالم المبرحة التي كانت تتتابنى... واخرا وبعد تفكير حسيته دهراً وجدت الحل : ببدي بندقية وطلقة «في بيت النار»، فيجب ان افتح الامان رشاً ثم اطلق باتجاه دبر الاراعي الصالح بذلك اكون غطيت انسحابي، وانقاء المرش افزع الى جهة جورج متى... ثم فتحت الامان رشاً وضغطت على المزنان بكل قوتي باتجاه الفاشي الذي اطلق على النار... ما للهول فلم تطلق البنقية الا طلقة واحدة الطلقة التي كانت في «حجرة الانفجار»... حاولت ان اسحب اقسام البنقية فلم استطع... ثم ركزت الاخمص على الارض وفوهه البنقية الى اعلى وضررت الاقسام بكعب حذائي كي اسحب الاقسام الى الخلف فلم تسحب... يا للهول ما العمل؟ نظرت حولي فوجدت حمراً... امسكته ثم ضربت اقسام البنقية بكل قوتي كي تسحب... علمت ترhz... ثم ضربت وضررت... علمت تحرك الاقسام اطلاقاً... ماذا اصاب البنقية؟

ارسال مجموعة من الشرق واخرى من الجنوب
تشاغل الفاشيين وتجذب انتباهم اهاتين الجهات
اما المهدى اائزىي المضاد فيمك ان يتقدم من
الجهة الشـالية الفربية ، حيث يظن الفاشيون ان
ظهورهم مهمى من هذه الجهة .
رجعت من نفس الطريق الذى سلكت حتى وصلت
قرب مبنى جورج بى وقفت هنچه استعدادا لان اقفر
المشارع الى الجهة الجنوبية ، كانت بيدي بندقية

نصف مدغصي مركز منذ الصباح المبكر ولمدة ثلاث ساعات متواصلة ... وبعدها شن المقاتلون هجوماً يقدر بثلاثين شخص من ثلاثة محاور تساندهم دفعية الملاط المباشرة ومدفعية ٧٥ مم وب ١٠ مدفعية ١٠٦ مم المحمولة ومدفع ٤٠ مم ومتعدد نوع رشاشات الى ٥٠٠ . تمكناً بعدها من حلال المبنى الرئيسي للدير المطل على المخيم أصيروا يشكلون خطراً داهراً على مخيّم تل الزعتر في جهة الغرب . تراجع رفاقنا الى الخلف تحت طأة هذا المهجوم العنيف .

وعلى الرغم من دوي العذائف فقد ذمت بعدهن
الوقت .

في الساعة السابعة صباحاً يعظني أحد الرغاق
 قائلاً : لقد استطاع الانعزاليون مرة أخرى احتلال
 دير الراعي الصالح هذه الآيلة ؟

- قلت حانقاً : من أخبرك ذلك ؟

- قال : أخبرني أحد الرغاق الذين كانوا غبي

عندما صرحت ان اذهب بذئبى الى المدير لاستطلع
الامر كي نجهز فصيلا اخر (كما فعلنا بالامس)
لشن هجوما مضادا لتحرير المدير مرة اخرى ، ولم
اخف نتني هذه عن الرفيق .

رأيت كذلك خليل المنشاوي واحد العناصر يتعانى
على باب ملأا المبنى الذى غص بالمذنبين . تسللت
بين الازقة وانحرفت غربا ثم شهلا بين الفيلات
لاصل الى الدبر من الجهة الاجرى . تسللت حتى

وهدات الى سور الدير ، وكان به ثقب صغير ،
ونظرت الى الداخل فرأيت خمسة من المغاشرين
اخذوا لهم اهلاً واقن بين اعمدة المبنى ، ثم رأيت
عدها اخر ينزلون الى ملأجا المبنى . اما في الجهة
الشمالية لمبنى الدير فلم ار احدا ومن هنا يمكن ان
ندير الهجوم المضاد لاستعادة الدير ، حيث يمكن

— ١ —
كنا في غرفة عمليات الجبهة الشعبية في نل المزعتر حينما تلقينا إشارة أن المغاشيin تمكنا من احتلال ابنية المدرسة قرب دير الراعي الصالح الواقع غرب مخيم نل المزعتر والتي كانت تتركز فيه عناصر من الجبهة وجيش التحرير . انطلقنا فؤاد فیصل وانا الى مدرسة الدير عوجدنا عشرة رفقاء من الجبهة واثنان من جيش التحرير قد جرحوا أثناء الاستباق العنifer مع المقوى

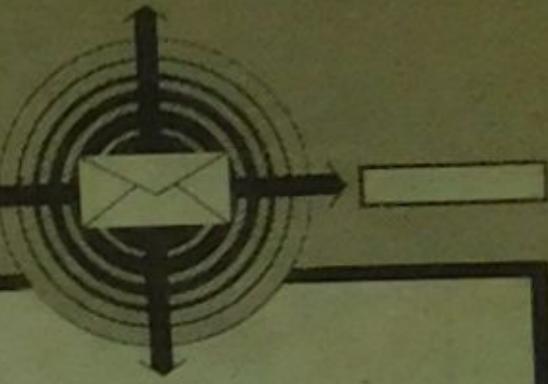
الغاشية . وجدنا ان الغاشيين قد تمكنا بالفعل من احتلال المبنى السفلي من المدرسة وقد تراجع بقية الرفاق الى مبنى ملاصق . كان الرفيق رزوق ممدا على الارض وقد كسرت قدمه من تحت المركبة نتيجة اختراق طلقة لعظام الساق ، وقد اصفر وجهه نتيجة النزف الغزير ولعدم وجود ممرضة ، ذلك لأن الممرضة جميلة التي كانت في هذا المدير تحولت الى مقاتلة . ليس هذا منحسب بل أن هذه الممرضة المقاتلة قد اصبت حراج في يدها وهي تخذلها اثناء الاشتباك مع القوى الغاشية في معركة المدرسة تلك .

ي من الرغاق وعدهم عشرة فقط قد اتخذوا مأكن قتالية في البناء الملاصق لهم يحاواون منع لانعزاليين من التسلل للأطابق الاول . وبسرعة فائقة قسم المرغيق غواص ف يصل هؤلاء الرفاق الى وجهه عذرين ثم هيا بمن درجته وقال لاحدى لمجهوريتين : اذهبوني . بعد ان امر المجموعة لآخر بالتقدم من ناحية الشمال ... ثم تقدم الى دار غدار اشتباك عنيف بالقتال اليدوية وصرايخ دار بي جي والرشاشات الخفيفة .

عندما تراجع الفاشيون ثم ولوا الادبار
خسروا خمسة عشر قتيلا ... وهكذا تكون هـ
المرة العاشرة التي نستطيع بها استرجاع الدـ
ان يكونوا قد احتلوه .

— ٢ —
بعد استرجاع مدرسة الدير بثلاثة أيام شن
الشيوخ هجوماً كبيراً واستطاعوا احتلال المبنى
بinsi للدير بعد أن مهدوا لهذا الهجوم الواسع

— ١ —
كنا الرعيل عزاد فيصل المسؤول العسكري
وانا في محور مشائل عزام الملاصقة لحرش
غرب مخيم نل المزعتر مع بقية الرفاق . وقد
على عزاد أربعة أيام لم يذق فيها طعم المذلة
عالي ثلاثة أيام لم يغمض لي فيها جفن . أما



ردود خاصة

- الصديق عبد الكريم منصور سعيد - جمهورية اليمن الديمقراطية

كل الاعتراض بما يبعث من مشاعر ونسمات لـ (المهد) ، ونرحب بما تمناه في (أن تكون على اتصال دائم بالملحنة ...) حيث هي مجلة كل التقديمين والثورتين العرب تلك أن تواصل معنا وفي أكثر من مستوى .

- الصديق شاهين - المانيا الاتحادية :

المادة التي بعثتها لنا والمعنونة بـ (بيروت والعودة المصيبة) هي مادة مرتبطة من حيث الفكرة والأسلوب .. وكما تعرف أن تعجبنا كذا سطر على شاكلة الشعر ليس شعرا .. ولا أي نوع ذيبي .. تمنى القراءة المسيرة والجاده من قبلك ، وارسل ما تصوره صالحا .. مع الاحيات .

- الصديق ك - يافا - اللاذقية :

تحية وحب .. لشاعرك الطيبة .. ونرجو الا يتبعك عدد المرسائل التي تبعث لانك تحاول الابداع .. والميدع هو انسان مستقبلني وفاعل . وهو هو بعض مما ارسلت لنا .. ولذلك ان نقرأ الشعر الجيد بدر شاكر السياي .. محمود درويش ..

انا في الذكرى سجين

انا في القلب حرب

انا في السجن شهيد

اغرحي فوق الروح

اهنتني

انشدني

وارفعي الصوت الجديد ...

- الصديق م - اللاذقية :

تحية وصداقة .. وبعد ..
الفكرة التي تضمنتها مادتك المعنونة بـ (مكافأة) فكرة جميلة ..
والبناء الذي شيدته لهذه الفكرة كان ضعيفا .. نعتقد انك قادر على كتابة الفتر الجميل (وربما القصة تحديدا) .. وهو هو مقطع مما كتبت .

حقائقها قالها بجرأة ومن دون خوف

قالها وتسع مشائق كانت بانتظاره

لم يكن وده

كان منه ثانية غيره

لا يعرفون ببعضهم

نظروا ليضعهم والبسمة

واضحة .. كانوا على حق

من أهفهم ..

يعرفون المكان جيدا ..

الدخول في باري آسيا

انهم منتصبون في حقول القمر
شامخون كالظهيرة التي تبسط ظلها
على المدى ،
كدقفات جرس ،
كالصوت الاسود الذي يتعالى
من جثث الضحايا
ليعلن النصر .

«بابلو نيرودا»

الرفيق المناضل الشهيد : عبد الحميد الجمل

* ولد الشهيد البطل عبد الحميد الجمل في معسكر الناطق بمدينة غزة البطلة عام ١٩٤٢ يكتف عائلة بعدمة . وشارك عائلة الشهيد بعمليات المواجهة والتصدي للاحتلال الانكليزي والمعصابات الصهيونية الفاشية .. وكان لذلك اثراً عظيماً في تربية الرفيق الفضالية . يرهن الرفيق فيما بعد على مواقفه الثورية من خلال تجربته المباركة بصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٩ واستشهاده في قرية هربينا في فلسطين عام ١٩٤٣ من عائلة كادحة ، ولم يكف الرفيق أن يداعب تراب الطفولة الاول حتى كانت نهاية ١٩٤٨ فعانياً ما عانى من تجربة التشرد والفرقة . وكانت هزيمة حزيران هي الأخرى شاهداً على تفشل برامج الانظمة البرجوازية .. في عام ١٩٦٩ التحق بصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مؤمناً بسلامة الموقع الذي اختار . استشهد بتاريخ ٩ - ١ - ١٩٧١ على اثر المعركة البطولية التي خاضها الشهيد هو ورفاق دربه (حازم) و (مرعب) في منطقة الرمال بقطاع غزة البطل .

الرفيق المناضل الشهيد : محمود جدو أبو حمدة (موهوب)

* ولد الرفيق البطل أبو حمدة في قرية هربينا في فلسطين عام ١٩٤٣ من عائلة كادحة ، ولم يكف الرفيق أن يداعب تراب الطفولة الاول حتى كانت نهاية ١٩٤٨ فعانياً ما عانى من تجربة التشرد والفرقة . وكانت هزيمة حزيران هي الأخرى شاهداً على تفشل برامج الانظمة البرجوازية .. في عام ١٩٦٩ التحق بصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مؤمناً بسلامة الموقع الذي اختار . استشهد بتاريخ ٩ - ١ - ١٩٧١ على اثر المعركة البطولية التي خاضها الشهيد هو ورفاق دربه (حازم) و (مرعب) في منطقة الرمال بقطاع غزة البطل .

الرفيق الشهيد القائد حسن عبد ربه الزريعي « أبو عصام »

* ولد الرفيق في دير البلح بقطاع غزة ، والتحق في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ليمارس دوره المنضالي في التصدي ، للاحتلال الصهيوني وألتله العسكرية .

* عرف عن الرفيق « أبو عصام » قدرته المكافحة العالية ، وجراهه والمتراحم . خاص العديد من المعارك البطولية ، ضد العدو الصهيوني الى أن استشهد بتاريخ ١٥/١٩٧٠ في معسكر المغازي في قطاع غزة . وذلك في مواجهة عنيفة مع قوى العدو .

* جسد الرفيق « أبو عصام » قدرة شعبه العظيمة في الابيان بحقيقة الانتصار ، جيلا ، بعد جيل .

الرفيق المناضل الشهيد

عطية سليمان أبو وهبة.

* من مواليد قرية كوكبة في فلسطين المحتلة عام ١٩٣٣ .
* ينتسب الى عائلة كادحة . حيث يعمل مزارعاً وهو متزوج ولده ١٠ ابناء .
* التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومارس دوره النضالي والقتالي في موقعيه .
* استشهد بتاريخ ١١/١١/١٩٦٩ في منطقة التركمانية أثناء اشتباك مسلح مع العدو الصهيوني .

واسبقه الخiam ...

- ٥ -

وتسقّي المؤلّة

في بركة الاسن

ومن شجيج المراكمة

بنجل الوطن

وأسما الدامنة المبيون

كرح من الأعشاب من ذابة الشجر

دخله سايغون

لتلتقي عريتها الفقر

فنانيات التسوق

بخ الرحمن للرياح

برقصن حول البرق

بغسلن بالملط

حدائق المراج

ولم أجد جزيرة العصبة

وخلامي وقممي

ولم أجد علاء

ولم أجد غير شموس آسيا الطيبة

تبخر في المدائن العصبية

ونتنز الملاع

رياض أبو حمرة

غسلت عيني وفوق القصبة ارميت

مقادني النجم الى هناك .

وصاح بي الطريق من تكون ؟

فقلت عيسى وانصلب من خشب

وفوقي تسبرت كواكب

وانهمرت شهب .

ومن لظى اهتزاته

مشت نوراً مهجة العرب

ورغفت كوفيتي وانهلت المدى

وازهرت جزيرة الاشواك

بردونها وأبدتهم ترتجف

تصنع الربع

المويل للأوصياء للتوطاد

اصابعنا لا تحتاج الا لحرارة

سوف تكون الشارة

ونحن البارود

نساء ورجال

يا شرقاً تصاء

سوف تكون وتكون

ها آنذا احمد السلم بهدو

حيبي تنظرني في الطابق

الثاني

وعدتني بشارارة

سوف تكون وتكون

ونحن جاهزون

اللاذقية - سوريا

سالت عن جزيرة ادخلها

وزععا رسائلي المسوقة

فدانني طير على سوابل شقراء

ودنلي نهر على مصبه

ودنلي الله على السماء

فلم أجد جزيرة المحقيقة

ولم أجد عصورة الحنان

وخلامي وقممي

ولم أجد علاء

ولم أجد غير شموس آسيا الطيبة

تبخر في المدائن العصبية

ونتنز الملاع

رياض أبو حمرة

غسلت عيني وفوق القصبة ارميت

مقادني النجم الى هناك .

وصاح بي الطريق من تكون ؟

فقلت عيسى وانصلب من خشب

وفوقي تسبرت كواكب

وانهمرت شهب .

ومن لظى اهتزاته

مشت نوراً مهجة العرب

ورغفت كوفيتي وانهلت المدى

وازهرت جزيرة الاشواك

بردونها وأبدتهم ترتجف

تصنع الربع

المويل للأوصياء للتوطاد

اصابعنا لا تحتاج الا لحرارة

سوف تكون الشارة

ونحن البارود

نساء ورجال

يا شرقاً تصاء

سوف تكون وتكون

ها آنذا احمد السلم بهدو

حيبي تنظرني في الطابق

الثاني

وعدتني بشارارة

سوف تكون وتكون

ونحن جاهزون

اللاذقية - سوريا

الرفيق الشهيد عبد الله السميري

* ولد الرفيق في مدينة غزة المثلثة ، التزم في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ايماناً منه بدوره المقاوم ضد العدو الصهيوني .
* اعداء الشوفينيين ، مؤمناً بحقيقة الانتصار .
* كان الرفيق عبد الله السميري مناضلاً جريباً ومتزماً .. خاص العديد من المقاوم المقاوم ضد العدو الصهيوني .. واستشهد بتاريخ ١٥/١١/١٩٦٩ في منطقة التركمانية أثناء اشتباك مسلح مع العدو الصهيوني .